الأخبار
al-akhbar

الخميس 10 تشرين الأوّل 2013
العدد 2126 السنة الثامنة
jeudi 10 octobre 2013 nº 2126 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

«الشبكة الإرهابية» خططت لاغتيال كمال الخير ومعاذ شعبان وتفجير باص يقل سوريين [2]

أميركا تعاقب جيش مصر [20]

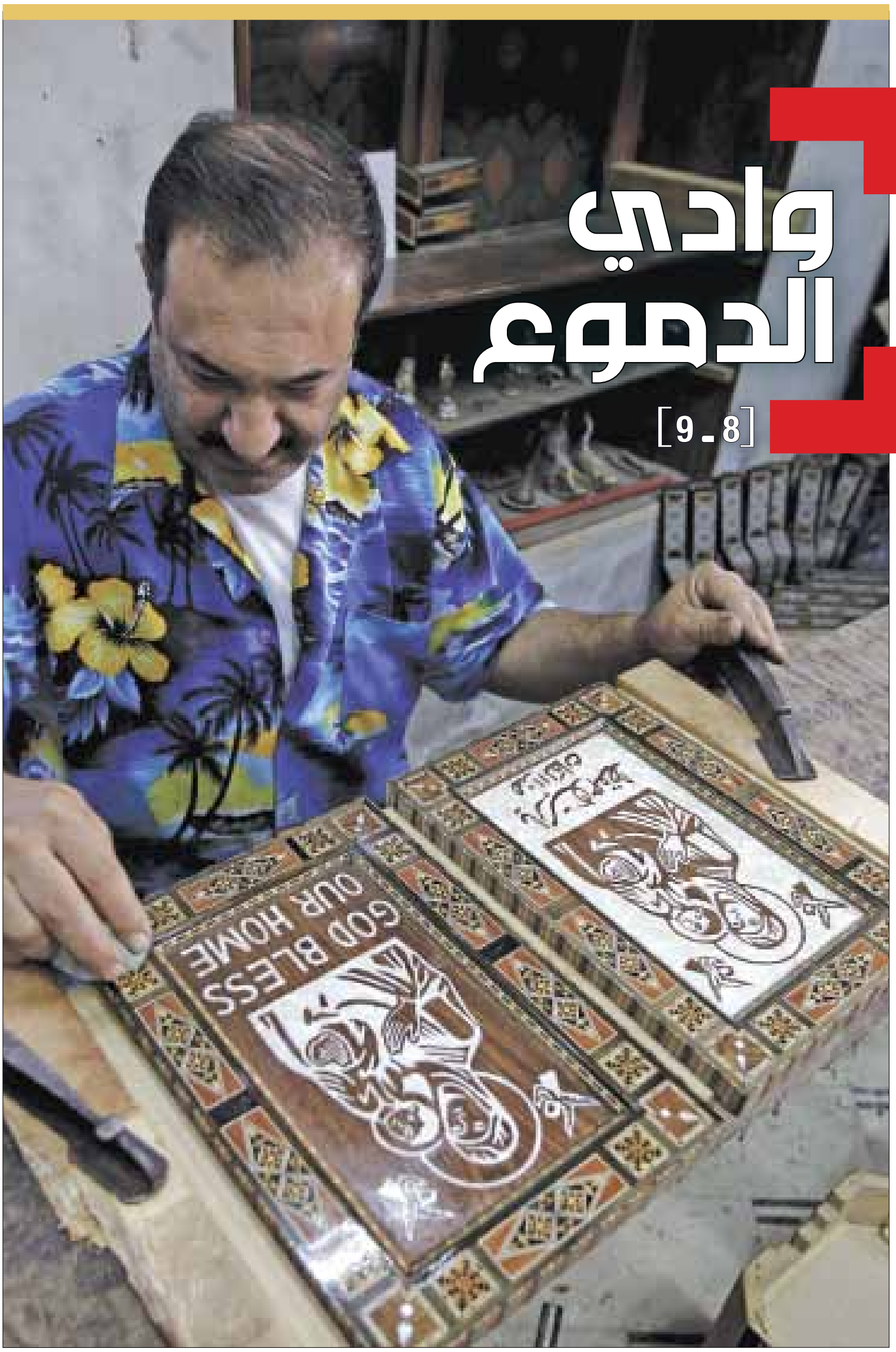

وادي الدموع

[8 ـ 9]

وادي النصارى في انتظار هجوم الحصن (أنور عمرو ــ أ ف ب)

قضية

مقاومة
تسليم التعليم

10

12
ردميات بعبدا: البيئة تجيزها والتنظيم المدني يوقفها بانتظار ترخيص جديد

16
القنوات اللبنانية على أبواب العصر الرقمي وجمال سليمان يعيش «حياة مالحة»

22
إيران ـ أميركا: لقاء الدقائق الأربعين ورنين هاتف السفير في نيويورك

24
السلطات التركية تضطهد الصحافيين... وتواصل قصّ أجنحة العسكر

28
حراسة في مرمى لبنان: افتقاد الموهبة وخوف من انقراض المركز

المشهد السياسي

«الشبكة الإرهابية» خططت لاغتيال الخير وشع

ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر على 12 شخصاً بينهم ثلاثة أفراد أوقفتهم المديرية العامة للأمن العام. وبحسب مصادر قضائية، كان الموقوفون ينوون اغتيال شخصيات سياسية في الشمال وقتل مدنيين سوريين

لم تتكشّف كل خبايا التحقيقات التي أجراها ضُبّاط المديرية العامة للأمن العام مع الشبكة الإرهابية التي أُوقف أفرادها قبل أيام، وضُبطت في حوزتهم مواد تُستخدم لصناعة المتفجرات وصواعق تفجير وأجهزة تفجير عن بعد، وأسلحة خفيفة. لكن مصادر قضائية ذكرت لـ«الأخبار» أنّ التحقيقات مع الموقوفين (سوريان ولبناني) الذين ادعى عليهم مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر أظهرت أنهم كانوا يُعدون العدة لتنفيذ عمليتي اغتيال على الأقل، تستهدفان رئيس المركز الوطني في الشمال كمال الخير (ترشح للانتخابات النيابية الفرعية في المنية عام 2010)، وعضو مجلس أمناء حركة التوحيد الإسلامي معاذ شعبان (ابن مؤسس الحركة الراحل الشيخ سعيد شعبان وشقيق رئيسها الحالي الشيخ بلال شعبان). وقد اختير هذان الشخصان، بحسب ما ورد في ملف الموقوفين، بسبب انتمائهما إلى قوى 8 آذار. كذلك أشارت المصادر إلى أن ملف التحقيق يتضمن معلومات عن إعداد الموقوفين لعملية تستهدف باصاً يحمل مدنيين سوريين في الشمال، وستنفذ هذه العملية على مرحلتين: تفجير عبوة بالباص، ثم إطلاق نار على الناجين من التفجير. ولفتت المصادر إلى أن المديرية العامة للأمن العام أوقفت أفراد المجموعة بعدما زودها بمعلومات عنهم «مخبر سرّي». وسجّل المخبر لاحقاً أحاديث جرت بينه وبين اثنين من أفراد المجموعة. وتجدر الإشارة إلى أنّ المجموعة تضم شابين سوريين ولبنانياً كان يزودهما بالأسلحة والمتفجرات.

«14 آذار» تربط النفط بحكومة الأمر الواقع

على الصعيد السياسي، بعدما تعذّر انعقاد مجلس الوزراء للبحث في ملف النفط، استغلت قوى 14 آذار هذه الورقة باتجاه فرض حكومة أمر واقع تحت عنوان الحكومة الحيادية، تتسلم هذا الملف ومتابعته. ولم تبرز أي إشارات إيجابية في موضوع الجلسة عن لقاء رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة المستقيلة نجيب ميقاتي في قصر بعبدا أمس. واستعرض الجانبان التطورات السياسية والأمنية.

وينتظر أن يبقى هذا الموضوع عالقاً بانتظار عودة رئيس المجلس النيابي نبيه بري إلى بيروت، وهو غادر سويسرا أمس وتوجه إلى رومانيا في زيارة رسمية.

وفي السياق، أوضح وزير الطاقة والمياه جبران باسيل أن «إفلاس الدولة اللبنانية كان ممنهجاً»، مشيراً إلى أن «هناك كثيراً من الجهات التي لا ترغب باستقلالية لبنان وأن يكون له نفطه الخاص وتريد أن يبقى رهينة سياسية لها».

ولاحظ نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم «إنجازات» لقوى 14 آذار. وسجل بعد لقائه وفداً من «حركة الأمة» برئاسة الشيخ عبد الناصر جبري، للقوى المذكورة «نجاحهم في تعطيل البلد بمؤسساته، وهم الذين يمنعون تشكيل الحكومة، بانتظار المتغيرات الإقليمية والأوامر الخليجية». وقال: «ومهما حاولوا رمي الاتهامات على غيرهم، فالجميع يعلم بأن مطلبنا الحكومة الوطنية الجامعة بلا شروط، ومطلبهم حكومة الأمر الواقع أو اللون الواحد أو التي تستتر بخدعة الحياة، وهو مطلب غير قابل للتطبيق، ولو استطاعوا لفعلوا، ولكنهم لا يشكلون الأغلبية النيابية التي تتخذ القرار، ولا يستطيعون الحسم من دون الشركاء الآخرين في الوطن».

وتوجه إليهم بالقول: «ارحموا الناس والبلد، ومدوا أيديكم للتعاون من أجل الحكومة الجامعة وقضايا البلد، فالمنطقة وقضاياها في الثلاجة، وإذا انتظرتم تطورات إيجابية فيها لمصلحتكم، فستدخلون إلى ثلاجة الأزمة الطويلة، وبهذا الموقف تتحملون المسؤولية الكاملة عن التعطيل».

من جهته، أكد رئيس لجنة الأشغال والنقل النيابية عضو كتلة «المستقبل» النائب محمد قباني، أن «ملف النفط

قاسم: لو استطاعوا لألّفوا حكومة اللون الواحد (مروان طحطح)

تقرير

حزب الله وحماس غير جاهزين للقاء المباشر بعد

آمال خليك

«رئيس المكتب السياسي في حركة حماس خالد مشعل، سيأتي إلى بيروت من قطر». هذا ما تردد في الأوساط الفلسطينية وعدد من وسائل الإعلام خلال اليومين الماضيين. لم يكن الخبر المتداول يتحدث عن رحلة سياحية بالتأكيد، بل عن زيارة سياسية سيقوم بها مشعل لإحدى «عواصم محور المقاومة»، من بوابة ورشة عمل تحت عنوان «القدس على أجندة الشعوب والحكومات العربية والإسلامية»، التي نظمتها مؤسسة القدس الدولية أمس في الضاحية الجنوبية لبيروت.

الزيارة المفترضة سرعان ما أُدرجت في خانة تقارب بين حماس وحزب الله، يمهد لتوسيع الطرق بين الحركة وحلفاء الحزب. لكن مشعل أطل من تركيا، ليلقي كلمته عبر الشاشة على الهواء مباشرة. ممثل «حماس» في لبنان علي بركة، أوضح في اتصال مع «الأخبار» أن المؤسسة «عندما دعت مشعل اتفقت معه على المشاركة عبر الشاشة من مقر إقامته في قطر، لا على الحضور شخصياً إلى بيروت. ولما انتقل إلى تركيا في زيارة عمل حيث هو موجود منذ مساء الثلاثاء، حوّلت التواصل معه عبر الأقمار الاصطناعية من الدوحة إلى إسطنبول». وقلل بركة من الانتقادات التي وجهت لمشعل باكتفائه بالظهور عبر الشاشة بدلاً من الحضور شخصياً، في ظل تزايد العدوان على القدس. ولفت إلى أن التحرك هو ورشة عمل وليس مؤتمراً جامعاً على غرار مؤتمر القدس الدولي ليحضر مشعل شخصياً، وهو المثقل بالتهديدات الأمنية. وبرغم تأكيده أن لا مانع من زيارة مشعل لبنان، استبعد بركة حدوث ذلك قريباً.

في المقابل، لم تستغرب مصادر مواكبة عدم حضور مشعل شخصياً؛ لأنه «ليس جاهزاً حتى الآن للظهور على الساحة اللبنانية، وكأن التواصل قد عاد كلياً مع حزب الله، ما قد يحرجه مع السعوديين والقطريين؛ إذ لا يناسبه كشف إعادة التواصل بين قيادتي الحزب وحماس». وقالت مصادر مطلعة على العلاقة بين الطرفين إن مشعل لم يحضر شخصياً إلى بيروت لأن العلاقة بين حماس وحزب الله لم تتحسن بعد إلى درجة اللقاء المباشر بين مشعل والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله.

في المقابل، لم يعط مقربون من حزب الله أي دلالة غير اعتيادية على مشاركة الحزب في ورشة العمل إلى جانب «حماس». وأشاروا إلى أن الحزب «يشارك في كل المؤتمرات المتعلقة بالقدس في لبنان والعالم بصرف النظر عن المنظمين ويتخذ مسافة واحدة مع جميع الأطراف، فالمهم أن فلسطين تجمعنا». ووصفت المصادر خطاب مشعل بـ«أقل من العادي»، مشيرة إلى وجود الكثير من الملفات المعقدة «التي تحتاج إلى مواقف واضحة من حماس. لكن مشعل لم يقدم شيئاً جديداً في إطلالته البيروتية». وتوقفت المصادر عند الإطلالة من تركيا، آملة أن تكون مقراً موقتاً وليس مستقراً اتخذته «حماس» بديلاً من قطر «لكي لا تكون خطوتها من تحت الدلفة إلى تحت المزراب». في المقابل، أكدت مصادر في حركة حماس أن مشعل يزور تركيا، لكنه سيعود إلى قطر حيث مقر إقامته حالياً.

تجدر الإشارة إلى أن «قناة المنار» لم تحذُ حذو زميلاتها من القنوات المحسوبة على محور المقاومة، ولم تنقل فعاليات افتتاح الورشة مباشرة على الهواء، كما اعتادت مواكبة أنشطة مماثلة.

في خطابه، كرّر مشعل الشعارات الثابتة المتعلقة بالقدس والاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين والمقدسات والمسجد الأقصى. وطالب بأن تكون «معركة القدس والأقصى هي الجامعة لنا». وأكد «ضرورة حسم الموقف الوطني الفلسطيني والعربي والإسلامي تجاه القدس»، داعياً إلى «بناء القدرة العسكرية الحقيقية القادرة على استعادتها القدس عبر الخيار العسكري». ولفت إلى «توحيد الصف الفلسطيني ووحدة العمل الوطني المشترك من أجل قضية القدس والأقصى والمسارعة إلى المصالحة وإنهاء الانقسام الذي استنزفنا في معركتنا الأساسية». بعد الثوابت الجامعة، عرج مشعل على «حق الشعوب العربية والإسلامية بأن

بان وتفجير باص مدني

وفي الموازاة، ناشدت الأمانة العامة لـ«قوى 14 آذار» رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة المكلف تمام سلام «تحمل مسؤولياتهما في تشكيل الحكومة وأخذ قرار وطني لبناني بحكومة وطنية»، واعتبرت أن «المطلوب الثبات وليس المغامرة»، وأشارت إلى أن سليمان وسلام «مسؤولان ونحترمهما ولا نرى خارجهما أي خطوة لحل هذا الموضوع، ونطالبهما بتشكيل الحكومة». في الأثناء واصل سلام مشاوراته مع زواره والتقى رئيس لجنة الإدارة والعدل النائب روبير غانم وعضو كتلة المستقبل النائب نهاد المشنوق.

من جهة أخرى، وبينما أعلن المكتب الإعلامي لوزير الداخلية والبلديات العميد مروان شربل أن القوى العسكرية والأمنية تمكنت منذ بدء تنفيذ خطتها في الضاحية الجنوبية من ضبط 2452 مخالفة متنوعة، وتوقيف مطلوبين بمذكرات عدلية، شهدت طرابلس أمس إطلاق رصاص كثيف وعدد من القذائف الصاروخية مع ظهور عدد كبير من المسلحين ابتهاجاً بعودة أحد قادة المحاور سعد المصري من تركيا إلى باب التبانة.

وأصيب 3 أشخاص جراء الرصاص الطائش، إضافة إلى تضرر عدد من السيارات بين باب التبانة ودوار نهر أبو علي. وسبّب هذا الوضع حالة هلع في المدينة، ما أدى إلى إقفال عدد كبير من المحالّ وتراجع حركة السير.

وفي تطورات قضية مخطوفي أعزاز، أكد المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم أن القضية أصبحت في خواتيمها، لكنه رأى أن «المطلوب التفاؤل بالإضافة إلى الحذر الدائم من أي داخل على الخط أو متدخل في القضية».

مناورة إسرائيلية

في أمن الجنوب، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي أكثر من 100 قذيفة مدفعية ثقيلة، خلال مناورة واسعة بالذخيرة الحية، نفذتها وحدات من جيش العدو، داخل مزارع شبعا وفي الأطراف الشرقية للجولان السوري المحتل.

واستمرت المناورة التي وصفت بالأعنف لجيش العدو منذ فترة، ساعات عدة، وشارك فيها العديد من القطاعات العسكرية، ومنها البرية والجوية وسلاح المدفعية، إضافة إلى الآليات المدرعة، وخصوصاً الدبابات من نوع ميركافا.

وبالتزامن، ترأس القائد العام لقوات «اليونيفيل» اللواء باولو سيرا، الاجتماع العسكري الثلاثي في معبر رأس الناقورة. وأعرب سيرا عن «تقديره للتجاوب الإيجابي من لبنان وإسرائيل مع جهود اليونيفيل للحفاظ على الهدوء على طول الخط الأزرق». ولفت بيان لـ«اليونيفيل» إلى أن البحث تناول تطبيق البنود ذات الصلة بالقرار 1701 تحت ولاية اليونيفيل.

> رصاص وقذائف وانتشار مسلح في طرابلس ابتهاجاً بعودة المصري من تركيا إلى باب التبانة

الشعار: دار الفتوى ليست لفرد

على صعيد آخر، رأى مفتي طرابلس والشمال مالك الشعار، خلال استقباله مهنئين بعودته إلى لبنان، أن «دار الفتوى ليست ملكاً لفرد أو مجموعة، بل هي للوطن، وهي صمام أمان وأكبر من النزاعات والخلافات». ودعا إلى «تقديم المصلحة العامة بالدار على المصلحة الخاصة».

هو أمل لبنان في أن يعالج أزمته الاقتصادية المتفاقمة، وأزمته المالية المخيفة والخطرة». ورأى أن «الحكومة الحالية لا تستطيع إدارة هذا الملف وتأسيسه لأكثر من سبب، ومنها الفساد والتهم المتبادلة بين الوزراء بالفساد، ولأنها حكومة مستقيلة وتصريف أعمال».

تقرير

جنبلاط وفاتورة بندر

يبدو أن النائب وليد جنبلاط يعاني أكثر من بقية السياسيين من حالة المراوحة السائدة في المنطقة. راهن الرجل كثيراً على إطاحة الرئيس السوري بشار الأسد، لكنه يتحدث اليوم بمرارة عن «عدم تعلّم العرب من تجاربهم مع الغرب». يذكّر بأن الولايات المتحدة، كما أوروبا، لا يريدان خوض حرب من أجل أحد، ويضع ملاحظاته على الإدارات السعودية والقطرية والتركية للأزمة السورية.

في لبنان، قرّر جنبلاط تأمين «ظهره»، من خلال هدنة طويلة مع حزب الله. وفي ظل عدم موافقته على مواقف 14 آذار، قرّر مخاصمة «القوات اللبنانية»، وحصر علاقته مع قيادة «المستقبل» بالرئيس سعد الحريري. لكنه وجد أن لا شيء يمنع فتح قنوات التواصل مع آخرين، مثل العماد ميشال عون.

في ملف الحكومة، سارع جنبلاط إلى الانقلاب على حليفه الرئيس نجيب ميقاتي. وجد أنه في مركب واحد مع الرئيس ميشال سليمان، لكنه عاد ورضخ للحسابات السعودية ـ الأميركية. جرى تكليف تمام سلام، وجرت محاولة لتركيبة حكومية خاصة، نظّر مع سلام لعنوان «حكومة المصلحة» بدل «حكومة المصالحة»، لكنه شعر بأن حزب الله على وجه الخصوص لا يقبل بمعادلة تعيده رهينة فريق 14 آذار. ثم فهم جنبلاط أن حليفه الدائم الرئيس نبيه بري لن يغطي «جريمة بهذا الحجم».

ومع تعثّر خطط حلفائه في سوريا، عاد جنبلاط إلى صياغة معادلة جديدة: لا عودة إلى المعركة مع حزب الله، ولا عودة إلى القطيعة مع السعودية. وإزاء ذلك، صار جنبلاط غير منزعج من عدم تشكيل الحكومة. لكن الضغوط دفعته، كما الرئيس سليمان، إلى البحث في فكرة «توازن التعطيل»، من خلال الموافقة على اعتبار الرئيس سلام وحصته جزءاً من حصة 14 آذار، وبالتالي اقتنع جنبلاط بأن الحل يكون في منح كل من 8 آذار و14 آذار الثلث المعطّل، ويكون مركز الوسط معه ومع الرئيس سليمان من خلال صيغة 9 + 9 + 6.

هذا الموقف أغضب السعودية التي أوحت مباشرة إلى كل من تيار «المستقبل» و«القوات» برفض الصيغة، وطلب إلى الرئيس سلام التريّث والانتظار.

في هذا السياق، بدأ جنبلاط يحاول استغلال التطورات على الساحة السورية لتسويق فكرته التسووية، لكن السعودية لا تزال رافضة فكرة الحل السياسي في سوريا، وبالتالي لا مجال لانسحاب الهدوء والحوار والتواصل على الملف الإيراني.

طلب جنبلاط من الرئيس بري الضغط على حزب الله لأجل أن يقدم الأخير على خطوة تظهره في طريق الخروج من سوريا. قال جنبلاط إن هذه الخطوة من شأنها إلغاء حالة الاستنفار في دول الخليج، وبالتالي سيكون ممكناً تمرير صيغة 9 + 9 + 6.

الجميع ينتظر، لكن جنبلاط بدا أنه أغضب فعلاً السعوديين وليس بيده حيلة سوى العودة إلى الملف السوري، لكن على شكل طبيب نفسي، فقرّر قول ما قاله عن الرئيس بشار الأسد وأخيه، وهو يعرف أن فاتورة هذا الكلام مخصصة للصرف فقط لدى الأمير بندر بن سلطان.

(الأخبار)

تقرير

اللقاء العوني ـ الاشتراكي الرابع... للسياسة

رلى إبراهيم

كرّت سبحة اللقاءات العونية - الاشتراكية بعد لقاء رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، منسق هيئة قضاء الشوف في التيار الوطني الحر غسان عطالله، رغم عدم توقع الأخير سير الاجتماعات بهذه السهولة. ففي أقل من شهرين، عقد الاجتماع الثالث بين التيار والاشتراكي مساء أول من أمس في مركز الحزب في وطى المصيطبة. وضم الوفد العوني المنسق العام في التيار بيار رفول، ورئيس بلدية حصروت (قضاء الشوف) المحامي طارق الخطيب، إلى جانب عطالله، فيما حضر عن الاشتراكي أمين السرّ العام ظافر ناصر، وكيل داخلية الشوف رضوان نصر ومفوض الشؤون الداخلية الدكتور يحيى خميس. اتخذت الجلسة سريعاً الطابع التعارفي مع حضور اللجان الميدانية المؤلفة من منسقي أقضية الطرفين الذين يلتقون للمرة الأولى. أما الحديث، فكان في معظمه «لتبادل الشكاوى والمتطلبات، معالجة التباينات ووضع تصور مشترك عن كيفية التعاون في المرحلة المقبلة»، يقول عطالله. وأشار في هذا الإطار إلى «اتفاق الحاضرين على وضع وزارات الطرفين في تصرف اللجان لإراحة الأهالي وتسهيل أمورهم اليومية، فيما يفترض باللجنة المركزية تنظيم الخلافات والبحث بكل تفاصيل المنطقة من دون تحفظات على أي ملف، أكان ملف المهجرين أو المصالحة أو التعويضات، فقياداتنا منحتنا الضوء الأخضر للتكلم في مجمل القضايا المشتركة».

ينتظر التيار تعيين الاشتراكي اليوم أعضاء اللجنة من أجل تفعيل العمل، اذ «سمّى العونيون عطالله ورفول والخطيب، فيما طلب الاشتراكي مدة 24 ساعة لالتقاء جنبلاط وتعيين ممثليه، على أن يعقد اجتماع رابع يوم الثلاثاء الذي يلي عيد الأضحى». ووفقاً لعطالله «يفترض باللجنة في الجلسة المقبلة أن تنتقل إلى الحديث في الشأن السياسي وتضع جدول أعمال واضحاً، بعد أن تعززت الثقة بيننا وبدأنا نلمس ارتياحاً على مستوى القاعدة الشعبية». ويلفت عطالله إلى أن الصورة الودية للعلاقة «تمّت بجهد من الطرفين. فالاشتراكي نقل إلى مناصريه أجواءً ايجابية عن لقائنا والعكس صحيح، وهكذا وصلنا إلى اجتماعنا الرابع ونعمل على تكثيف لقاءاتنا قدر المستطاع». وما يميز هذه اللقاءات، خروجها عن طابع المصلحة الانتخابية، ولا سيما أن هدفها الأساسي هو ضرورة تعزيز التعاون لمنع تكرار الحوادث الأمنية السابقة أو حصرها بأقل الأضرار الممكنة. وأيضاً الاستفادة من تمدد الحزب والتيار في حاصبيا وراشيا والبقاع والشوف وعاليه وبعبدا من أجل الوصول إلى حلحلة للملفات العالقة منذ سنوات، كملف المهجرين في بعض المناطق.

يكون لها نضالها الوطني لأجل حريتها وديموقراطيتها وكرامتها بشكل سلمي بعيداً عن الدماء والاستقطابات الطائفية والمذهبية وبعيداً عن التدخلات الخارجية في بلدانها».

وكانت المؤسسة قد دعت إلى الورشة في ظل تزايد العدوان الإسرائيلي على القدس والحفريات تحت المسجد الأقصى، وحضرتها وفود من لبنان والعالم العربي وتخللتها محاور استعرضت المشاريع العدوانية على القدس وسبل مواجهتها والقدس والأقصى على أجندة حركات المقاومة والإعلام العربي والإسلامي والحكومات العربية والإسلامية.

وتخللت الورشة كلمات لمدير المؤسسة ياسين حمود وعضو مجلس أمنائها بشارة مرهج ومسؤول الملف الفلسطيني في حزب الله حسن حب الله الذي أشار إلى أن العدو يحاول أن يقيم «إسرائيل العظمى» بدلاً من «إسرائيل الكبرى»، من خلال السيطرة على الثقافة والموارد الطبيعية. وتحدث عن وجود قانون في الكونغرس الأميركي يعلن القدس عاصمة موحدة للدولة اليهودية.

تقرير

التواصل الإيراني ـ السعودي ليس مقفـ

المراوحة الحكومية في لبنان تنتظر انقشاع الرؤية السعودية ومقاربتها ملف التسويات المقترحة إقليمياً بين إيران والولايات المتحدة. لكن احتمال بقاء خيط رفيع من التواصل بين الرياض وطهران يظلّ قائماً لإيجاد حلول مرحلية للبنان وسوريا

هيام القصيفي

لا يزال لبنان خاضعاً لمسار الحوارات الإقليمية والدولية، التي فرضت عليه نوعاً من التهدئة والاستقرار في انتظار جلاء ما قد تسفر عنه من تفاهمات. ويبدو من خلال تقاطع التقارير التي تصل عن هذه الحوارات، التي بدأت منذ قمة الدول العشرين في سان بطرسبرغ، واستكملت على هامش الجمعية العمومية للامم المتحدة، ان المنحى الذي تتخذه حالياً يسير في اتجاه تحديد مناطق نفوذ الدولتين اللتين اعادتا وصل بعض ما انقطع بينهما، أي الولايات المتحدة وايران. واذا كان الحوار بين البلدين معنياً في الدرجة الاولى بالملف النووي، الا ان مستقبل سوريا واتجاهات الحرب فيها، يشكل عنصر التجاذب الاساسي بينهما، وخصوصاً ان قرار واشنطن التدخل عبر الملف الكيميائي السوري، هو الذي اشاع أجواء حرب في المنطقة، ودفع تالياً جميع الاطراف الى العمل على تبريد جبهات الحرب. وهذا ما يدفع واشنطن الى ان تتورط مجدداً في تقاسم مناطق النفوذ في المنطقة، بدءاً من مصر الى سوريا ولبنان والعراق، وفي صياغة تسويات وخريطة طريق لتسويات قد لا تكون مرحلية.

وفي مقابل العمل الاميركي على جبهة اسرائيل لدفعها الى اتخاذ موقف واضح وتحديد خيارها من التسويات المقترحة بعد الانقسام فيها بين رأيين متعارضين حول الحوار الاميركي الايراني، يستمر صمت السعودية، (وتركيا الغائبة ايضاً والمنشغلة بوضعها الداخلي ووضع الأكراد) والامتناع عن تحديد موقفها من الحركة الدائرة في المنطقة، بعدما وصل كباشها مع الاميركيين الى مرحلة حساسة. ومن أحد مؤشراته عودة التوتر إلى الشارع المصري، مع تحرك الاخوان المسلمين مجدداً، فيما زار الرئيس المصري الموقت عدلي منصور السعودية.

في اللقاءات التي تعقد في بيروت وخارجها، ينقل مطلعون ان السعودية لا يمكن ان تبقى الى وقت طويلة بعيدة عن المشهد الاقليمي، لا عن العراق الذي عاد يشهد موجة تفجيرات، ولا عن سوريا التي تتوسع فيها الاعمال العسكرية وتكبر فيها قوة التنظيمات الاصولية، فيما تدور الحوارات الدولية حول مستقبلها، الذي سيعني الرياض بطريقة او بأخرى، ولا في لبنان حيث للسعودية دور قديم وثابت. ثمة اقتراحات يتجدد طرحها عن احتمال ايجاد صيغ تسوية لسوريا شبيهة باتفاق الطائف اللبناني الذي بدأت رحلته مع ورقة السفيرة ابريل غلاسبي تحت ادارة وزير الخارجية الاميركي آنذاك جورج شولتز، او على غرار التسوية التي انتجت دولة العراق حيث حدد دستوره النظام بأنه «جمهوري نيابي ديموقراطي اتحادي».

أياً تكن التسويات المطروحة لسوريا، فلا شك ان الحوارات حولها تأخذ ابعاداً اقليمية على قاعدتين: أولاً طرح مصير الرئيس السوري بشار الاسد في اي تسوية وقبيل موعد الانتخابات الرئاسية السورية، وثانياً وضع التنظيمات الاصولية التي يتعاظم دورها وتفرض واقعاً عسكرياً وجغرافياً جديداً، مع العلم أن معالجة الملف الكيميائي طغت عالمياً على متابعة الاشتباكات الدائرة ورسم مناطق النفوذ التي تسير بقوة في سوريا. وهذه الأبعاد تعني السعودية في درجة اولى، ودورها في ما يرسم، وهل يمكن ان تبقى متفرجة، من دون ان تكون لها كلمة، اذا ما شعرت بأن اسرائيل يمكن ان تتكيف مع الحلول المطروحة اميركياً ـ ايرانياً، وحتى روسيا.

في الكلام اللبناني ان الجمود السعودي قد لا يستمر طويلاً، وان غلبة العقلانية السعودية مرجحة، وستضطر ايران حينها إلى تقديم

«الوساطة الأوروبية» ألغت زيارة سليمان للرياض (أ ف ب ـ بول ايريك)

تقرير

العدو يرضخ لعيترون ويتراجع عن شق طريق

أجّل العدو الإسرائيلي مشروع شق طريق عسكرية عند الحدود مع بلدة عيترون الجنوبية (قضاء مرجعيون) قبالة حقول الزيتون، بعد تحذير رفعه الجيش والبلدية والأهالي إلى قيادة اليونيفيل يهددون فيه بمواجهة الخطوة ميدانياً ومنعها بالقوة

عيترون ــ داني الأمين

استنفر أبناء بلدة عيترون الجنوبية الحدودية، في اليومين الماضيين، بعدما حاول جنود العدو الاسرائيلي مجدداً، ضمّ مساحة جديدة من أراضي البلدة. فقد تقدمت وحدة اسرائيلية بواسطة آليات عسكرية وترافقها جرافة إلى عيترون وبدأت بأعمال حفر ووضعت أسلاكا بلاستيكية في احدى النقاط المتنازع عليها. النقطة تمتد من الخط الأزرق، حتى نقطة التقدم المراد الوصول اليها التي كان جنود الاحتلال قد وصلوا اليها في العام الماضي برفقة جنود اليونيفل.

ووضعت الوحدة قاعدة اسمنتية فيها، تمهيداً لوضع برميل أزرق جديد، وشريطاً شائكاً، أُعدّ منذ يومين، ووُضع قريباً من المكان، بحسب رئيس بلدية عيترون حيدر مواسي، وذلك في المنطقة المسمّاة بـ«خلّة الغميقة» قرب موقع «الكيلو 9» الحدودي. واشار مواسي إلى أن «ما حصل كان محاولة لوضع حدود للأرض المراد ضمها خلسة، التي تزيد مساحتها على 15000 متر مربع، وهي عبارة عن أراض زراعية تعود ملكيتها، بالكامل الى أبناء بلدة عيترون»، موضحاً أن هؤلاء «يملكون فيها أشجار زيتون، زرعوها منذ عشرات السنين، اضافة الى زراعة الحبوب المختلفة».

ودفع هذا العدوان الإسرائيلي الجيش إلى الاستنفار وتكثيف دورياته في المنطقة. وجرت اتصالات مع قيادة اليونيفل التي تواصلت مع العدوّ الاسرائيلي. وبحسب مصدر مطّلع فإن «العدوّ قدّم حججاً واهية، لإيهام اليونيفيل بأنه لم يكن يسعى الى ضمّ الأرض المتنازع اليها». ورضخ العدو الإسرائيلي في الاجتماع الثلاثي الذي انعقد أمس في رأس الناقورة، لتحذيرات الجيش وبلدية عيترون من شق طريق عسكرية. وكانت اسرائيل تنوي شق الطريق ومد سياج شائك جديد واستحداث إجراءات تعرقل وصول الأهالي إلى حقولهم. لكن شكوى لبنانية رفعت إلى قيادة اليونيفيل هددت بمواجهة التحرك المعادي، ميدانياً. وأبلغ ممثل جيش الاحتلال ممثلي اليونيفيل والجيش اللبناني بتراجعه عن شق الطريق.

ويشير مواسي الى «وجود نحو 100 ألف متر مربع من الأراضي المتنازع عليها التي تعود ملكيتها إلى أبناء عيترون، من بينها الأرض الأخيرة، التي يزرعها أبناء البلدة ويستعدون لقطاف أشجار الزيتون فيها خلال الأيام المقبلة». ورأى أن «ما يحصل الآن هو محاولة جديدة لاحتلال الأرض، في نقطة حددتها اللجنة الثلاثية، من الجيش اللبناني وقوات اليونيفيل والعدو الاسرائيلي، نقطة متنازعاً عليها، لذلك فإن الأهالي سيواجهون ما قد يجرؤ عليه العدو، عند أي تقدم نحو أراضيهم».

وكان قوات الاحتلال قد بدأت محاولات ضمّ الأراضي الزراعية التي تعود ملكيتها إلى أبناء بلدة عيترون، منذ عام 2007، عندما منعت بعض المزارعين من التوجه الى أراضيهم التي تبلغ مساحتها أكثر من 30 ألف متر مربع. وعالجت قوات اليونيفل حينها الأمر بوضع أعمدة زرقاء على حدود هذه

رسائل إلى المحرر

إلى رفيقي

إلى رفيقي وحبيبي ونصفي الآخر
كيف السبيل إلى التوازن بعد الغياب؟
كيف يعيش الإنسان بعد فقدان نصفه؟
مثل إبرة بوصلة فقدت الاتجاه، أدور في مكاني أشعر بالخواء.
كنت تحتويني بما أنا عليه من إيجابيات وسلبيات
كنت مرجعي بأي سؤال أو أي معلومة أريدها
كنت موسوعة من المعلومات.
إخلاصك للعمل لم يكن له مثيل
كم من إجازة لم تأخذها
كبّدتنا مشاجرات عائلية
وكان جوابك دائماً: لا
أستطيع إيقاف معاملات الناس الذين يأتون من المناطق البعيدة
لم تهتمّ يوماً لتعليقاتي الساخرة بأن هؤلاء لن يشيّدوا لك تمثالاً
لأن تفانيك في عملك كان من أجل تسهيل حاجات الناس.
كنت من الموظفين القلائل الذين لا غبار على اسمهم في أدائهم وتفانيهم.
رفيقي وشريكي أبو عادل...
ماذا أفعل في حضرة الغياب؟
لا أعلم من أين أبدأ بلملمة أشلائي
ألتفت حولي دوماً، علّني أجدك آتياً من بعيد تمشي على مهل
ما زلت لا أصدّق أنك رحلت تركتني تائهة في بيتي
أبحث عن نصفي بلا جدوى
أضع عطرك كي أعيدك إلى جانبي
رحلت قبل الأوان يا رفيق دربي
كنت تنتظر التقاعد بعد سنة لكي ترتاح من الضغط الوظيفي
كان أكبر أحلامك أن تكمل حياتك على مهل وفي سكينة
لكن القدر كان أسرع إليكَ من أحلامك
تسلّل الى شرايينك على مهل، إلى أن توقّف قلبك عن الخفقان
هكذا من دون أية مقدمات
خذلني قلبك يا أبا عادل
ما أصعب هذا الفراق وما أصعب الاعتياد عليه!
كسرني غيابك يا صديقي وحبيبي ونصفي الآخر

عواطف السلمان

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

لا أمام لبنان

تسهيلات في اكثر من نقطة. وقد تكون أحد مؤشرات تقاطع مصالح البلدين الاستراتيجية حالياً، أن تحصل زيارة الرئيس الايراني حسن روحاني للسعودية، ايذاناً بمرحلة تهدئة.
وما يعني لبنان في هذا المسار، هو الذهاب الى ترجمة للتهدئة الاقليمية

التي انسحبت على سوريا، بوقف الضربة الاميركية، وبالدخول في مفاوضات جانبية، احد اوجهها ما يجري من حوار بين المعارضة والنظام السوري بعدما تفاعلت قضية التنظيمات الاصولية، وصولاً الى مؤتمر دولي حول سوريا.
والترجمة العملية الاولى تكون في تسهيل السعودية وايران تشكيل الحكومة. وبحسب اوساط مطلعة في 14 آذار، بدت السعودية حتى الايام الاخيرة متحفظة عن اي دخول على الخط اللبناني، من خلال الغاء زيارة الرئيس ميشال سليمان لها، بعدما كشفت تفاصيل الحوار الايراني الاميركي، وبعدما نقل لها عن طلبات رئاسية لبنانية عبر وسطاء اوروبيين واميركيين بضرورة تسهيل تأليف الحكومة، اضافة الى تمنعها عن المشاركة في اي تمويل لمساعدة النازحين السوريين عبر الحكومة المستقيلة وتجميد حركتها الديبلوماسية في لبنان لفك العقد.
لكن إذا نضجت ظروف حوار سعودي ايراني في لحظة اقليمية مناسبة، فسيرتد ذلك على لبنان، من خلال التبدل في مقاربة ملف تشكيل الحكومة. فبدل ما كان مرسوماً لولادة حكومة أمر واقع، او حتى امكان تراجع الرئيس المكلف تمام سلام عن التكليف الذي اعطي له، يصار الى دفع حزب الله والمستقبل الى تسهل التأليف، في تجربة مماثلة لما حصل ابان تشكيل حكومة الرئيس سعد الحريري. وفي جعبة الاقتراحات أنواع جديدة من الصيغ الحكومية التي يمكن على اساسها ان ترسو تشكيلة مناسبة لإمرار مهلة الاشهر الستة الفاصلة عن الانتخابات الرئاسية، على اعتبار ان جميع الاطراف في حاجة الى استراحة يعيدون فيها تجميع الاوراق لمرحلة الانتخابات الرئاسية. وكل تصعيد كلامي حول التمديد والفراغ انما يبقى من عدة الشغل اليومية، ما دامت لم تتضح بعد النظرة السعودية الكاملة للبنان وسوريا.

كلام في السياسة

لافروف وعشاء هادي حبيش...

جان عزيز

لا يزال فريق 14 آذار يصرّ على أن بشار الأسد هُزم في مواجهة الكيميائي أواخر الشهر الماضي، وأن قرار مجلس الأمن الرقم 2118 هو قرار الإجماع الدولي على إنهاء حكمه ونظامه بشكل بطيء على الطريقة العراقية، أو بوتيرة أسرع على الطريقة الكوسوفية، إذا ما أخطأ في إدارة الفصل الأخير من وجوده على المسرح السوري. ولا يزال الفريق نفسه متأكداً من أن الموقف الأميركي في الأزمة الكيميائية الأخيرة لم ينته قطعاً إلى تسوية بين واشنطن ودمشق. فإما أن تفشل دمشق في تطبيق قرار تصفيتها ذاتياً، وعندها تعود الضربة الأميركية، وإما أن تنجح دمشق في الالتزام، من ضمن امتثال المحور الشامل الذي تنتمي إليه، فتربح واشنطن لعبة دومينو سلاحية ثلاثية، بضربة واحدة، إذ تبدأ سكة الانهيارات بكيميائي دمشق، ثم تنتقل إلى نووي طهران، لتنتهي بصواريخ ضاحية بيروت الجنوبية. ثلاثة بواحد، يعتقد الآذاريون...
طبعاً، يحقّ لفريق 14 آذار أيضاً أن يبني قراءته على كمّ لا ينتهي من الأرقام؛ في الاقتصاد وإنفاق التسلح والقواعد الأجنبية وموازنات الدفاع وأعداد الطائرات وحاملاتها وسوى ذلك من مؤشرات القوة، التي تظهر بلا شك أن الولايات المتحدة لا تزال، وستظل إلى أمد متوسط على الأقل، الدولة العظمى الأولى في العالم، وأن أي توازن ولو من بعيد، لم يقم بينها وبين روسيا أو الصين. فكيف به حيال بقايا دولة اسمها سوريا؟ لذلك لا يمكن ما حصل بين جنيف ونيويورك في الأسابيع الأخيرة أن يكون انتصاراً للضعيف على القوي، فما بالك أن يكون انتصاراً للأضعف على الأقوى!
يبقى في قراءة فريق 14 آذار هذه مقدار معين من المكابرة، أو التفكير بحسب التمني، أو مجرد الأمل أو حتى الرجاء، بأن هذا فعلاً ما حصل. وبالتالي أن ليس على هذا الفريق إلا أن ينام على انتصار حلفائه الإقليميين والدوليين، وأن ينتظر نضوج مفاعيل انتصاره، على كل الساحات، الدولية والسورية وبالتالي اللبنانية. لذلك يعتقد الآذاريون في عمقهم أن لا لزوم لأي جهد استثنائي، لا في الممارسة اليومية، ولا في العمل البعيد على بنيات النظام أو نصوصه أو فلسفته. بالنسبة إليهم، شلل النظام منذ عام 2005 كان نتيجة حتمية لسبب واحد هو سلاح حزب الله لا غير. تماماً كما كان تشويه عمل النظام برأيهم أيضاً، منذ عام 1990 حتى عام 2005، نتيجة سبب يتيم آخر، هو «سلاح عنجر». والاثنان فعلياً تفريدتان من أسلحة «حزب الأسد في لبنان».
إذن لا مشكلة عضوية أو بنيوية في النظام. وقريباً لا سلاح يعطل عجلاته الذهبية، لا من ولاية الفقيه ولا من «ولاية الفريق». عندها سيشهد اللبنانيون مثالية هذه التركيبة التي وهبها الله لهم عبر الطائف وطائفييه. كل المطلوب الآن هو تقطيع الوقت الضائع. أو إدارة المرحلة الرمادية، بين احتضار سوريا الأسد وبين موتها ودفن صواريخ حزب الله معها، بحسب القراءة الآذارية. ماذا تقتضي هذه المرحلة؟ يعتقد أحد الأركان الآذاريين أنها تفرض توافر ثلاثة عوامل: رئيس للجمهورية، وحكومة، وجيش. الباقي كله ممكن التأجيل، لا بل واجب التأجيل. حتى إن هذا الباقي ممنوع مقاربته؛ إما لأنه مساعد كما هو في الدفع نحو الانتصار، وإما لأن مقاربته بعد النصر ستكون مناقضة لأي مقاربة له الآن. مثلاً، ممنوع مقاربة موضوع النازحين السوريين، لأنه يساعد. ممنوع مقاربة الغاز، لأن معالجته كما يجب ممكنة لاحقاً ومتعذرة راهناً. والثنائية نفسها تنسحب على كل شأن لبناني مطروح، من قانون الانتخابات إلى رواتب القطاع العام، ومن إجراء الانتخابات إلى مكب النفايات. كله مؤجل، أو محظر الحل. إما لأنه يساعد في الاهتراء الآن، وإما لأنه يساعد في الإثراء لاحقاً... كل المطلوب رئيس وحكومة وجيش. حتى إن الركن الآذاري نفسه يقول صراحة إنه ليس المطلوب من هذه الثلاثية أن تكون أصيلة أو ثابتة. يكفي أن تكون قائمة وموجودة لإدارة مرحلة زمنية قصيرة. وكلما كانت موقتة، كان الانتقال إلى ما بعدها أفضل وأسرع. لذلك، قد يكون المثالي تركيب تلك الثلاثية على طريقة: رئيس ممدّد له، وحكومة بحكم المستقيلة، لكن موالية، وجيش خاضع لسيف التمديد أو إنهائه في أي لحظة. تركيبة تبدو جاهزة، أو على قاب الإنجاز...
لكن ماذا لو كان كل هذا البناء الهرمي مغلوطاً؟ ماذا لو، بالعودة إلى البدء، كانت واشنطن قد غيّرت قواعد لعبتها الشرق أوسطية، وذهبت متسللة صوب أقصى الشرق، تاركة موسكو لرعاية أمن إسرائيل وأمن سوريا معاً؟ وماذا لو ظهر لاحقاً أن كل أنظمة الداخل والمحيط، من الطائف اللبناني إلى الطائف المدينة، قد انتهت صلاحية عملها؟ ما العمل عندها؟ هل يضاف لافروف مثلاً في آخر لحظة إلى لائحة المدعوين إلى عشاء هادي حبيش، على أمل إقناعه بإبقاء القديم على قدمه، مع الاعتذار منه على «الشورت نوتيس»؟ مجرد سؤال...

ما قله ودله

غادرت جليلة دحلان، زوجة القيادي المطرود من حركة فتح محمد دحلان (الصورة)، لبنان، مستبقة قرار منعها من دخول المخيمات الفلسطينية.

وكانت أجهزة أمنية رسمية قد قررت منع جليلة من استكمال جولاتها على المخيمات إن قررت زيارة لبنان مجدداً، بسبب ارتباطها وزوجها بتوتير الأوضاع في مخيمات الجنوب بعد صدور قرار فصل العميد محمود عيسى (اللينو).

> **بدأت محاولات ضم الأراضي الزراعية التي تعود ملكيتها إلى بلدة عيترون منذ عام 2007**

الأراضي، على أن يعمل لاحقاً على اعادة ترسيم الحدود.
وأوضح رئيس بلدية عيترون السابق سليم مراد حينها أن «القوات الصينية التابعة لليونيفيل وضعت الاشارات بشكل منفرد»، لافتاً إلى ان هذا الأمر يحتاج الى تدقيق ومعالجة، وخصوصاً أن هذه المنطقة كانت من النقاط الخلافية التي بقيت عالقة أثناء عملية ترسيم الخط الازرق. لكن المشكلة لم تعالج رغم الخسائر التي يتكبدها مزارعو البلدة. واشار بعضهم إلى أن «هذه الأراضي يزرعها منذ زمن بعيد أهالي عيترون وأنها ملك لهم وهي على الحدود مع بلدة المالكية (احدى القرى السبع) التي يوجد فيها أكثر من 300 ألف متر مربع لأبناء عيترون صادرها الاحتلال الاسرائيلي أثناء احتلاله فلسطين». ويؤكد ذلك صاحب الأرض التي حاول العدوّ ضمها، في اليومين الماضيين، محمد علي السيد الذي أكد لـ«الأخبار» أن الأرض تعود ملكيتها اليه بموجب عقود رسمية، وفيها أشجار زيتون معمّرة. وأشار الى أن «العدوّ ضمّ أراضي أخرى تعود ملكيتها لنا، ونستطيع اثبات ذلك، وقد عمل الفرنسيون آنذاك على وضع اشارات ما زال بعضها ظاهراً حتى الآن تشير الى أن الحدود الدولية خارج أرضنا وموازية للموقع الاسرائيلي الموجود الآن الذي يدعى «عريض الهوا»».
ويتابع السيد قائلاً إنه «في بداية الثمانينيات شق الاسرائيليون خندقاً في وسط أرضنا الزراعية، كإشارة للحدود الجديدة، ولكن رغم ذلك استمررنا في زراعتها بعد أن سمح لنا الضابط الاسرائيلي وقتها بذلك»، ويطالب قوات اليونيفيل بالعمل على استرجاعها سريعاً لاستكمال أعمالهم الزراعية قبل نفاذ الموسم.
وكانت بلدية عيترون قد تقدمت باعتراض في 23 شباط الماضي عبر قيادة الجيش اللبناني على ترسيم المنطقة التي أراد العدوّ ضمها أخيراً، مبينة أن هذه الأرض تعود ملكيتها إلى السيد محمد علي السيد.

علم وخبر

حرّ رغم ضربه شرطياً

أثناء تحرير شرطي سير محضر مخالفة بحق سائق ركن سيارته بنحو مخالف مقابل مبنى بلدية بيروت، اعتدى عليه السائق بالضرب. وحضرت دورية تابعة لقوى الأمن اقتادت المعتدي إلى مقرّ فصيلة البرج. ورغم ادّعاء الشرطي على المعتدي، إلّا أنّ القاضي الذي أشرف على التحقيق أشار بترك الموقوف حراً، نتيجة تدخلات سياسية، علماً بأنّ القانون يعاقب على الاعتداء على موظف رسمي بالسجن بين ستة أشهر وسنتين.

بلدية جزين أمام التأديب

يمثل اليوم أعضاء بلدية جزين الثمانية عشر أمام الهيئة التأديبية الخاصة بالبلديات في وزارة الداخلية كشهود في قضية إحالة رئيسها وليد الحلو على الهيئة بسبب دعوته بطريقة غير قانونية، إلى جلسة بلدية لمنحه الثقة والتمديد له لولاية ثانية في 7 حزيران الفائت. الحلو كان قد رفض دعوات وزير الداخلية والبلديات مروان شربل للدعوة مجدداً إلى جلسة الثقة لتبيان رغبة الأعضاء الحقيقية بين التمديد له أو انتخاب العضو يوسف رحال رئيساً للسنوات الثلاث المقبلة، وفقاً لاتفاق نص على المداورة بين الرجلين، قبل 3 سنوات. ويدعم النائب النائب زياد أسود رئيس البلدية، فيما يناصر النائب ميشال الحلو عضو المجلس رحال.

«الحركة السنية لإسقاط الحريرية»

افتتحت حديثاً على موقع الفايسبوك، صفحة باسم «الحركة الشعبية السنية لإسقاط الحريرية» شعارها «لا لهيمنة آل الحريري وتياره على القرار السنّي في لبنان». وأشار المشرفون على الصفحة إلى أنهم مناصرون للشيخ أحمد الأسير، وأنهم يهدفون إلى «فضح تخاذل آل الحريري وفؤاد السنيورة وتآمرهم على أهل السنّة والجماعة في لبنان عامّة وعلى الشيخ أحمد الأسير خاصّة خدمة لمصالحهم الشخصيّة الرخيصة».

الجيش يتقدم جنوبي دمشق... واستسلام مسلحين في بيت سحم

يستمر تقدم الجيش السوري في المناطق المحيطة بدمشق، ليسيطر أمس على عدد من البلدات والأحياء في محيط بلدة السيدة زينب جنوبي العاصمة. تقدّمٌ بدأ مباشرة بعد خفض مستوى التهديد بشنّ عدوان خارجي على سوريا، وتؤكد المصادر الميدانية أنه سيستمر خلال الأسابيع المقبلة لتوسيع رقعة الأمان حول العاصمة

ريف دمشق ـ ليث الخطيب

تؤكد مصادر رسمية سورية أن العمليات العسكرية التي ينفذها الجيش السوري في ريف دمشق تُحرز تقدماً يوماً بعد آخر. ورغم أن الجيش السوري اتخذ خطط انتشار دفاعية خلال ارتفاع مستوى التهديد الأميركي بشنّ عدوان على سوريا، ورغم أن المجموعات المسلحة التابعة للمعارضة جهزت نفسها لتنفيذ خطط عمليات هجومية على العاصمة دمشق لمواكبة العدوان، فاجأ الجيش المسلحين بأكثر من عملية خاطفة بعد إعلان تسوية السلاح الكيميائي. وتركزت هذه العمليات في الغوطة الشرقية والريف الجنوبي للعاصمة. فاتحة هذه العمليات كانت في شبعا، التي لم يحتج الجيش فيها إلى أكثر من 36 ساعة لطرد المسلحين منها. ثم انتقلت إلى منطقة زملكا التي نفّذت الوحدات العسكرية فيها اختراقاً سريعاً على مقربة منها، بهدف عزل المناطق التي يسيطر عليها المسلحون بعضها عن بعض.

وقبل ثلاثة أيام، انطلقت عملية عسكرية واسعة للجيش السوري في ريف دمشق الجنوبي، واستطاعت إحراز «إنجازات فعّالة وخاطفة»، ليس على الصعيد العسكري فحسب، بل رافق العمليّة إعلان تسويات بين مجموعات تابعة للمعارضة المسلّحة والجيش، لتكون هذه العمليّة الأولى من نوعها، من حيث طبيعة الأهداف المرجوّة منها. فإلى جانب الهدف العسكري الذي يتمثل باستعادة المناطق التي تسيطر عليها المعارضة المسلّحة، يبرز هدف جديد، يتمثّل باستكمال التقدم العسكري بتسويات ضرورية مع الأهالي وبعض مسلّحي المعارضة، بما «يرسّخ انتصارات الجيش العربي السوري، ويجعل منها انتصارات نهائية»، على حدّ تعبير مصدر عسكري ميداني في الريف الجنوبي.

وبلغت معارك ريف دمشق ذروتها أمس، بين الجيش السوري ومسلحين معارضين، أدّت إلى السيطرة الكاملة على محيط بلدات الذيابية والحسينية والبويضة، إضافة إلى قتل عدد كبير من المسلّحين، بينهم أبو المعتصم، قائد لواء الجولان.

والتطور اللافت، غير البعيد عن الاشتباكات الطاحنة في الريف الجنوبي، كان بإعلان مصادر رسمية تسليم نحو 30 مسلّحاً أنفسهم للجيش السوري، في إطار تسوية كان يُعَدّ لها في وقتٍ سابق. وظهر المسلّحون في فيديو مسجّل، نُشر على مواقع التواصل الاجتماعي، يتبادلون فيه السلام والتحيات مع جنود الجيش، وذلك في إشارة واضحة إلى أن التسوية جاءت نتيجةً لاتفاق جرى التفاوض عليه في وقت سابق، وليست استسلاماً ناجماً عن هزيمة عسكرية. وحول هذه التسوية، كشف عبد الرحيم محملجي (53 عاماً)، من أهالي بيت سحم، لـ«الأخبار» أنّ الحديث عن التسوية «ليس بجديد»؛ إذ إن بعض أهالي بيت سحم، بالتعاون مع وزارة المصالحة الوطنية والجيش، «عملوا خلال الفترة الماضية على إبرامها». وتتضمّن التسوية تسهيل الجانبين لدخول الأغذية والمؤن إلى البلدة، إلا أن «الجديد هو لحظة إعلانها التي ترافقت مع عمليّة عسكرية للجيش، وهذا الأمر يؤكّد لكثير من المسلّحين أن الجيش يعمل على كل الخيارات المتاحة لحل النزاعات على الأرض، وهي بادرة من الجيش تشجع المسلحين على المزيد من التسويات»، حسبما يرى محملجي. في المقابل، أعلنت «تنسيقية بيت سحم» في بيانٍ لها، نشر على صفحتها على «فايسبوك»، أنها ترفض التسوية، وتحذّر أهالي البلدة منها، واصفةً إياها بـ«المكيدة»، ومتهمة جميع من ساهم في نجاحها بـ«العمالة للنظام».

> أعلنت كتائب معارضة سيطرتها على كتيبة الهجانة جنوب درعا

وفي منطقة حجيرة، أدّى القصف إلى مقتل الناشط الإعلامي المعارض أيهم الدمشقي، بحسب مصادر من المعارضة، التي أكّدت أيضاً استمرار القصف على طريق السيّدة زينب ـ البويضة.

وفي الغوطة الشرقية نفذت وحدات الجيش سلسلة عمليات في حي جوبر

منظمة «الكيميائي» تدعو إلى وقف إطلاق نار:
نعتزم زيارة 20 موقعاً

دعت منظمة «حظر الأسلحة الكيميائية» إلى وقف لإطلاق النار موقتاً في سوريا من أجل تسهيل عمل مفتشيها.

وأكد رئيس المنظمة، أحمد أزومجو، في مؤتمر صحافي عقده في لاهاي، أنّ وقف اطلاق النار ضروري لإمكانية التخلص من الأسلحة الكيميائية طبقاً للجدول الزمني المحدّد والضيّق.

كذلك، قال رئيس المنظمة الدولية إنّ المفتشين يعتزمون زيارة 20 موقعاً في سوريا خلال الأيام والأسابيع المقبلة، ويمكنهم تفكيك الأسلحة الكيميائية، بحول منتصف عام 2014، إذا تعاونت معهم كل الأطراف. من جهته، قال مستشار المدير العام للمنظمة، مالك إلهي، إنّ الفريق الموجود في سوريا الآن يتألّف من 27 خبيراً ميدانياً، ولن يقوموا بمهتهم إلا في حالة ضمان أمنهم. في وقت أعرب فيه مسؤول في المنظمة، رفض الكشف عن اسمه، أنّ المواقع الكيميائية التي يُعتقد أنّها موجودة الآن في أراض يسيطر عليها مقاتلو المعارضة أو يدور صراع عليها جرى إخلاؤها على الأغلب قبل بدء القتال هناك، ولكن لا تزال هناك حاجة لتفتيشها في لحظة ما للتأكد من أنها لم تعد تستخدم.

في السياق، أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن سوريا ستقدّم في أواخر الشهر الجاري لمنظمة «حظر السلاح الكيميائي» تقريراً مفصلاً عن ترسانتها الكيميائية. وحديث لصحيفة «روسيسكايا غازيتا»، أكّد الوزير الروسي أنّه «لذلك لا يوجد سبب للاشتباه في أنّ دمشق تخفي شيئاً».

في سياق آخر، أعلنت إيران موافقتها على المشاركة في مؤتمر «جنيف 2» دون شروط مسبقة لذلك. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية، مرضية أفخم، إنّ طهران «على استعداد للمساعدة بحلّ الأزمة السورية وإذا كانت مشاركتها تخدم الوصول إلى حلّ، فمن غير المقبول وضع شروط أمام توجيه الدعوة لمشاركتها، ونحن نرفض أي شروط مسبقة».

(الأخبار، أ ف ب)

حلب تفك حصارها الافتراضي بعد العسكري: الإنترنت

حلب ـ باسل ديوب

بعد انعزال حلب لمدة ستة أسابيع بسبب الانقطاع الكلي للإنترنت عن المدينة، عادت الخدمة أمس، تزامناً مع فك الجيش الحصار عن المدينة.

انقطاع الإنترنت عن عاصمة سوريا الاقتصادية كان بسبب سيطرة المسلحين على محطة الاتصالات في مدينة سراقب (محافظة إدلب) وطلبهم مبالغ مالية كبيرة لإعادة بث الخدمة نحو حلب. وخلّف ذلك آثاراً اقتصادية سلبية، نتيجة تعطل الكثير من الخدمات المالية والمصرفية، وعدم قدرة المواطنين على تحصيل بعض الوثائق الرسمية. وفضلاً عن ذلك، فاقم هذا الحصار الافتراضي من شعور الكثير من الحلبيين بالحصار الذي فرضه المسلحون على مدينتهم، وتقنينهم دخول المواد الغذائية والتموينية والنفطية إليها.

وأمس، عادت خدمات الإنترنت إلى المدينة، بعدما تمّ الاستعاضة عن خط اتصالات سراقب ببث فضائي. وقال مصدر في مديرية الهاتف لـ«الأخبار» إن «خدمة الإنترنت عادت إلى مقسم الجميلية بشكل كلي وستعود تدريجاً إلى بقية المقاسم في المدينة خلال أربع وعشرين ساعة».

فكّ حصار الإنترنت تزامن مع شق السيارات المدنية طريقها على طريق حلب ـ حماة الذي بات يعرف بطريق خناصر العسكري، للمرة الأولى منذ نحو شهرين، في وقت وجهت فيه الحكومة جميع وزاراتها المعنية

أحد المسلّحين في حي صلاح الدين في حلب أمس (أحمد عبود ـ أ ف ب)

مسلّحان في مدينة دير الزور أمس (احمد عبود ـ أ ف ب)

يعود إلى الشهباء

أدت إلى مقتل 17 مسلّحاً، حسبما نقلت وكالة «سانا» الإخبارية. وفي داريا، وقع 20 قتيلاً من بين المسلحين، إضافة إلى تدمير أسلحتهم وذخيرتهم بحسب المصدر نفسه. كذلك دارت المعارك في وادي الصليب، غرب معلولا. وبالتزامن مع تقدم العمليات العسكرية للجيش السوري في كل من حلب وريف دمشق، استهدفت وحدات من الجيش قافلتي إمداد لمسلحي المعارضة في ريف اللاذقية (زينب بهجت) تحملان عتاداً وذخيرة إلى منطقة ربيعة التركمانية كتعزيزات أرسلتها كتائب المعارضة في مدينة إدلب. وأضاف مصدر أمني أن سلاح الطيران الحربي استهدف مستودعاً للأسلحة في ربيعة وتجمعاً للمسلحين في أحراش سلمى شمال شرق اللاذقية. وقدّرت الحصيلة الأولية لخسائر المسلحين البشرية بـ 36 قتيلاً، بالإضافة إلى لاستنفار طواقمها لإرسال كميات كبيرة من المواد الغذائية والمساعدات والمشتقات النفطية إلى المدينة.

وكان الجيش السوري قد استكمل سيطرته على جميع قرى منطقة خناصر، ومنها قرى الشريط المتاخم لشاطئ بحيرة الجبول وسبخاتها، والتي كانت تسيطر عليها من قبل الجماعات التكفيرية.

وداخل المدينة، تصاعدت حدة الاشتباكات في محور صلاح الدين ـ الأعظمية لأول مرة منذ ثلاثة أشهر، حيث تمكّن مسلحون أمس من التسلل إلى محيط جامع بلال والسيطرة على بعض المباني، في حين رد الجيش الوطني السوري بتعزيز القوات في تلك المنطقة. كذلك اندلعت اشتباكات عنيفة في محاور التماس حتى معبر بستان القصر.

وفي الريف الغربي والجنوبي للمدينة، استهدف سلاح الجو مقار وأرتال سيارات للمسلحين في مناطق الأتارب وبابيص والايكاردا، كما استهدف منصات لإطلاق الصواريخ ومقار للمسلحين في قرى كويرس والجديدة ورسم العبود والجابرية والمدينة الصناعية على طريق الباب في الريف الشرقي والشمالي. وفي شمال حلب، صدّت وحدات الحراسة في سجن حلب المركزي وموقع مشفى الكندي هجمات المسلحين وأوقعت إصابات في صفوفهم، وفق مصدر عسكري، فيما يحاول الهلال الأحمر العربي السوري التوسط لإدخال مساعدات غذائية إلى نحو أربعة آلاف سجين يضمهم السجن المحاصر منذ أكثر من ستة أشهر.

في موازاة ذلك، استمر تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» في هجماته الصاروخية على مدينة عفرين ذات الغالبية الكردية، من دون وقوع أي إصابات، حسبما ذكرت مواقع المدينة.

وقال مصدر في قوات «الحماية الشعبية الكردية» إن التصعيد الخطير من قبل إرهابيي «داعش» باستهداف المدنيين بالصواريخ عشوائياً «سيزيد الوحدات تمسكاً بالدفاع عن الأرض والعرض»، معتبراً أن «فشل الإرهابيين في تحقيق أي تقدم وهزيمتهم في جبهة قسطل جندو دفعاهم إلى إبراز قوتهم على الأبرياء بخطف المسافرين وقصف المدنيين».

عدد غير معروف من القتلى لا يزال عدد منهم تحت الأنقاض، حسبما أفاد مصدر أمني.

إلى ذلك، أفادت قناة «الميادين» بأن «وحدات الحماية الكردية» سيطرت على اليوسفية والجنيدية في المالكية بريف الحسكة.

في المقابل، أعلنت مجموعات معارضة، عبر صفحات الـ«تنسيقيات» على مواقع التواصل الاجتماعي، سيطرتها الكاملة على كتيبة الهجانة (حرس الحدود) العسكرية في درعا. ونقلت المواقع صوراً لمسلحين قتلوا إثر هذه المعارك، إضافة إلى فيديو على موقع «يوتيوب» أُعلن فيه بسط سيطرتهم على الموقع. وأعلن قائد عمليات «الجيش الحر» في قطاع الجنوب، المقدم ياسر العبود، أن عدداً من الكتائب تمكن أمس من السيطرة على أكبر كتيبة للهجانة، البالغة مساحتها نحو 5 آلاف متر مربع. وأوضح أن نحو 200 عنصر من «الجيش الحر» شاركوا في هذه العملية. من جهة ثانية، نفت «حركة أحرار الشام» الإسلامية إبرام أي اتفاق بينها وبين تنظيم «داعش» و«جبهة النصرة»، بهدف فضّ النزاعات بين هذه الفصائل المسلحة، وذلك عبر بيان أصدرته الحركة أمس وتناقلته مجموعة من المواقع.

إصابة جندي إسرائيلي في الجولان

أعلن الجيش الإسرائيلي أمس أن قذيفتي «مورتر» أُطلقتا من سوريا وأصابتا موقعاً عسكرياً إسرائيلياً في مرتفعات الجولان المحتلة، ما أدى إلى إصابة جندي، وأطلقت القوات الإسرائيلية النار باتجاه مصادر النيران. وقال وزير الدفاع الإسرائيلي موشي يعلون، إن إسرائيل «لن تتسامح مع أي إطلاق للنار من سوريا»، مشيراً إلى أن «سياستها تتمثل في الرد السريع على أي قذائف أو نيران على الجولان المحتل».

أخبار

فورد يلملم بقايا مقاتليه

نشرت الصفحة الرسمية للسفارة الأميركية في سوريا، على موقع «تويتر»، صورة تجمع قيادات من هيئة الأركان في «الجيش السوري الحر»، وعلى رأسهم اللواء المنشق سليم إدريس، بالسفير الأميركي في دمشق روبرت فورد. وقد اكتفت السفارة بنشر الصورة من دون أي تفاصيل أخرى حول اللقاء. وبحسب مصادر معارضة، عقد فورد خلال الأسبوع الماضي عدداً من اللقاءات مع قادة المجموعات المسلحة التي لا تزال تعترف بـ«الائتلاف الوطني السوري» كمرجعية سياسية للمعارضة السورية، بهدف حثّهم على التمسك بهذا الخيار، في مقابل وعود أميركية بتقديم الدعم لهم.

(الأخبار)

استطلاع: الغربيون يعارضون التدخل العسكري

عارض أكثر من نصف المشاركين في استطلاع دولي للرأي، أجري بالاشتراك بين وكالة «رويترز» ومعهد «ابسوس»، التدخل العسكري الأجنبي ضد سوريا. وأظهر الاستطلاع، الذي أجري في 15 دولة، أغلبها أوروبية، أنّ نحو ثلث المشاركين فقط يحمّلون الحكومة السورية المسؤولية عن استخدام الأسلحة الكيميائية في هجوم الغوطة في 21 آب. وقال أكثر من النصف في الولايات المتحدة وفرنسا إنهم يعارضون التدخل، وفي بريطانيا عارض 56 في المئة ذلك. وكانت أغلب نسبة لمعارضة التدخل في الأرجنتين، حيث رفضه حوالى 68 في المئة. ولم يشمل الاستطلاع نتائج من دول تعتبر حكوماتها حليفة لدمشق، ومنها إيران وروسيا والصين. وأظهر الاستطلاع أنّ 36 في المئة فقط من المشاركين يعتقدون أن الحكومة السورية مسؤولة عن الهجمات الكيميائية. وألقى نحو الربع باللوم على الطرفين في استخدام هذه الأسلحة، بينما قال ما يقرب من الربع أيضاً إنّهم لا يعلمون من المسؤول عن ذلك. وأجريَ الاستطلاع في الفترة من الرابع حتى الثامن عشر من أيلول، وشمل عينة من 12 ألف شخص.

(رويترز)

باريس لـ«الأوروبي»: استعدّوا لتدفّق كثيف للاجئين

صرّح المفوض الفرنسي، ميشال بارنيه، باسم المفوضية الأوروبية بأنّ على الاتحاد الأوروبي أن يستعدّ «لتدفق كثيف» للاجئين السوريين. وقال، أثناء مناقشة حول سوريا في البرلمان الأوروبي، إنّ بلداناً عدة، منها بلغاريا واليونان، تواجه تدفقاً للاجئين بأعداد كبيرة، لكن ذلك «لم يعد مسألة وطنية فقط، بل مسألة أوروبية». وشدّد على أنّ «الردّ لا يكمن في إغلاق حدودنا الوطنية وفي الانطوائية أو موقف الانعزال، بل هو مسألة أوروبية».

الصحافيون الفرنسيون المخطوفون صاروا أربعة!

أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية، وعائلتا الصحافيين نيكولا اينان (الصورة) وبيار توريس، أمس، أنّ هذين الأخيرين خطفا في حزيران الماضي في سوريا، وذلك بعدما كتمت الوزارة الفرنسية هذا النبأ وبذلك يرتفع إلى أربعة عدد الصحافيين الفرنسيين المحتجزين في سوريا، مع ديديه فرنسوا وإدوار الياس المخطوفين في السادس من حزيران. وأوضحت الوزارة أنّه «احتراماً لرغبة العائلتين، أرجئ إعلان الخطف حتى الآن وبقي سرياً حتى اليوم». وفي بيان آخر، تحدثت العائلتان عن «دليل على بقائهما (الصحافيان) على قيد الحياة» أرسلته إليهما السلطات الفرنسية في شهر آب.

(أ ف ب)

تراجع حركة النقل البحري

تراجعت أعداد السفن التي تتردّد على موانئ البضائع السورية مع إحجام شركات النقل البحري بسبب مخاطر الحرب والعقوبات المفروضة على سوريا. وتوضح بيانات متابعة السفن من شركة «ويندوارد» لتحليلات المعلومات البحرية أنّ عدد سفن بضائع الصب، التي زارت موانئ سوريا انخفضت من 108 سفن في آذار إلى 20 سفينة فقط في أيلول. وبالمثل، تراجعت سفن البضائع العامة من 120 سفينة إلى 52 سفينة.

(رويترز)

على الغلاف

وادي النصارى في انتظار هجوم الحصن
الجميلة والوحش

في انتظار هجوم الحصن، يعيش أهالي وادي النصارى يوماً بيوم. القرى الجميلة التي اعتادت مظاهر الفرح واستقبال السياح، لم تعتد معارك الكرّ والفرّ. بعض شبانها حملوا السلاح، فيما أهلها يصلّون للجيش كي ينقذهم من «الوحش»

وادي النصارى ـ **مرح ماشي**

موكب سيارات يقلّ عروسين وجمعاً من عائلتيهما على مدخل وادي النصارى. رغم الظروف الصعبة، الفرح واضح على وجوه الناس في السيارات التي تمرّ تباعاً وراء السيارة البيضاء المزينة بالزهر الأبيض، وسط السواد المخيّم على المنطقة بعد الهجمات التي تعرضت لها قرى وبلدات على تخوم الوادي. يهلّل عناصر حاجز «الدفاع الوطني» للركاب. هم أصلاً من أهالي المنطقة. معظمهم حمل السلاح للدفاع عن منزله ومنطقته من دون مقابل، قبل أن تنتظم أوضاعهم مؤخراً بعدما خصصت لهم الدولة رواتب في مقابل المهمات التي يقومون بها.

43 قرية تشكّل «الوادي» المحاذي لشريط جغرافي مشتعل في أقصى غرب حمص، والذي تجاور آخر قراه، مشتى عازار، قرية المتراس الطرطوسية التي عادت إلى سيطرة الجيش قبل أيام.

الغطاء الأخضر الذي لطالما تميزت به الجبال في هذه المنطقة يكاد يختفي. حرق المزروعات على جانبي الطرق لمنع عمليات التسلل التي تتخذ من كثافة الأشجار غطاء لها بات تكتيكاً عسكرياً معتمداً في معظم المناطق السورية. لا تملك إلا أن تبتسم عندما ترى اللافتة التي كُتِبت عليها عبارة «معاً لمنع الحرائق ـ وزارة البيئة»، لا تزال صامدة وسط كل هذا السواد.

في انتظار المعركة

صور الشهداء إلى جانب صور الرئيس بشار الأسد، تملأ شوارع القرى والبلدات. معظم هؤلاء قضوا في قصف لبلداتهم أو دفاعاً عن قراهم في هجمات شنتها «جبهة النصرة» و«جند الشام» بدءاً من منتصف آب الماضي على حواجز «جيش الدفاع الوطني» في قرى الوادي ومحيطه. يعيش وادي النصارى وسكانه في انتظار المعركة الكبرى. الشائعات على كل لسان عن مئات من المقاتلين يتحضرون في قرية الحصن المجاورة للهجوم على الوادي. المعلومات المتداولة أنّ غالبية هؤلاء لبنانيون، وبعضهم الآخر تركمان، بالإضافة إلى الجنسيات الأخرى التي تعرف إليها السوريون منذ بدء الأزمة.

بين قريتي المزينة والحواش القلق مبرّر. تلوح قلعة الحصن الأثرية المدرجة على قائمة «الأونيسكو» للتراث العالمي إلى اليسار، وتكشف طريق الوادي كاملاً. تبعد القلعة عن الحدود اللبنانية حوالى 13 كيلومتراً، وفيها أعداد كبيرة من المسلحين والكثير من الأنفاق تحتها. وتعتبر منطقة وادي خالد اللبنانية خط الإمداد الرئيس للحصن وبقية ريف تلكلخ بالمسلحين الذين يتبع معظمهم لتنظيم «جند الشام» و«الكتائب التركمانية».

درّة الوادي

الإعلانات عن شقق مفروشة للايجار تملأ طرق الحواش، ما يذكّر بمواسم الصيف العامرة بالسياح والمصطافين. عند التوجه إلى مرمريتا، يجب الانعطاف يميناً. لتصير القلعة إلى جهة اليمين.

مرمريتا، درة الوادي، كانت قبل المأساة السورية منتجعاً صيفياً يضجّ بالحياة. يبلغ عدد سكانها 5600 نسمة، وهي تتميّز بالعدد الكبير من أبنائها المغتربين الذين يزورونها صيفاً مع عائلاتهم لإحياء مهرجاناتها. عدد النازحين إلى البلدة خلال فترة أحداث حمص الأولى بلغ 4000 شخص، لدى معظمهم مساكن صيفية في الوادي. الشارع الرئيسي في البلدة يتعرض لنيران المسلحين المتحصّنين في الحصن، والذين هاجموا في آب الماضي فندق البلدة الذي يؤوي عدداً من المهجرين من المناطق الساخنة في حمص، وارتكبوا مجزرة راح ضحيتها نحو 20 مدنياً، بينهم نساء وأطفال.

يقول «العم سالم»، الرجل الستيني وأحد شخصيات الوادي، أن المحظور الذي لطالما كان أهالي المنطقة يخشونه قد وقع. يتحدث عن «مظاهر تقطيع لم نسمع بها من قبل. قطع رؤوس وسحل جثث وتمثيل بأجساد المخطوفين وتعذيبهم».

معدل الزيادة السكانية السنوية في البلدة 10 أشخاص! تبدو النسبة غريبة مقارنة مع الزيادات السكانية المخيفة في مناطق الجوار، ما يدفع زياد، وهو مدرّس من إحدى قرى الوادي، الى مطالبة الكنيسة بـ«تشجيع الناس على الإنجاب، والمساهمة في تكاليف الولد الثالث والرابع على سبيل المثال، بهدف زيادة عدد الرعية في المشرق والتعويض عن الأعداد الكبيرة للمغتربين والمهاجرين». وهي دعوة تلقى على أية حال رواجاً بين البعض، وينسبها هؤلاء الى رجال دين. لكن الأب «طوني» (اسم مستعار)، نفى لـ «الأخبار» أن تكون أي من العظات قد تضمّنت دعوة كهذه.

> **الغطاء الأخضر الذي لطالما تميزت به الجبال في هذه المنطقة يكاد يختفي**

> **مرمريتا، درة الوادي، كانت قبل المأساة السورية منتجعاً صيفياً يضج بالحياة**

«لا ميليشيات مسيحية»

أحد رجال الدين المسيحيين في المنطقة، طلب عدم ذكر اسمه، يعتبر أن «المؤامرة تهدف إلى إفراغ الشرق من مسيحييه، وإنشاء دويلات طائفية»، لذلك يحضّ في عظاته الأسبوعية المسيحيين على عدم الهجرة «باعتبارهم مكوناً أساسياً من مكوّنات المجتمع»، ويدعوهم إلى «التشبث بالوطن والدفاع عنه». يرفض

إسرائيل: الأسد أخفى جزءاً من «الكيميائي»

علي حيدر

رغم البدء بتنفيذ اتفاق تدمير الأسلحة الكيميائية في سوريا، إلا أنّ إسرائيل لا تزال تشكك بإمكان تطبيقه كاملاً، وصولاً إلى مرحلة يتمّ فيها تدمير كل المنظومة الكيميائية السورية. ضمن هذا الإطار، ذكر معلق الشؤون الأمنية في صحيفة «معاريف»، عامير ربابورت، أنّ الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تجد صعوبة في كيفية «هضم» الصور التي توثّق تدمير مخازن كيميائية في سوريا.

وأشار إلى أنّ المسألة تعدّ سابقة يمكن أن تؤدي إلى إزالة تهديد كبير عن إسرائيل. لكن في المقابل، لا تزال هناك مخاوف كبيرة من أن تكون المسألة مجرد عملية «احتيال كبرى» يستطيع بموجبها الجيش السوري، بحسب تعبير ربابورت، إخفاء جزء من هذا السلاح، عن المراقبين أو نقل كميات هامة منه إلى حزب الله. وفي ضوء ذلك، تتابع شعبة الاستخبارات العسكرية (أمان) مراقبة تنفيذ الاتفاق.

ويؤكد ربابورت أنّ الاستخبارات الإسرائيلية فوجئت بالإعلان عن التوصل إلى هذا الاتفاق، لأنّ التقدير الإسرائيلي، في حينه، كان يؤكد أنّ الولايات المتحدة ستهاجم سوريا. لكن منذ إلغاء الهجوم والاتفاق على تفكيك مخزون الأسلحة من قبل الأمم المتحدة، هناك خلافات داخل الأجهزة الأمنية (الإسرائيلية)، حول ما إن كان هذا المسار إيجابياً لإسرائيل أو أنّ خطره أكثر من فوائده.

إلى ذلك، أضاف ربابورت إنّ صناعة الأسلحة الكيميائية، التي تملكها سوريا، تتألف من مراحل عدة، الأولى مرحلة الإنتاج، والثانية تخزين المواد الكيميائية في منشآت ملائمة، وفي الطريق يتم فصل المواد إلى عنصرين تتحول في أعقاب دمجها إلى سلاح قاتل، ويتم تنفيذ هذه المرحلة في منشأة يوجد فيها رؤوس حربية، على أن يتم التخزين في المرحلة الأخيرة داخل منشأة بالقرب من وحدات تشغيل المدفعية، وبطاريات الصواريخ أو قواعد جوية، تمهيداً لتركيبها على الأدوات الخاصة.

في السياق نفسه، ذكر المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أليكس فيشمان، أنّه في الوقت الذي تنشر فيه صور تدمير الأسلحة الكيميائية، وتتدفق الثناءات من واشنطن على دمشق، زعمت محافل في الإدارة الأميركية أنّ الرئيس بشار الأسد نقل جزءاً من الأسلحة الكيميائية من مخازن الوحدات العسكرية إلى منشآت سرية، كي لا يتمكن المراقبون من وضع اليد عليه. وعلى عكس الثناء الذي أغدقه وزير الخارجية الأميركي جون كيري على الرئيس الأسد، ينقل فيشمان أنّه لدى الاستخبارات الغربية معلومات تشير إلى أنّ الجيش السوري نفذ سلسلة إجراءات إخفاء، تمّ في إطارها نقل قذائف وصواريخ كيميائية من ترسانته التنفيذية إلى قواعد سرية للجيش.

> **ليس هناك أي دولة مستعدة لتدمير المواد الكيميائية على أراضيها**

وتقدّر هذه المحافل، التي تضم الاستخبارات الأميركية أيضاً، أنّ الرئيس الأسد وجّه تعليمات إلى جيشه بالإبقاء على قدرة ما في مجال القتال الكيميائي، لمواجهة هجوم شامل يشنه المتمردون. وبالتالي من الممكن الافتراض أنّه في الأسبوع الماضي، قبل بدء عمل المراقبين، نفذ الجيش السوري نقل وسائل قتالية كيميائية الى مخازن سرية في مناطق أخرى.

وضمن هذا الإطار، قامت إسرائيل، قبل أسبوع، بطلعات جوية استثنائية في المنطقة الشمالية. ويرى فيشمان، أنه بالرغم من التفاؤل في واشنطن، والتصريحات عن تفكيك الأسلحة الكيميائية في غضون نصف سنة، فإن سلسلة طويلة من العقبات تقف أمام القوى العظمى. هذا إلى جانب حقيقة أنّ قسماً من المواد يمكن تدميره على الأراضي السورية، لكن سيكون هناك حاجة لنقل القسم الأكبر إلى دولة ثالثة كي يتم تنفيذ ذلك.

ومن جهة أخرى، ينبغي من أجل الالتزام بالبرنامج الزمني المحدد، رفع عدد المراقبين العاملين على الأراضي السورية من 20، كما هو عددهم حالياً، إلى 150 تحرسهم قوات عسكرية غربية.

لكن المشكلة حالياً، بحسب فيشمان، أنّه ليس هناك أي دولة مستعدة لتدمير المواد الكيميائية على أراضيها، إضافة إلى عدم وجود اتفاق على القوات العسكرية التي سترافق المراقبين، في ضوء الشكوك الكبرى بين الدول العظمى. أما في ما يتعلق بالكلفة، فقد تبرع الألمان وحدهم حتى الآن، بعشرين مليون يورو للمشروع، وهي بمثابة قطرة في بحر كونه يكلف ما يقارب المليار دولار.

يرفض «الأبونا» مطالبات بعض مسيحيي الاغتراب بحماية المسيحيين (أ ف ب)

«الأبونا» مطالبات بعض مسيحيي الاغتراب بحماية المسيحيين، مؤكداً أن «الإنسان السوري ليس ضعيفاً ليستنجد بالآخرين». ويضيف: «لا نتكلم من مبدأ أقلّوي، وإنما كمواطنين سوريين».

لا مشكلة للخوري مع الجيران، إنما «مع من يقيمون لديهم من غرباء»، داعياً أبناء الحصن إلى «حل مشكلتهم مع الغرباء الذين استضافوهم وأصبحوا يقيمون بينهم ويقتلون جيرانهم. عندها يمكن الحوار مع شركاء الوطن لحل مشكلات الجيرة العالقة»، مؤكّداً ثقته بأن إعادة الثقة بين أبناء الحصن والوادي أمر ليس مستحيلاً. ويشدّد على أنّ «لا ميليشيات مسيحية في الوادي»، بعدما صوّر برنامج تلفزيوني عبر إحدى الفضائيات اللبنانية أبناء المنطقة وكأنهم مجموعة مسلّحة مسيحية تابعة للدولة، موضحاً أنّ «هؤلاء الشباب حملوا السلاح للدفاع عن أرضهم وبقائهم بعد استهدافهم من قبل المسلحين».

المصالحة مع... الشيشان!

يتبع شريط القرى المسيحية في المنطقة لمطران وادي النصارى إيليا طعمة. يأخذ البعض على المطران ما يسمّونه «حياديته الطاغية على ضرورة وضوح موقفه الوطني، والذي يجب أن يعبّر عن موقف غالبية الرعية المسيحية في المنطقة». يتحفظ أحد أبناء البلدة عن مواقف رجال الدين، ويقول: «كانت مواقف بعضهم أفضل حالاً في بداية الأزمة». ويوضح: «في حفل تأبين ثلاثة شهداء سقطوا في وقت واحد... لا يمكنك أن تجاهر بطلب المصالحة. المصالحة التي تطلبها الآن ليست مع ابن الحصن الجار، بل مع الشيشانيين المقيمين هُناك... وباعتراف أبناء الحصن أنفسهم». ويبرر مدير مدرسة سابق من مرمريتا تأخر الجيش في حسم المعارك العسكرية في الحصن وتخليص أبناء الوادي من معاناتهم، بالقول إن «لحماية دمشق أولويتها بالنسبة للدولة. وهذا الأمر يجب تقديره»، رافضاً بعض الدعوات عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى حماية دولية للمسيحيين... وهي دعوات يجد أصحابها مبرراً لها كلما شخصوا بأنظارهم صوب القلعة التي تبدو أشبه ما تكون بوحش متأهب للانقضاض على فريسته الجميلة.

غابت السياحة وحضر القناص

تجارة العقارات من الأعمال التي ازدهرت في الوادي بعد الأزمة، إذ استغل البعض موجة الغلاء الحاصلة لرفع الإيجارات. فيما تأذت السياحة، وتستمر في التراجع بعد كل حادث يحصل في المنطقة. يقول أحد السكان: «كان من الممكن رؤية 2000 شخص في منطقة الكافتيريات قرب حاجز الفاروق مساء، إلا أن العدد تناقص بعد حصول مجزرة 16 آب». المجزرة المذكورة تحفر عميقاً في نفوس أهل الوادي عند الحديث عنها. يذكّر الرجل بأول شخص خطف في الوادي، وكان خورياً من حارة السرايا، قبل أن يحمل أبناء الوادي السلاح، مبرراً للشباب المسيحي انضمامهم إلى «الدفاع الوطني».

الخروج من الوادي يشابه الدخول بذات الحذر والترقب. برودة الجو الخريفي تشي بسكينة وهدوء يخفيان وراءهما الكثير. تزداد سرعة السيارة عند الشوارع المكشوفة للقنّاص. يمكن أن تركّز النظر على القلعة القريبة متسائلاً: «ما الذي يشغل القنّاص عن التصويب الآن؟»، أو لعلّك تشكر استراحة غداء تشغل مسلحي القلعة عن أداء مهماتهم، فتطيل أعمار المارين على الطريق في هذا التوقيت.

«جند الشام» اللبناني

ينشط تنظيم «جند الشام» في قلعة الحصن (ريف حمص الغربي) المحاذية لوادي النصارى. ويُعدّ من المجموعات الأكثر تشدّداً هناك. أعلن تأسيسه شابٌ لبناني من محلة باب التبانة يُدعى خالد المحمود الذي «نفر إلى الجهاد في سوريا»، بعدما كان قد أمضى ست سنوات في سجن رومية المركزي قبل أن يُفرج عنه في عام 2012، بعد اتهامه بالانتماء إلى جماعة «فتح الإسلام» وتفجيره قنبلة في دورية الجيش التي اعتقلته. وكان قبلها قد أمضى خمس سنوات في السجن نفسه بتهمة الانتماء الى مجموعة الضنية.

أعلِنت ولادة التنظيم الأصولي في كانون الثاني من عام 2013 عبر تسجيل مصوّر انتشر على يوتيوب صادر عن «مؤسسة صدى الشام». وكثر الحديث عنه قبل نحو شهرين، إثر عملية انتحارية نفّذها شابان لبنانيان من عائلة الحاج ديب ضد حاجز للجيش السوري في تلكلخ. لم يُبايع الجند «تنظيم القاعدة»، وقالت بعض الأوساط «الجهادية» إن «القاعدة» لم يقبل بيعته. لذلك لم ينخرط في القتال إلى جانب «جبهة النصرة». يقاتل تحت راية «جند الشام» مقاتلون لبنانيون وسوريون، لا سيّما أن المحمود جهِد منذ خروجه من السجن في استقطاب شبّان وفتية من طرابلس والشمال لإقناعهم بالذهاب للجهاد في سوريا. وقد ظهر المحمود أخيراً في تسجيل مصوّر يدعو فيها علماء السعودية لـ«الانتقال إلى أرض الشام للجهاد بالمال والنفس والولد».

يُذكر أن التحقيقات الأمنية أثبتت أنّ أمير التنظيم يقف خلف مجموعة تلكلخ التي قُتل فيها 17 شاباً لبنانياً في كمين للجيش السوري أثناء انتقالهم بطريقة غير شرعية إلى الأراضي السورية. وتجدر الإشارة إلى أنّ تسمية «جُند الشام» أطلقها للمرة الأولى أشقاء خالد المحمود الثلاثة الذين كانوا إلى جانب مجموعة من الفارين من جرود الضنية في عام 2000 ، تمكنوا من دخول مخيم عين الحلوة حيث أنشأوا المجموعة التي تولّى قيادتها أبو بكر ميقاتي تحت اسم «جند الشام».

(الأخبار)

40 ألف نازح يسكنون خيماً في البقاع... والشتاء لن يرحم!

تتفاقم ازمة النازحين السوريين في لبنان يوماً بعد يوم. بعد عامين ونصف العام على بدء المعارك في بلادهم، لا يزال عدد كبير منهم من دون مأوى. يسكن غالبيتهم في مساكن جماعية مكتظة، بعضهم في العراء والبعض الآخر بانتظار نصب مخيمات صغيرة للاقامة المؤقتة فيها

رشا شمس

ما إن تصل الى شتورة، حتى يُخيّل اليك لوهلةٍ أنك في دمشق. سائق ينادي «عالشام، راكب أخير، عالشام!»، وبائع كعك ينادي بأعلى صوته باللهجة السورية، وامرأة تتسول ما «يطلع من خاطرك».

في البقاع، يعيش السوريون مأساة بكل ما للكلمة من معنى. معظم النازحين من حمص وحلب وريف دمشق. غالبية هؤلاء، إما يعيشون في بيوت مستأجرة او يعتمدون على تعاطف الأقارب والأصدقاء، فيبيتون في منازلهم. تعاطفٌ بات يتضاءل يوماً بعد يوم مع تقلص الموارد المالية وغياب فرص العمل.

رغم امتلاء المدارس القديمة والجوامع، يلجأ بعض النازحين الى منظمات المجتمع المدني التي تقدم لهم مساكن غير مجهزة لأدنى متطلبات العيش، يستكمل بناؤها بما يناسب سكنهم المؤقت فيها، وذلك كي يستعيدها أصحابها بعد عام من سكنهم فيها، علما ان العقد المبرم مع البعض شارف على الانتهاء.

هرب أسامة (اسم مستعار) مع عائلته المؤلفة من اربعة اشخاص من ريف القصير. استأجر في البداية غرفة بمساحة 40 مترا مربعا في منطقة عرسال، بقيمة 250 دولارا في الشهر. كثيرون يعانون مثل اسامة الذي «يعمل يوماً واحداً ويمضي بقية الشهر يحاكي السأم»! انعدام الدخل الشهري دفعه للانتقال الى سعدنايل، حيث أمّن له «المركز النروجي للاجئين» غرفة واحدة، في مبنى يعيش فيه مع 4 عائلات أخرى.

يقول أحد الناشطين المحليين لـ «الاخبار» ان الغرفة نفسها، في عرسال على سبيل المثال، والتي كانت تؤجر قبل الأزمة السورية «بـ 100 دولار باتت تؤجر اليوم بـ 500 دولار».

يروي محمد من حمص معاناة النازح، حيث «10 في المئة فقط من رجالنا يعمل والباقي يتكل على عون الله. انا مثلا مدين لسوبرماركت البلدة بحوالي مليون ليرة لبنانية». لا يتوانى السوري ان يعمل في اي شيء ليسد متطلبات عائلته وحتى هذا «اللا شيء» غير موجود على الاطلاق.

لا تحبّذ مفوضية اللاجئين ومنظمات المجتمع المدني كلمة لاجئ، لانها تدّل في مضمونها على «الدونية» إزاء للنازح السوري. ولكن يغيب عن خاطر هذه المنظمات ان الاحساس باللجوء لدى المواطن السوري أعظم شأنا من التسميات. حتى الخيم الزراعية التي تفتقد للمياه والصرف الصحي، اصبحت مسكناً لهم، وغالباً ما تتشارك مجموعة من العائلات حماماً واحداً، فيما امسى المطبخ مكاناً للنوم والاستحمام. وامتدت تجمعات الخيم العشوائية في القرى والبلدات البقاعية ليقارب عددها 350 مخيّماً بحسب ما يقول احد المهندسين العاملين في برامج الإيواء.

في كل مخيم او مستوطنة للخيم غير الرسمية (Informal Tented Settlement) بحسب ما تسميها مفوضية اللاجئين، خيم متعددة الأشكال، غالبيتها مغطّى بالنايلون، وأفضلها بصناديق خشبية. يراوح عددها بين 6 و120 خيمة. ويمكن لخيمة تتسع لعائلة واحدة ان يعيش فيها حوالي 23 فرداً. علماً أن أكثر من 40 ألف نازح يسكنون هذه التجمعات في البقاع الأوسط من اصل نحو 270 الف نازح مسجلين في البقاع.

يشكو محمد خليل من حلب، والذي يسكن في مخيم يضم 30 خيمة في بر الياس، لـ«الاخبار» فيقول: «لا نملك حماما لخيمتنا (16م2)؛ خيمة أعيش فيها مع 10 أفراد آخرين والمياه القذرة تجري بيننا كالنبع». أما عبد العزيز من حمص، والذي يعيش مع أسرته في منطقة الروضة، فيوضح ان مكان سكنه، «خيمة مغطاة بالنايلون تكلّف 50 دولارا شهريا». ومع ازدياد اعداد الخيم مقارنة بالعام الماضي واكتظاظها بالاعداد المحتملة من الوافدين الجدد، يبدو ان الشتاء سيكون قاسيا جدا على سكان تلك الخيم.

«سأشتري الحطب للتدفئة وعلى الأرجح فإن الخيمة ستطوف بنا ولكن لا حول لنا ولا قوة»، يقول عبد العزيز. الأخشاب والأغطية البلاستيكية وغيرها من الأدوات التي تقدمها المنظمات لنازحي الخيم لن تنجو من الحريق ولن تقيهم شرّ الفيضان المقبل.

«قلة في التمويل» أجبرت المفوضية على خفض المساعدات، لتصل الى 65 في المئة فقط من العائلات السورية، علماً ان السوري المسجّل يتلقى شهرياً من المفوضية قسيمة غذائية بقيمة 40 ألف و500 ليرة لبنانية فقط، لسد حاجاته!

تعليم

مقاومة «تسليع التعليم»

حراكٌ طلاب الجامعة اللبنانية الأميركية

الطلاب أظهروا حتى الآن أن «الحركة الطلابية» يمكن استعادتها. استدرجوا مواقف ما كانت لتصدر لولا مقاومتهم لسياسة القمع، أبرزها موقف من الأساتذة من الجامعة الأميركية يحرّض على رفض مسار «تسليع التعليم»، وهو استدعى توضيحاً من إدارة الجامعة يعبّر عن قلقها من اتساع الاحتجاج

حسين مهدي

نجح حراك الطلاب الرافض لرفع الأقساط في الجامعة اللبنانية الأميركية بكسر حاجز الخوف. بات الطلاب أكثر استعداداً لتكثيف اعتصاماتهم، وهم رفعوا الصوت عالياً في وجه إدارة الجامعة، مهددين بالمزيد من التصعيد، إن لم تبدأ حواراً جدّياً معهم يفضي إلى نتائج محسوسة تتجاوز منطق التبرير والمكابرة المعتمد حتى الآن. هذا المنطق الذي حافظ عليه رئيس الجامعة، جوزف جبرا، في لقائه أمس مع طلاب مجمع جبيل، وكذلك بيان المديرية العامة للإعلام والعلاقات العامة في الجامعة.

وقال منظمو الحراك إنهم بصدد الإعداد لإضراب شامل في كل من مجمعي جبيل وبيروت، يوم الجمعة من الساعة الواحدة حتى الثانية ظهراً، وذلك للفت انتباه المركز الرئيسي في نيويورك، الذي يراقب حركة كل جامعة في مثل هذا اليوم. وأشار حسن حرب، رئيس الهيئة الطلابية، إلى أن جميع وسائل الضغط المتاحة ستُستخدَم كي تتراجع الجامعة عن قرارها «غير العادل» بزيادة الأقساط.

في الواقع، فتح حراك طلاب الجامعة اللبنانية الأميركية الباب أمام توسيع دائرة أهدافه لتطاول مسار «تسليع التعليم» المتمادي في كل الجامعات. فقد نشر 15 أستاذاً في الجامعة الأميركية في بيروت أمس رسالة لافتة موجّهة إلى إدارة الجامعة اللبنانية الأميركية (نص الرسالة مرفق مع هذا التقرير)، بدوا من خلاله يحرّضون طلاب جامعتهم على الاقتداء بهذا الحراك والانضمام إليه، فضلاً عن أن توقيت نشر الرسالة انطوى على دعم معنوي كبير قبل يوم واحد من انتهاء المهلة التي حددتها إدارة LAU لطلابها حتى يسددوا الأقساط، وإلا فسيُحرَمون الدخول إلى صفوفهم.

الطلاب يستعدون لموجة جديدة من التحرّك، ولا سيما أن إجبار إدارة جامعتهم على التراجع عن قرارها بفصل 4 طلاب ناشطين، لم يكن تراجعاً فعلياً؛ إذ سيمثل هؤلاء اليوم أمام لجنة تحقيق ستتخذ قراراً في شأن مصيرهم ومستقبلهم. وبانتظار ذلك، واظبت إدارة الجامعة على سلوكها القمعي من خلال تقييد حركتهم وفرض الرقابة عليهم.

في هذا الوقت، ارتفعت نبرة الطلاب في اللقاء أمس في مجمّع جبيل مع رئيس الجامعة جوزف جبرا؛ إذ بدت أكثر حدة ووضوحاً من نبرتهم في اللقاء السابق في مجمع بيروت. وهم حاولوا منعه من تكرار المنطق التبريري لإمرار زيادة الأقساط الجامعية وعدم اعتماد الشفافية في الموازنة، وأصروا على مطالبته بحلول جذرية وطويلة الأمد. وبعد أن كرّر أمامهم أن الموازنة لن تتغيّر هذا العام، انتزعوا منه وعداً بأنه ابتداءً من العام المقبل ستصدر الجامعة تقريراً مفصلاً عن كل إيرادات الجامعة ونفقاتها. إلا أنه أصرّ على تنفيذ قرار زيادة الأقساط، محاولاً حصر المعالجة بمن لا يمتلك القدرة على دفع الأقساط الجديدة، معلناً فتح الباب مجدداً لتقديم طلبات الحصول على المساعدات المالية ودراسة ملف كل طالب بالشكل المناسب، بالإضافة إلى وعده بدرس آلية جديدة لتسهيل علمية دفع الأقساط.

يستعد منظمو الحراك لتنفيذ إضراب شامل يوم الجمعة للفت انتباه المركز الرئيسي في نيويورك

> لجنة تحقيق اليوم لبت مصير الطلاب المعاقبين

الناشطون في الحركة الطلابية يقولون إنهم لن يستسلموا حتى تحقيق مطالبهم، وهم محصنون بثقة 4500 طالب وقّعوا العريضة التي كانت شرارة اندلاع الصراع مع إدارتهم. لكن يبدو أن إدارة الجامعة تحاول الضغط على الطلاب ضغطاً غير مباشر وغير معلن؛ فبحسب مصدر مقرب من إدارة الجامعة، فإن الطلاب الأربعة الذين يمثلون اليوم أمام لجنة تحقيق بتهمة «خرقهم قوانين الجامعة»، قُيِّدت تحركاتهم داخل الحرم الجامعي، وحُصرت في السماح لهم بحضور الصفوف حصراً، ومنعهم من التجمع مع أي من زملائهم داخل الحرم، بعد أن طلبت الإدارة الاستحصال على جدول بمواعيد صفوف كل منهم. وبحسب هذا المصدر، فإن لجنة التحقيق قد تناقش اقتراحاً يرمي إلى معاقبتهم بحرمانهم الفصل الدراسي الأول، بحجة إنقاذ الطلاب من الطرد وحفظ ماء وجه الإدارة!

وكان الطلاب في مجمع بيروت قد واصلوا تحركهم؛ إذ عرضت إحدى الطالبات تقريراً أمام حشد منهم، شرحت فيه العائدات المالية الضخمة

عدل

قضية الكاهن منصور لبكي: اين القضاء؟

راجانا حمية

في العام 1977، أسس الكاهن منصور لبكي بيت «سيدة الفرح» لإيواء أيتام مجزرة الدامور. مرت سنوات قليلة، صار الكاهن أباً لأطفالٍ كثيرين شردتهم الحرب. يؤويهم. يعلمهم. ينشدون تراتيله. بعبارات ضئيلة، ذاع صيته. وعلى هذا النحو، عرفه الكثيرون وقلّدوه أوسمة تفوق عدد سنواته، لعل أجملها وسام العائلة.

في العام 1977، بدأ الكاهن حياته «النبيلة» مع الأطفال. مارس الأبوة مع من فقدوها. ولكنه الآن وبعد 35 سنة تساوي عمرا كاملا، اصبح مشتبها فيه بارتكاب جرائم الاغتصاب والتحرّش في لحظة «ضياع»، يتهمون الرجل بأنه فقد نبله وانفلشت له قصص أخرى، لا أبوة فيها، صار هذا الكاهن مدرجاً «على اللائحة المؤلمة للكهنة المدانين بالاعتداء الجنسي على القاصرين»، بحسب ما نقلت صحيفة «لاكروا» الفرنسية قبل يومين، نقلاً عن «مجمع العقيدة الإيماني في الفاتيكان».

وبحسب الصحيفة نفسها، ونقلاً عن المجمع نفسه، «أدين الكاهن اللبناني بجريمة الاعتداء على قاصرين»، وادّعت الصحيفة انه ثبت منها فعلياً ما «افتعله» مع 3 قاصرين. هذا الحكم الذي يأتي بعد عامين «من التحقيق في القضية التي رفعت في فرنسا والتي استندت إلى 17 شهادة مكتوبة لأشخاص اعتدى عليهم لبكي في صغرهم في الميتام التي أسسها في لبنان وفرنسا بعد الحرب الأهلية، ومن بينهم ابنة أخ الأب لبكي التي اعتدى عليها الأخير في الثامنة من عمرها». شهادات قد لا تبقى وحيدة، وقد تخرج في وقتٍ لاحق قصصاً «جنسية» بقيت سنوات طويلة مطوية تحت أسقف بيوتاته في لبنان وفرنسا.

17 شهادة كتبها أصحابها انتهت بالعقوبة التالية التي فرضها المجمع: منع الكاهن من ترؤس القداديس والخدمة الكهنوتية والتكفير عن الذنب بعيداً عن القاصرين والصلاة ومنع أي وسيلة اتصال مع ضحاياه. وبهدوء، نقلوه «إلى دير راهبات دير الصليب في بورومانا ليتنسك»، تقول مصادر أخرى متابعة لما حدث.

هكذا، حكموا عليه بالصلاة. ولنفرض أنه «كنسياً يعني الكثير». لكن، ما الذي تعنيه تلك العقوبات لمن اعتدي عليهم، فيما لو كانت الأخبار المتواترة عبر الوسائل الإعلامية صحيحة؟ وما الذي يدفع «الغيورين» على الدين إلى رمي التهم على ابنة أخيه، واعتبار شهادتها بلا قيمة، كونها مدفوعة «بسبب مشاكلها المالية مع عمها»؟ لماذا استهدافه بعد مرور كل هذا الوقت؟ وهل الكهنة قديسون؟ مهلاً، ثمة ما هو أهم من كل هذه الاسئلة المتناقضة: أين هو القضاء العدلي المدني من هذه القضية؟ لم لم يتحرك؟ ومتى يتحرك؟ وكيف سنعرف الحقيقة؟

حتى هذه اللحظات، ومع فظاعة ما نقل وبرغم «عدم صدور حكم علني من الفاتيكان بحق الأب»، إلا أن «غيرة» القضاء لم تدب. فمتى يحصل هذا الأمر؟

بحسب أحد المحامين، الذي رفض ذكر اسمه، «ليس هناك إعلان واضح كي يتحرك القضاء على أساسه، وهذا يعني أنه ليس هناك إخبار أو شكوى مباشرة تقدم بها أحد الضحايا». وهذا ما يستدعي السكون. نسأله: ألا يمكن اعتبار ما ورد من أخبار في وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة إخباراً يستدعي التحرك؟ يقول «من حيث الشكل ثمة أسئلة تطرح هل هو اتهام وحدث فعلاً؟ هل هذه أخبار مؤكدة كي ترتقي إلى مسألة الإخبار؟». قد يكون ما قاله الأخير منطقياً، ولكن هناك «تجارب أظهرت العكس، فكثيرون استدعوا وفتحت استنابات قضائية بناء على مقال، لكن الفارق أن هنا ثمة خجلاً من رتبة المشتبه به، فصعب أن تستدعي هذا الشخص». هذا ما يقوله محامٍ آخر.

> يقول القاضي ان التهم اذا كانت صحيحة فقد سقطت بمرور الزمن

هنا، في هذه القضية لا يمكن تحصيل جواب واضح. حساسية الموضوع والمشتبه فيه لا تحتمل كل هذا الضجيج. يكفي ربما بالنسبة لهؤلاء «التقييم» متى يكون الإخبار إخباراً ومتى لا يكون. وهنا، نصبح أمام شيء لا يمكن تسميته إلا بالقضاء الذاتي. فحتى وزير العدل شكيب قرطباوي يرفض التعليق على الموضوع أولاً لأنه لا يريد الدخول بموضوع «يتعلق برجل دين» وثانياً «لعدم معرفتي بالقضية التي آسف لها». ولا ينفي قرطباوي أن «هذه القصص تحتاج لادعاء».

ثمة من يجد في القضية لغزاً. فأن تطرح قضية تحرش الكاهن بأطفاله بعد مرور ما يقرب من ثلاثين عاماً «أمر يدعو إلى الاستغراب»، يقول أحد القضاة (رفض ايضا التعليق علنا). وأن يحرم من فرصة الدفاع عن نفسه ومواجهة ضحاياه هو أمر مستغرب أيضاً، برأيه. يستند هذا القاضي إلى أن للقضية أبعاداً لم يكن هدفها «الخوف على الأطفال، بقدر ما هي فضحه في مكانٍ ما». أما في الشق المتعلق بالقضاء، فـ«لا يمكننا إطلاق أحكام متسرعة باتهامه والموضوع يحتمل التفتيش عن معطيات إضافية». وإذ يؤكد القاضي أن «لا إخبار»، إلا أنه يشير من ناحية أخرى إلى «أنه لا يمكن استدعاؤه التزاماً بمبدأ التقادم الوارد في القانون الجزائي». فلنفرض أن هذه الجرائم حدثت «ولكنها حدثت قبل سنواتٍ طويلة ومع مرور الزمن يسقط الجرم، إذ لا يمكن أن يبقى مستمراً مدى الحياة». القاتل الذي يمر على جرمه أكثر من عشر سنوات لا يعود ملاحقا على جريمته، فكيف إذا مر على الاغتصاب ثلاثين سنة؟

وهذا ما حصل، فشرح رئيس الجامعة واقع الموازنة وأوضح أن ميزانية المساعدات المالية ازدادت بنسبة 14 في المئة وبات يستفيد نحو 30 في المئة من طلاب الجامعة من القيمة الإجمالية البالغة نحو 19 مليون دولار». وأضاف البيان أن «جهود الجامعة لم تقف عند هذا الحد، بل شجعت التعبير الديموقراطي السلمي، عند الطلاب، ووفر لهم عميدا الطلاب كل مستلزمات إنجاح مظاهر التعبير، مع التذكير دوماً بوجوب احترام شرعة المبادئ في الجامعة، الواضحة على موقعها الإلكتروني، والحريصة على عدم تجاوز حقوق الطلاب أو تعطيل الصفوف». وشرح البيان «أن أربعة طلاب، دخلوا عدداً من الصفوف في 7 تشرين الجاري وطلبوا من الطلاب مشاركتهم الإضراب، متذرعين بإذن لم يحصلوا عليه من عميد الطلاب، الذي سارع لأخذ بطاقاتهم وتعليق دخولهم الصفوف ليوم واحد، بانتظار أن يصار إلى التحقيق معهم (...) وكل ما تردد عن طرد الطلاب غير صحيح، والحقيقة هي أنهم سيخضعون للجنة تحقيق ليتخذ القرار المناسب في شأن تجاوزهم حرمة الصفوف».

وقال البيان: «إن الجامعة تؤكد استمرار الصفوف كاملة في كلا الحرمين، وتلتزم مساعدة الطلاب في تنظيم تعبيرهم وتوفير كل الأدوات اللازمة لهم، لإنجاح مسعاهم، علماً بأنها عملت بشكل وثيق معهم، سابقاً، لإصلاح القوانين الانتخابية وتعزيز الحكم الطالبي الرشيد. وتجزم الجامعة بأن سلامة طلابها وأساتذتها وجهازيها الإداري والوظيفي تبقى الهدف الأساس الذي لا تساهل فيه، ولا سيما في هذه الظروف الدقيقة والصعبة التي تجتازها البلاد والمنطقة، وفي ظل واقع عدم الاستقرار الاقتصادي، وهي تعمل على إشراك الطلاب في قراراتها، ولا سيما ما له علاقة بالموازنة التشغيلية، والخطة الاستراتيجية، وعلى تلبية مطالبهم بالنسبة إلى ساعات عمل المكتبة وزيادة التجهيزات، بما يوفر لهم المستوى الأكاديمي الذي نحرص عليه».

التي تجنيها الجامعة، مستندة إلى مقارنة بين احتساب رواتب الأساتذة والموظفين، إضافة إلى نفقات التجهيز وبين عدد الطلاب وقيمة الأقساط، وقد لفتت هذه الأرقام انتباه الطلاب.

إلى ذلك، صدر عن المديرية العامة للإعلام والعلاقات العامة في الجامعة اللبنانية الأميركية بياناً أمس، حاول أن يعفي إدارة الجامعة من تهمة «القمع»؛ إذ قال البيان إن إدارة «الجامعة منذ تسلّمها الالتماس الطالبي الأول في 30 أيلول الماضي، عمل عميدا شؤون الطلاب في حرمي بيروت وجبيل على الالتقاء بالطلاب، ووجها إليهم الدعوة للاجتماع برئيس الجامعة الدكتور جوزف جبرا لمناقشة المسألة والاستماع الى آراء الطلاب وشرح وجهة نظر الجامعة.

رسالة من اساتذة في AUB الى ادارة LAU

إلى الإدارة في الجامعة اللبنانية الأميركية
(مترجمة عن النص الأنكليزي)

نحن نكتب هذه الرسالة بصفتنا أعضاء في هيئة التدريس في الجامعة الأميركية في بيروت. رداً على الأحداث التي حصلت يوم الاثنين 7 تشرين الأول، والتي تم في خلالها فصل 4 طلاب إثر مشاركتهم في اضراب سلمي للاعتراض على الزيادة الهائلة في الأقساط. مثّل القرار الذي اتخذتموه بفصل هؤلاء الطلاب خيبة أمل كبيرة بالنسبة إلينا كمدرّسين، وفي هذه الرسالة نسألكم أن تفكّروا في المستقبل، بحرص أكبر، في التأثير المترتب عن اتخاذ مثل هذه التدابير.

يبدو أنّ اضراب الطلاب جاء كرد مباشر على فشلكم في التحاور معهم والاقرار بقضيتهم (المحقة للغاية). نُفِّذ هذا الاضراب بشكلٍ سلمي، وبأسلوب منظّم، وقد تم إعلامكم به في وقت سابق. بررتم هذا العقاب الصارم من خلال الاستشهاد بواقع أنهم كانوا «يمارسون ضغطاً نفسياً» على الأساتذة لوقف الصفوف والانضمام إلى نشاطهم الاحتجاجي. لم نكن حاضرين هناك، ولا يمكننا التعليق على صحّة ذلك، لكننا نشير إلى أنّ ذلك يمثّل سمة تقليدية، وضرورية، في كل تحرّك اضرابي يهدف إلى تعطيل النشاط اليومي وحشد الدعم. لقد عطّلوا الصفوف باسم التعليم؛ تغيبوا عن صفوفهم بهدف الدفاع عن التعليم عموما. كذلك، تبلّغنا بأنّ ادارة الجامعة اللبنانية الأميركية نشرت رسالة الكترونية تُبلِغ الطلاب بأنه سيحظر عليهم دخول حرم الجامعة (ما بين 8 و21 تشرين الأول) بدون ايصال بتسديد أقساطهم. يبدو أن الطلاب ليسوا الوحيدين الذين يعرقلون العملية التعليمية، وقضيتهم العقلانية والمشرفة لا تفعل ذلك بالطبع. لقد صعقنا من تصرف جامعة مرموقة ولجوئها إلى اتخاذ هذا الإجراء التقسيمي والمنفر، الذي يظهر بتباه ودون خجل الحقيقة المرة المتمثلة في تسليع التعليم. غالباً ما نشتكي من لامبالاة الشباب، لكنّ هؤلاء الطلاب يتخذون خطوات لمكافحة تسليع التعليم والافتقار الى الشفافية في المؤسسات الكبرى والنخبوية المتزايدة في الجامعة اللبنانية الأميركية. ينبغي أن نصفق لشجاعتهم: إذ يعرضون مستقبلهم الدراسي للخطر من أجل تأمين مستقبل أكثر عدلا لزملائهم وزميلاتهم، وهو عمل كثير التبصر ويعبر عن رحابة صدر وكرم أخلاقي.

صحيح أنّ التدبير الذي اتخذتموه قد ألغي الآن كما ينبغي، إلا أنّه كان غير متناسب ومقلقاً للغاية. إنها لسابقة خطيرة في التعاطي مع الحركة الطلابية الاحتجاجية بشكل عام عندما تستعمل الادارة سلطتها لسحق نشاط مقاومة ذكي ومنسّق بأسلوب حساس. هؤلاء هم طلابنا، وهم مستقبل لبنان. من واجبنا أن ننشئهم ونعلّمهم ونشيد باستقلاليتهم وابداعهم، لكي يخدموا بشكل أفضل مجتمعاتهم . في هذه الحال، لقد تجاوزوا الحدود الطائفية لتوحيد قواهم في هذا التحرك، وهم يستحقون ما هو أفضل من أن يعاقبوا على ذلك. نحن معجبون بشجاعتهم وهم اثلجوا قلوبنا، نتمنى لهم التوفيق ونتضامن معهم في نضالهم الماضي قدما. نحن نؤكّد لكم أنّ موقفنا سيكون نفسه لو أنّ أحداثاً مماثلة حصلت في الجامعة الأميركية في بيروت.

نحن نوصي بأن تتعهدوا بعدم اتخاذ أي إجراءات عقابية ضد هؤلاء الطلاب، أو أي طلاب آخرين يشاركون في نشاطات المقاومة السلمية، وأن تبدأوا بأخذ مطالبهم على محمل الجد.

مع خالص التقدير،

الموقعون/ات

سيف القيسي، أستاذ مساعد زائر في الهندسة؛
اليزابيت آرمسترونغ، أستاذة مشاركة زائرة في الدراسات الأميركية؛
ريمون براسييه، أستاذ مشارك في الفلسفة؛
جاد شعبان، أستاذ مشارك في الاقتصاد؛
مهى دماج، أستاذة مساعدة في ممارسة الصحة العامة؛
هنيدا الجردي، أستاذة مساعدة في التسويق؛
علاء حجازي، أستاذ مساعد في علم النفس؛
بريان خاخار، أستاذ مساعد في إدارة الأعمال الدولية؛
طريف الخالدي، كرسي الشيخ زايد للدراسات العربية والإسلامية؛
رمزي مبسوط، أستاذ مساعد في الاقتصاد؛
فيجاي براشاد، كرسي ادوارد سعيد للدراسات الأميركية؛
ريم صعب، أستاذة مساعدة في علم النفس؛
عماد باتريك سعود،أستاذ مشارك في علم الأحياء؛
أريان شهفيزي، أستاذة مساعدة في الفلسفة؛
كرم وهاب، مدرّس لمادة الفلسفة.

تعليم

هيئة التنسيق: لا تعليم خارج مشروع الدولة

فاتن الحاج

إذا كان معلمو العالم رفعوا شعاراً في يومهم العالمي هذا العام في 5 الجاري «من أجل نوعية تعليم أفضل لعالم أفضل»، فإنّ معلمي لبنان لا ينتظرون تحقيق نوعية تعليم أفضل خارج مشروع الدولة. دولة تتبنى تعزيز التعليم الرسمي والجامعة اللبنانية وسائر المؤسسات الإدارية والخدماتية.

الشعار يكتسب إذاً مضموناً «نضالياً» في ظروف لبنان الخاصة. بل إنّ رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب قال، في مؤتمر صحافي عقدته هيئة التنسيق النقابية أمس للمناسبة: «عبثاً المراهنة على المسؤولين لتحقيق هذا الشعار، وهم طالما اعتبروا قطاع التربية والتعليم قطاعاً غير منتج».

تحت هذا التصور الوطني، أطلقت هيئة التنسيق حملتها النقابية والتربوية لهذا العام، طارحة أولويات برنامج إصلاحي تربوي ومعيشي.

في البرنامج عناوين غير مطلبية فهل ستكون هيئة التنسيق على استعداد لخوض معركة حول كل عنوان من هذه العناوين على غرار ما فعلت العام الماضي مع سلسلة الرتب والرواتب؟ هل ستنزل إلى الشارع للدفاع عن عنوان أكاديمي مثلاً؟ يقول غريب لـ«الأخبار» إنّ «مطلب السلسلة نفسه انطوى على بعد إصلاحي وهو رفع شروط إعداد أستاذ التعليم الثانوي بفرض حيازته شهادة الماجستير». ويشرح أنّ «ميزة مؤتمرنا الصحافي اليوم هي أننا نصرخ مع القوى الحية الأخرى في المجتمع ضد الدولة المشلولة ولن نكتفي بالكلام بل سنترجم هذا التعهد بجمعيات عمومية ومجالس مندوبين وإضرابات وتظاهرات في حال عدم الاستجابة لمطالبنا من السلطتين التشريعية والتنفيذية على حد سواء». يضيف: «بكفّي. سننزل ومن يريد أن ينزل معنا من نقابات وقوى سياسية إلى الشارع في أقرب وقت».

أما العناوين فهي إعادة العمل بمؤسسات الدولة الدستورية من تأليف الحكومة إلى مجلس النواب وإقرار سلسلة الرتب والرواتب، فتح باب التوظيف في الدولة وحل مشكلة المتعاقدين ورفع أجر الساعة وتأمين الضمانات والخدمات الاجتماعية لهم، تطبيق المواد الإجرائية في التعليم الرسمي (المعلوماتية، اللغة الأجنبية الثانية، التكنولوجيا، الرياضة، الفنون، والترجمة)، تعزيز وتوسيع مرحلة الروضة في التعليم الرسمي وتأمين الكوادر التعليمية المتخصصة

توفير مستلزمات تعليم السوريين من دون الإضرار بالمدارس الرسمية (مروان طحطح)

لهذه المرحلة، توفير كل المستلزمات الإدارية والتنظيمية والمالية الضرورية لتعليم التلامذة السوريين من جهة، وعدم الإضرار بسير العملية التعليمية في المدارس الرسمية من جهة ثانية جراء ازدواجية المنهجين الدراسيين السوري واللبناني، إحالة وزارة المال الاعتمادات المخصصة لصناديق المدارس لشراء وتوفير الكتب والقرطاسية لتلامذة المدرسة الرسمية، رفع شرط الدخول لوظيفة أستاذ تعليم ثانوي (فئة ثالثة) من مستوى (شهادة الاجازة التعليمية مع شهادة الكفاءة) إلى مستوى (شهادة الماجستير في مادة الاختصاص أي سنتين دراسيتين مع شهادة الكفاءة)؛ وهذا ما نصت عليه المادة العاشرة من مشروع السلسلة، تحويل الروابط إلى نقابات مستقلة وتكريس الحريات النقابية وحق المشاركة في صنع القرارات وتحصين الوظيفة العامة وحمايتها من الفساد والرشوة، دفع مستحقات تعاونية موظفي الدولة لصرف المعاملات المحتجزة حتى الآن.

المؤتمر الصحافي تطرق إلى تهميش القطاع التربوي عبر خفض موازنة وزارة التربية من 22% إلى 7% من أصل الموازنة العامة، إفقار التعليم الرسمي وضرب مجانيته ونوعيته، جعل الأهالي يدفعون الثمن بزيادة تكاليف التعليم، والمعلمين بتردي رواتبهم وأجورهم، فنزلت 40% من الموازنة العامة، كما قال غريب، في جيوب أصحاب الريوع المصرفية والعقارية، بدلاً من أن تذهب ملياراتها للمواطنين، ولدعم القطاعات المنتجة.

ومن مظاهر التهميش التي تحدث عنها غريب إقرار منهجية تعليمية جديدة وتجاوز المواعيد القانونية لتعديلها، ترك أبنية مدرسية متصدعة من دون ترميم، ومن دون توفير البديل كما يحصل مع ثانوية أندريه نحاس، خلط منهاجي التعليم السوري واللبناني في الصف الواحد، يهدد بانعكاسات تربوية سلبية هذا العام على التلميذين السوري واللبناني معاً، وعلى بنية النظام التعليمي الرسمي على وجه الخصوص.

لكل هذه الأسباب، لن يعوّل المعلمون على وعود المسؤولين بل ستعقد هذا الأسبوع جمعيات عمومية لبحث ما آل إليه وضع السلسلة، كما ستنظم ورشة عمل عن الامتحانات الرسمية في الأسبوع الأول من تشرين الثاني المقبل. وسيعقد مؤتمر نقابي لنقابة المعلمين في 17 تشرين الثاني تحت عنوان «واقع وتحديات العمل النقابي». وستستمر الهيئة في ملء عريضة المليون توقيع، حتى الانتهاء من ملف السلسلة ومن اجل تعديل النظام الضريبي. كذلك ستنظم هيئة التنسيق مؤتمرا تربوياً عن «مستلزمات جودة التعليم في لبنان»، بالتزامن مع احتفالات عيد المعلم في 9 آذار.

متابعة

ردميات بعبدا

البيئة تجيزها والتنظيم المدني يوقفها

كسب سكان حي الناعورة في بعبدا نقطة إضافية في حملتهم المطالبة برفع الضرر عن بيوتهم، جراء أعمال الردم بهدف فرز عقارات تحوّلت إلى مكبّ عشوائي. وفي وقت تراجعت فيه وزارة البيئة عن مطلبها بإزالة الأتربة وأجازت استكمال أعمال الردم الجارية، أوقف «التنظيم المدني» المشروع الى حين الحصول على ترخيص جديد

بسام القنطار

أصدر قاضي الأمور المستعجلة في بعبدا حسن حمدان، أول من أمس، قراراً قضى بوقف أعمال الردم لمدة أسبوع في العقارات التي يملكها فؤاد خوري الحلو في بعبدا، بهدف إنشاء طريق خاص يمتد من العقار رقم 4680 حتى خط السكة الحديد. وكان أكثر من 20 شخصاً من سكان حي الناعورة الواقع بين بعبدا والحدث قد رفعوا شكوى أمام قضاء العجلة لوقف أعمال الردم وإزالة الأتربة، بعدما باتت تهدد منازلهم بالجرف.

ويقول السكان إن هذه الردميات وصلت إلى ارتفاع يزيد على 40 متراً، فيما يقول المتعهد إن الهدف من الردميات هو وصل طريق ترتفع في جزء منها عن المستوى الطبيعي للعقار حوالى 12 متراً، مع الإشارة إلى أن المرسوم 14314 المتعلق بالتصميم التوجيهي لمنطقة بعبدا لا يسمح بأن تتعدى الردميات في أي نقطة من العقار علو أربعة أمتار. وسبق لمحافظ جبل لبنان أن أصدر قراراً بوقف الأعمال في هذا المكب العشوائي بناءً على تقرير أعدّته المديرية العامة للتنظيم المدني في وزارة الأشغال، ومصلحة البيئة السكنية في وزارة البيئة، وذلك بعد مراجعات متكررة من قبل بلدية الحدث وسكان الحي تطالب

حسمت مديرية التنظيم المدني بأن المشروع غير مرخّص وطلبت من صاحب العقار التقيّد بالأصول القانونيّة (أرشيف)

متابعة

العريضي عن ميناء الدالية... «لا شيء»

محمد نزال

بعد صمت أسبوع تقريباً، خرج وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي، عبر مكتبه الإعلامي، ببيان «تعليقاً على ما أثير حول مرفأ الدالية (الروشة) للصيادين». قرأ الصيادون البيان، أكثر من مرّة، من دون أن يفهموا شيئاً. قرأه آخرون أيضاً، من المتابعين للقضية، وهم من الذين يجيدون قراءة العربية، لكنهم أيضاً لم يفهموا شيئاً. بدا العريضي في بيانه كمن يريد أن يقول «لا شيء».

ورد في البيان أنه «تمت مراجعتنا منذ أشهر من قبل أصحاب الأرض (المالكون الجدد) المحاذية للمرفأ، تحت عنوان أن الوزارة تستخدم الأرض، فأوضحنا بالوثائق وفي كتاب خطي أن هذا الأمر غير صحيح. وقلنا لهم إذا كان متعهد الأشغال يستخدم الأرض لتسهيل العمل في المرفأ، فلا علاقة للوزارة بذلك. ويمكنكم تنظيم العلاقة بينكم وبين المتعهد، والحق والقرار يعودان لكم». يقول العريضي هنا إن وزارته (أي الدولة) لا علاقة لها، بل العلاقة مع المتعهد، علماً بأن الأخير ليس سوى متعهد الوزارة! إنها أحجية جديدة لا يملك فكّ رموزها سوى العريضي. كأن المتعهد دولة قائمة بذاتها، كأنه هبط من الفضاء الخارجي، كأنه متعهد لوزارة أخرى في دولة أخرى! أحد صيادي الدالية طلب عبر «الأخبار» من العريضي أن يخبرهم بهوية المتعهد، وذلك «لكي نعرف ما الذي يدور حولنا فعلاً، ولكي نفهم ماذا يحصل بين مالكي الأرض ووزارة الأشغال، لأن هذا يعنينا تماماً كما يعني كل الأطراف، فنحن لن نسمح بأن تُركّب لنا «طرابيش» أو تمرّ على ظهورنا المشاريع الظالمة».

يوضح العريضي في بيانه أن ملف تلزيم مشروع توسعة وحماية المرفأ (الدالية) أرسل إلى مجلس الوزراء، بتاريخ 2004/10/4 بطلب من وزير الأشغال آنذاك نجيب ميقاتي. ويضيف: حصل ذلك بموافقة وزير المال آنذاك فؤاد السنيورة، لكن «القرار لم يُتخذ بسبب التطوّرات السياسية التي عصفت بالبلاد، وأدت إلى استقالة دولة الرئيس الشهيد رفيق الحريري». حسناً، استقال الحريري (وهو من ملاك الأرض في الواقع)، لكن ما علاقة ذلك بعدم صدور القرار خلال كل المدّة اللاحقة، وصولاً إلى العام الماضي، حيث بوشر بالمشروع فجأة، ليعود ويتوقف بعد أشهر فجأة أيضاً، ما جعل الصيّادين يشعرون بـ«الكذب عليهم»؟ وزارة الأشغال الحالية تؤكد، وهذا مثبت بلوحة افتتاح المشروع قبل 10 أشهر، أنه «تمت إعادة التلزيم من قبلنا بتاريخ 2011/12/21 وبدأ العمل بتاريخ 2012/12/26 ولّما ينته بعد». العبارة الأخيرة تشي بأن الأشغال ما زالت قائمة هناك، إنما لم تنته بعد، بينما هي في الواقع متوقّفة تماماً منذ مدّة، ولا يحتاج الأمر من العريضي إلا إلى زيارة الدالية لرؤية ذلك.

يلفت العريضي في بيانه إلى أن أصحاب الأرض المحاذية للمرفأ راجعوه، تحت عنوان أن المشروع يلحق ضرراً بمصلحتهم، فرد عليهم بـ«تأكيد قانونية وشرعية وسلامة المشروع، وعدم إلحاق أي أذى بأحد. فالمشروع ينفذ لمصلحة الصيادين كما أعدّ سابقاً، وبعلم كل الناس والقوى السياسية، وقد قطع العمل شوطاً لا بأس به. وبالتالي لا يمكن وقف المشروع إلا إذا كان ثمة

> **يقول العريضي إنه نصح بمعالجة الأمور بهدوء وأخذ مصالح الصيادين بعين الاعتبار**

أفكار جديدة لدى الصيادين، لأننا لا نتجاوز مصلحتهم، كما لا يمكننا إهدار المال العام». ما يؤكده الصيادون اليوم أن لا أفكار جديدة لديهم، فهم منذ ذلك التاريخ، وحتى اليوم، لا يريدون سوى عدم ظلمهم وطردهم من المنطقة، التي ولدوا فيها وعاشوا عليها، والتي يرتزقون من بحرها منذ عقود طويلة. أحد الصيادين القدامى يؤكد أنه، كما كل الصيادين، لن يغادر تلك الأرض إلا في حال «أعطونا تعويضاً يسمح لنا بشراء منزل، لأن منازلنا في الدالية الآن، إضافة إلى توفير وظيفة لائقة لكل واحد منا... أي شيء غير ذلك لن نقبل به». ربما على المعنيين في وزارة الأشغال أن يخبروا القضاء المعني، حيث رفع مستملكو الأرض دعوى ضد الصيّادين، عن طبيعة مشروع ذاك الميناء «الشرعي والقانوني». ربما يفيد هذا في فهم القاضي المختص لطبيعة القضية وخلفياتها أكثر.

في هذا الإطار، يوضح العريضي أنه «جرت مفاوضات بين تعاونية الصيادين وأصحاب الأرض، وقد نصحنا بضرورة معالجة الأمور بهدوء وأخذ مصالح الصيادين بعين الاعتبار - دون أن يكون لنا علاقة مباشرة بذلك - لكن يبدو أن المفاوضات تعثّرت لأسباب لا تعني الوزارة. فكان لجوء إلى القرار القضائي الذي يطلب إلى بعض الصيادين وعائلاتهم إخلاء المساحات المستخدمة من الأرض، ولا علاقة للوزارة أيضاً بالأمر. مع تأكيدنا أننا كنا نتمنى الوصول إلى تفاهم تام مع الصيادين. لكن لا حيلة لنا في ذلك».

هكذا نحن أمام دولة «بلا حيلة». هي فقط «تكذب» على الصيّادين، بحسب قولهم، وتوقف العمل في مشروع الميناء الجديد فجأة. ثم يأتي طرف آخر ليس ببعيد عن الدولة ونفوذها، ليحوّلهم إلى «محتلين» ويطلب من القضاء، أي من الدولة أيضاً، اقتلاعهم من جذورهم.

قطع الطريق في الروشه من قبل صيادي الدالية يوم الاثنين الماضي (مروان طحطح)

برفع الأتربة التي حوّلت الوادي إلى جبل وسدّت ساقية للمياه الشتوية.
وفور وقف الأعمال في العقار في منتصف شهر أيار الماضي، طلب رئيس بلدية بعبدا هنري حلو، من وزارة البيئة إعادة الكشف على العقار، وسارع إلى الإعلان أن التقرير الجديد الذي ستصدره وزارة البيئة سوف يكون في صالح المتعهد فؤاد خوري الحلو. وبالفعل، جاء التقرير الجديد لصالح الجهة المتعهدة، التي عاودت أعمال الحفر والردم في العقار، قبل أن يصدر القرار القضائي بوقف الأعمال.
المحامي عصام معلوف، وهو من سكان الحي المتضرر، أكد في اتصال مع «الأخبار» أن وكيل الجهة المدعى عليها تذرّع بوجود تقرير جديد لوزارة البيئة وطلب من القاضي الاستمهال، لكن القاضي حمدان اتخذ قراراً بوقف الأعمال إلى حين إبراز التقرير.
ماذا يتضمن تقرير «البيئة»؟ يتبيّن من الكتب والإحالات بين وزارة البيئة وكل من وزارة الداخلية وبلديتي الحدث وبعبدا، أن المتعهد تقدم إلى «البيئة» بدراسة فنية أعدّتها شركة «MORES» حول رمي ردميات في محلة الخندق التابعة لبلدية بعبدا، كما أعلن أنه تعاون مع شركة «APAVE» أثناء الإعداد للمشروع وقبل بدء الأشغال وإحضار الردميات، إلا أنه لم يضمّ أي مستند رسمي يثبت ذلك. كما أفاد المتعهد بأنه كلّف شركة استشارية مصنفة بإعداد دراسة تقويم الأثر البيئي للمشروع.
ووفقاً للمرسوم الاشتراعي رقم 8633، تاريخ 2012/8/7، يجب على المتعهد حكماً، وقبل البدء بتنفيذ المشروع، إعداد دراسة تقويم الأثر البيئي وإحالتها الى وزارة البيئة لإبداء الرأي واقتراح المناسب.
لكن المتعهد فؤاد خوري الحلو لم يبادر الى تقديم هذه الدراسة إلا بعد إيقافه عن الأعمال في 2013/5/9، الأمر الذي يؤكد أن الدراسات جاءت بعد قرار وقف الأعمال، لا قبلها ، وفق ما تقتضيه الأصول.
النقطة الأكثر تعقيداً في الملف، إعلان المتعهد أن إجازة الإفراز التي استحصل عليها في عام 1973 من التنظيم المدني لا تزال صالحة، بذريعة أنه أتمّ الجزء الأول من المشروع قبل انتهاء الرخصة.
وينص المرسوم الاشتراعي رقم 69 تاريخ 1983/9/9 في المادة 31 منه على أن قرار إجازة الإفراز «يصبح بدون مفعول إذا لم تنفذ الأشغال خلال المدة المحدد في قرار الإجازة التي لا يجوز أن تزيد على عشر سنوات».
ورأت وزارة البيئة أن بتّ هذا الأمر يعود لبلدية بعبدا والمديرية العامة للتنظيم المدني، وطلبت من المتعهد تأمين كتابين

> دراسة الأثر البيئي جاءت بعد قرار وقف الأعمال، لا قبل بدء المشروع

واضحين من هاتين الإدارتين حول هذا الموضوع. ورغم أن المتعهد لم يتقدم من وزارة البيئة بمستند يسمح له بنقل الردميات إلى موقع المشروع، فإن الأخيرة تنصّلت من أي دور لها في هذا الشأن، رغم أن أساس الشكوى بني على الضرر البيئي الذي تسبب به المشروع نتيجة أعمال الردم، وتركت أمر بتّ هذا الموضوع إلى محافظ جبل لبنان أو بلدية بعبدا.
وفي خلاصة مطالعته، أوصى رئيس مصلحة البيئة السكنية في وزارة البيئة بسام الصباغ بأنه لا مانع من استكمال المشروع، بشرط تنفيذه ضمن مهلة لا تتعدى منتصف شهر تشرين الثاني كحد أقصى، كما طلب تزويد وزارة البيئة بمستند رسمي يثبت تعاون المتعهد مع شركة APAVE قبل إحضار الردميات بأشهر، أي قبل سنة 2013، وتزويد الوزارة بمستند رسمي من بلدية بعبدا أو المديرية العامة للتنظيم المدني يثبت أن إجازة الإفراز لا تزال صالحة، وأنه لا حاجة لتجديدها. كما طلبت وزارة البيئة تعهداً خطياً من أصحاب المشروع مصدّقاً لدى الكاتب العدل بالتقيد بكل الشروط البيئية التي تفرضها الوزارة.
وبناءً على مطالعة صباغ، أرسل وزير البيئة ناظم الخوري كتاباً إلى وزير الداخلية والبلديات مروان شربل أعلن فيه الموافقة على استكمال المشروع.
اللافت في المطالعة الجديدة لوزارة البيئة هو تراجعها عما ورد في تقرير سابق أعدّته الاختصاصية في الوزارة ثريا عتابا، التي أشارت إلى أن الموقع هو ممر شتوي طبيعي، وأن أعمال الردم تشكل خطراً على سلامة أهالي المنطقة. كما تراجعت وزارة البيئة عن طلبها السابق تحميل بلدية بعبدا والمتعهد «مسؤولية الضرر البيئي الناتج والطلب من هاتين الجهتين، وعلى نفقتهما الخاصة، إزالة كل الردميات الموجودة».
وبين عدم ممانعة وزارة البيئة استكمال المشروع، وطلب قضاء العجلة وقف التنفيذ، عاد الملف إلى نقطة الصفر أمس، بعدما طلب المدير العام للتنظيم المدني بالتكليف الياس الطويل، من محافظ جبل لبنان، تكليف من يلزم لوقف الأشغال في المشروع، والطلب من صاحب العلاقة التقدم بتراخيص وفق الأصول القانونية، على أن يتحمل مالك العقار كل المسؤوليات القانونية الناتجة من الأشغال المنفذة خلافاً للقانون.

متابعة

فضيحة رومية في السرايا الحكومية

أين أصبح ملف هدر الـ 9 ملايين دولار، التي تحدّث عنها وزير الداخلية مروان شربل، في «فضيحة» تنفيذ أشغال سجن رومية؟ لا جديد قضائياً. لم يتهم القضاء بعد، رغم مضيّ نحو 3 أشهر على القضية، أي شخص أو جهة. ليس هناك مشتبه فيه حتى. خلال الأشهر الماضية، علمت «الأخبار» أن ثمة جهات حكومية، وشخصيات سياسية، تريد «إقفال هذا الملف وعدم الخوض فيه كثيراً». نُقل هذا الأمر عن جهات متابعة للقضية عن كثب، نقلاً عن جهات حكومية أيضاً، ذلك لأن هذه القضية «يمكن أن تطال أشخاصاً لديهم غطاء من جهات سياسية وشخصيات نافذة».
يوم أمس، شهدت السرايا الحكومية اجتماعاً ترأسه رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، خُصص لمتابعة هذه القضية. وقد شارك فيه كل من: وزير العدل شكيب قرطباوي، المدعي العام لدى محكمة التمييز بالإنابة القاضي سمير حمود، المدعي العام المالي القاضي علي ابراهيم، المفتش العام المالي صلاح الدنف، المفتش العام الهندسي فاتن حمندي والأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي.
بعد الاجتماع، قال ميقاتي «لا تهاون في متابعة هذا الموضوع حتى النهاية، بعيداً عن أي اعتبارات من أي نوع كانت». إذاً، يمكن أن يُفهم من هذا الكلام أن ثمّة «اعتبارات» من نوع ما، لكن الدولة «لن تتوقف عندها». ما هي هذه الاعتبارات؟ الدولة لم تفصح عنها. ربما هي من الأسرار التي تمسّ الأمن القومي!
بعد انتهاء الاجتماع، أوضح قرطباوي أن الموضوع «ينقسم الى شقّين متوازيين

صرخ وزير الداخلية على المهندسين والمتعهدين متهماً إياهم بالتقصير والفساد (هيثم الموسوي)

> تعهد قرطباوي أن نتائج التحقيق سوف تكشف أمام الرأي العام عند صدورها

هما: إعادة التأهيل، وهذا موضوع يهتم به نائب رئيس مجلس الوزراء. أما الموضوع الثاني فهو الشق القضائي، إذ إن القضاء سيقوم بواجباته ولن يتدخل معه أحد، لا رئيس الحكومة ولا أنا، والاجتماع كان اليوم فقط للاطلاع قدر الإمكان على ما تم حتى الآن. كان الكلام واضحاً وصريحاً حول وجوب استمرار التحقيق، وفقاً للأصول القضائية، من دون إعارة أي اهتمام لأي اعتبار آخر مهما كان نوعه».
وأوضح قرطباوي لـ«الأخبار» أن الحديث يدور حول 9 ملايين دولار، وهذا «مبلغ ليس مزحة إطلاقاً، مبلغ يمكنه أن يبني وزارة بحد ذاتها، ولكن لا بد من انتظار القرار القضائي. التحقيقات تشمل الجهة التي وضعت دفتر الشروط، لماذا وضعته على النحو الذي كان، وأيضاً الجهة التي نفّذت، أي لماذا نفذت على النحو الذي رأيناه». أخيراً، وعد قرطباوي بأن نتائج التحقيق «سوف تكشف عند صدورها أمام الرأي العام». الرأي العام سيكون بالانتظار.

م. ن.

أخبار

إضراب آداب «اللبنانية» مستمرّ... لكن بخروق

تفاوت أمس الالتزام باليوم الثاني لإضراب المجالس الطلابية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية، احتجاجاً على قرار توحيد الماسترات بين فرع وآخر وقسم وآخر، ودخل بعض الطلاب الصفوف. لكن المجالس أكدت استمرارها في قرار الإضراب، ملوّحة بخطوات تصعيدية بعد عيد الأضحى.
في المقابل، اجتمع مجلس الكلية برئاسة العميدة د. وفاء بري فجدد التأكيد على قرار التوحيد ومركزية تدريس السنة الأولى ماستر في عمادة الكلية مع موافقته على فتح ماستر علم النفس في الفرع الثاني وماستر اللغة الإنكليزية في الفرع الثالث، نظراً إلى توافر عدد كاف من الطلاب لهذين الاختصاصين في الفرعين، شرط توفير أساتذة أكفاء لهم وخضوع الطلاب لامتحانات مركزية.

لبنان لن ينفذ اتفاقية العنقودية بسبب نقص التمويل

نظّم المركز اللبناني للأعمال المتعلّقة بالألغام، بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP، اجتماعاً «لمجموعة الدعم الدولية» شارك فيه عدد من السفراء وممثلون عن الدول المانحة.

وأعلن العميد الركن عماد عضيمي، رئيس المركز اللبناني للأعمال المتعلّقة بالألغام، أنه تم تنظيف حوالى 70% من إجمالي الأراضي الملوثة بكل الأصناف وذلك بفارق 8% عن العام السابق. كذلك تم الإعلان عن إطلاق الموقع الإلكتروني الخاص بالمركز وتوقيع مذكرة تفاهم ودعم مع مركز بيروت للأبحاث والابتكار لتنفيذ دراسة حول استعمال الطاقة الكهرو مغناطيسية لاكتشاف وإزالة الألغام عن بعد وعن إنشاء المدرسة الإقليمية للتدريب على عمليات نزع الألغام لأهداف إنسانية بالتعاون مع الجيش الفرنسي.
كذلك أعلن العميد عضيمي تعذر تنفيذ لبنان للالتزامات المتعلقة بالتخلص من مشكلة الألغام والذخائر العنقودية بحلول العام 2016 استناداً للاستراتيجية الوطنية الأخيرة دون دعم إضافي يعوض النقص الحاصل بعدد الفرق المحدد نتيجة النقص في التمويل وذلك بسبب الاتجاه لمعالجة الأزمات الإنسانية المستجدة والأشد ضرورة لدول الجوار. ولقد أبلغ لبنان هذا القرار في الاجتماع الرابع للدول الأطراف لاتفاقية الذخائر العنقودية الذي عقد في زامبيا منتصف شهر أيلول الماضي.

«الابساد»: أعمال الهدم والتخريب جرائم في حقّ تراثنا

أكدت «جمعية تشجيع حماية المواقع الطبيعية والأبنية القديمة في لبنان» (الابساد)، في بيان، مضمون بيان وزارة الثقافة المتعلق بموضوع هدم وترميم الأبنية القديمة، وأشارت الى أن «الأبنية القديمة والتراثية الجديرة بالحماية ولا سيما في العاصمة بيروت يتم هدمها في أوقات المساء والليل من دون الاستحصال على التصريح اللازم في شأنها من المراجع المختصة».
وناشدت الجمعية وزارة الداخلية «التشدد في شأن تطبيق قوانين وأنظمة البناء لوضع حدّ لهذه التصرفات الشائنة والمدانة».

نقابة أصحاب الأوتوبيس تدعو إلى مقاطعة الإضراب

أصدرت نقابة أصحاب الأوتوبيس والسيارات العمومية ومكاتب النقل بياناً موقعاً من رئيس النقابة فيليب صقر، أشار فيه الى «أن الدعوة التي أطلقتها النقابة العامة للسائقين للتظاهر والإضراب هي دعوة لا تمثل إلا أصحابها»، داعياً جميع السائقين الى «عدم الالتزام بها، والتقيد بالقرارات التي تصدر عن اتحادات النقل التي تمثل الغالبية العظمى للعاملين في قطاع النقل، والعودة دائماً الى القرارات الصادرة عنها».

التريث في قبض الرسوم البلدية من المحررين

استقبل وزير الداخلية والبلديات، العميد مروان شربل، نقيب المحررين الياس عون وعرض معه شؤوناً تهمّ النقابة.
وأصدر شربل تعميماً للبلديات باستمرار التريث في قبض الرسوم البلدية من المحررين المسجلين في النقابة، حتى إقرار القانون المتعلق في هذا الشأن في مجلس النواب.

(الأخبار، وطنية)

جرأة لينا وجنون زياد

بيار أبي صعب

الإقبال على مسرحيّة «مجنون يحكي» كان متوقّعاً. اشتغلت لينا خوري على نص مهمّ من الريبرتوار العالمي «كل صبي شاطر يستحقّ مكافأة» (1977). وبَنَتْ العمل على شراكة مع الموسيقي أسامة الخطيب الذي ساهم مع فرقته في صياغة الرؤيا الجماليّة (العمل الأصلي كان ثمرة شراكة بين الكاتب البريطاني توم ستوبارد، وقائد الأوركسترا الأميركي أندريه بريفن).
واستدرجت إلى لعبتها المبتكرة ممثلَيْن بارزين: غبريال يمّين وندى بوفرحات. وأخيراً، نجحت في إقناع زياد الرحباني بالتمثيل، بعد عقدين. في عمل ليس من تأليفه وإخراجه وتلحينه وبطولته. النتيجة احتفال مشهدي صادم ينتمي إلى الكوميديا السوداء المشبعة بالعبث على الطريقة الإنكليزيّة، لكنّه ينزلق إلى غواية الكوميديا الشعبيّة.
اكتشف الجمهور لينا خوري مع مسرحية نسوية (عن «مونولوغ المهبل» لإيف إنسلر) أعطت الكلمة للجسد الأنثوي المتمرد على القمع الذكوري. وبعيداً عن المباشرة التي طبعت «حكي نسوان» (2006)، تواصل الشغل على الخطاب السلطوي المهيمن، عبر مواجهة بين الضحية والجلاد في مستشفى مجانين. هذا المكان المسرحي بامتياز من «مارا ـ ساد» بيتر فايس إلى «فيلم أميركي طويل» للرحباني نفسه. إنها «مسرحية لمثلين وأوركسترا»، كتبت خلال الحرب الباردة من وحي تجربة منشقين عن المعسكر الاشتراكي. بنى الكاتب نصه على المفارقات، واضعاً منطق الجلاد في مواجهة منطق الضحية ضمن بنية هندسية مقفلة. في هذا العمل، كما في «خطأ مهني» و«تربيع الدائرة»، يقوم بتفكيك آليات القمع، وفضح تقنيات الإرهاب النفسي الذي تعتمده الأنظمة الشموليّة لإخضاع معارضيها. تستند لينا خوري في النسخة العربيّة إلى البنية الهندسيّة للنص، وإلى الموسيقى طبعاً، وإلى سينوغرافيا طقوسيّة، وإلى إدارة الممثلين. غبريال يمّين هو نهاد المسكون بوهم الأوركسترا في أذنيه، وهي موجودة مع أنّها غير موجودة. في العروض الأولى كان أداؤه خارجياً، لم يبلغ بعد النضج المطلوب في تجسيد الجنون. ندى بوفرحات مذهلة في دور ناهدة نون، جريمتها أنها كتبت ضد القمع، وترفض التراجع عن مواقفها. الحلقة الثالثة ممثل غير اعتيادي هو زياد الرحباني، في دور الطبيب الذي يبدو مجنوناً هو الآخر. لينا خوري خاطرت في إدارة ممثل من هذا العيار، ولعلها واجهت صعوبة في إخضاعه. لقد خَطفَ زياد المسرحية بدلاً من أن تأخذه إليها. يلعب بأسلوبه المحبّب، فتصبح مشاهده «زياد رحبانيّة»... حتّى في الحوار. وتلك المفارقة، بدلاً من أن تنقلب على العمل، صارت سر نجاحه الجماهيري. إنها خيمياء المسرح، مزيج من جرأة لينا و«جنون» زياد.

رقص معاصر

لميا صفي الدين في العرض

لميا صفي الدين... رحلة التطهر بالجسد والصراخ

تنتمي الكوريغراف اللبنانية إلى جيل أسهم في تحديث الرقص العربي المعاصر وحرّرته من التنميط. عرضها الجديد A corps et à cris يجول في المناطق الفرنسية قبل أن يحلّ على بيروت

ريتا باسيك

من أفريقيا إلى الشرق مروراً بالغرب، ومن الجاز والهيب هوب إلى الموسيقى العربية، يأتي A corps et à cris بوصفه نشيداً للحياة والتسامح والتنوّع والفرادة. العرض يعدّ آخر مشاريع لميا صفي الدين التي قدّمته في «معهد العالم العربي» في باريس، على أن ينتقل بعدها إلى مناطق فرنسية عدة كما إلى لبنان. تنتمي الكوريغراف اللبنانية إلى جيل أسهم في تحديث الرقص العربي المعاصر، وتحريره من التنميط. صممت وأخرجت عدداً كبيراً من الاستعراضات في صالات معروفة في فرنسا والعالم وتقاسمت خشبة المسرح مع عدد من الفنانين المشهورين مثل آلان باشونغ، وفانيسا ريدغريف، ومرسيل خليفة، وعابد عازرية، وصافي بوتيلا، وسعاد ماسي.
«لا أحب التصنيفات الاثنية» هذا ما قالته لنا لميا صفي الدين خلال المؤتمر الصحافي الذي عقدته في «معهد العالم العربي» قبل استعراضها الراقص «بالجسد والصراخ». تعرّف صفي الدين عن نفسها بأنّها امرأة معاصرة «من هذا القرن»، مشغولة بهمومه وقضاياه، و«متجذّرة» في عصرها. لذا، تحاول أن تهرب من التعريفات الكلاسيكية والقوالب النمطية الجاهزة التي «نحبس فيها الرقص الشرقي».
على إيقاع فسيفساء موسيقية تجمع مروحة واسع من الأنماط حول العالم، نشاهد تناوباً بين الموسيقى العربية واللوحات الراقصة الشرقية والجاز والهيب هوب، وبذلة رقص شرقي بعيدة عن «الكليشيه»، وصولاً إلى بذلات رقصات حديثة لا هوية محددة لكل واحدة منها. تتوه الأمكنة وتندثر، ويندمج مكان «الآخر» بـ«مكاننا»، فتنقلب الأدوار ويصبح المكان الآخر «عندنا» ونصبح «نحن» الآخر. الحركة بالنسبة إلى لميا هي وسيلة التعبير من دون إخراج ضخم، لكن مع الكثير من التفاصيل والبساطة المستوحاة من حياتنا اليومية كالروتين، والمترو، والانسان الآلي. من خلال جسدها، تدخل الفنانة في عملية تطهّر بالجسد والصراخ. حركات سحرية أشبه بتعويذة تأخذك إلى الدوران، والابتعاد عن الذات متحرراً من العناصر الثابتة تذكّر بالهوية، واليقينيات الثابتة التي تبعث على الاطمئنان. رويداً رويداً، يندثر الوضوح لحساب خليط منسّق من الأصوات والايماءات التي تدمّر التوازن. وهنا نلِج إلى ما هو «عالمي». هذا ليس مستغرباً حين نعرف «الجذور» التي تجري في دم لميا التي ولدت في غينيا ثم نشأت في المغرب، ولبنان وساحل العاج، واستقرت في البرازيل قبل أن تحط رحالها في باريس. من هذا المنطلق، تتألف فرقتها من أربعة فنانين، كلّهم آتون من جذور وأصول مختلفة ويتمتعون بمواهب مدهشة. هناك فاني كولم راقصة الجاز التي تحمل الجنسية الفرنسية، وعازف التومبيت ابراهيم معلوف، وأوتكو بال الراقص المعاصر التركي من فرقة Jeune Ballet Européen التي أسستها نيكول شيرباز المقربة من موريس بيجار، فضلاً عن ببوي تونيو راقص الـ«بريك دانس» والهيب هوب الافريقي، علماً أنّه بطل المسابقة الفرنسية السنوية في فن الرقص Battle Of The Year France.
حضور الحقيبة يشكّل عنصراً كليَّ الحضور في عرض «بالجسد والصراخ». الحقيبة/ السفر هي بالتأكيد الهاجس الذي يسكن صفي الدين ويقض مضجعها لكن الحقيبة أيضاً ترمز إلى الحياة البوهيمية، إلى ما نملكه وما لا نملكه. إنها رمز النفي ونزع الملكية والتشرّد والتجول وحيداً..لكن الحرية أيضاً. انطلقت لميا صفي الدين من الفضاء/ المكان كتيمة لعرضها، إذ تريد أن «تظهّر البعد الانساني في الفضاء المديني». بالتالي، تعاونت مع «النجدة الشعبية الفرنسية» وعاد ريع عرضها في «معهد العالم العربي» في باريس إلى «النجدة»، على أن تقدّم العروض اللاحقة في نهاية الشهر الحالي في روبيه ومرسيليا وبيروت وفرايبورغ، لتمويل مشاريع «النجدة» من أجل منح الجيل الشاب المحروم من ذلك فرصة السفر والاستكشاف وزيارة المتاحف وشراء الكتب. ممثل «النجدة الشعبية الفرنسية» في لبنان اسماعيل حسّون أشار إلى أنّ الأخيرة تمكنت أيضاً من مساعدة خمسة آلاف لاجئ سوري موزّعين في جنوب لبنان والبقاع وجبل لبنان.

وجع الأوطان

في مقابلة أجرتها معها قناة «فرانس 24» TD عام 2010 لدى تقديم عرضها «ليليت» في مناسبة اليوم العالمي للمرأة، تحدّثت لميا صفي الدين عن «التعبير من خلال الجسد الذي لا يحتاج إلى ترجمة. أنا أعيش في الخارج منذ العام 1975 وأعبّر عن قضية شعبي ولبنان ووجعه ووجع العالم العربي وفلسطين والجزائر من خلال لغة الجسد لأنها لا تحتاج إلى ترجمة».
من جهة أخرى، وصفت لميا صفي الدين في إحدى مقابلاتها عرضها الجديد «بالجسد والصراخ» بأنّه «رحلة إلى عوالم قصية حيث استحضار لغة الجسد عبر رحلة مجموعة من الأفراد من خلفيات ثقافية متنوعة ومختلفة يلتقون في فضاء الحاضر، حيث اللقاء والامتزاج والاصطدام والتفاعل والحوار والاكتشاف، ثم مسارات الانسجام والتعرف إلى بهاء النفس وجمالها وعذوبة الآخر». وتضيف: «بعد عامين من البحث، نستدعي الخلفية الموسيقية لكبار المبدعين من أم كلثوم إلى جانيس جوبلين وتوفيق فروخ...».

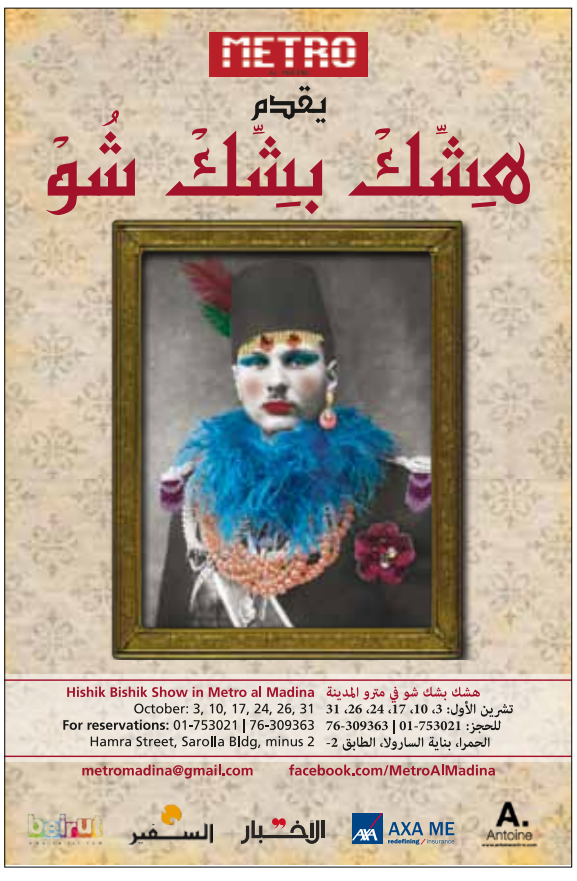

فنون مشهدية

ضمن مشروع «أرصفة زقاق»، استضافت مجموعة «زقاق» ورشة عمل ومحاضرة حول عرض «ميديا» للممثل والمخرج المسرحي طوني كوتس الذي يكمل دورته في برشلونة وروما

«ميديا» طوني كوتس أين تنتهي الأسطورة؟

خلود ناصر

ضمن محترف «أرصفة زقاق»، شاهدنا في بيروت قبل أشهر عرض «ميديا (تحت الطلب)» للإسباني طوني كوتس الذي سيجول على برشلونة وروما. كسر هذا العرض كل ما يحمله الجمهور من ترسبات وكليشيهات حول الشخصية الأسطورية التي تتحدث عن فقدان الهوية وشغفها الذي أوداها إلى خيانة وطنها، ميديا حفيدة إله الشمس الموصوفة بسحرها وبطشها حتى لأطفالها الذين ولدوا من لحمها ودمها. لم يقدّم العرض أسطورة ميديا، بل نحت فضاءً معاصراً وقراءة جديدة تتكون من ثنائية جسد ميديا الأسطورة وجسد الممثلة المعاصر، معتمداً لغة الجسد. هذه الثنائية ذات الأزمنة المختلفة تنصهر في مكان واحد هو الجسد، فتلد غزارةً في المعاني السوسيولوجية، والسياسية، والإنسانية المنبثقة من علامات تنسجها الحركة، والنفَس، والنظرة، وشعر المؤدية استر فريشا وعلاقة جسدها بالفضاء والملابس والأغراض والجمهور.

يلد جسد المؤدية معاني وتداعيات في الوقت الذي يقطع فيه جسد ميديا نسله عبر جسد المؤدية. تتواصل معنا بنظراتها، إلا أنها سرعان ما تفقد التواصل بالنظر وتغرق في عالم الحركة. هذا التأرجح بين التنافر والتزاوج في الجسد الواحد، يشكل علاقة ديناميكية قوية تكوّن أساساً متيناً في الدراماتورجيا التي تقوم على الجسد والمسرحة التي تتداخل فيها الأزمنة والشخصيات. تارةً نرى جسدها يتأرجح في جسد أنثوي معاصر، وطوراً نراه في جسد ميثولوجي حيواني. تخلع المؤدية ملابسها اليومية، ثم سرعان ما تغوص في مكان لعبي آخر كشخصية مسرحية. وتارةً تخاطب الجمهور كمؤدية لا كشخصية مسرحية لتقول لنا بأن «العرض هو كوميديا. اضحكوا، اضحكوا، اضحكوا». هذه المسرحة التي تكسر الإيهام تلعب دوراً أساسياً في التأكيد على ثنائية أزمنة المعاصرة والأسطورة، وعلى خلق مسافة للبحث لدى المُشاهد.

استر فريشا في العرض

يرسم الجسد صوراً قوية ولحظات أخاذة تملأ العين بعلامات بصرية متراكمة تولّد في ذهن كل منّا معاني متضاربة تأخذنا الى عالم مليء بالأسئلة. يصبح العرض ساحة بحث ونقاش وجدال للمشاهد. يحيك كل منّا قراءة مختلفة للعرض نفسه. لم تأتِ هذه القراءات مختلفة بشكل اعتباطي، بل عمد كوتس ليكون العرض منتجاً للجدال ثم حاضناً له. تخبرنا استر في بداية العرض أنّها لن تمثل شخصية ميديا، ولن ترينا ما حصل في هذه الأسطورة، بل ستلعب الحوار الذي دار بينها وبين ميديا وبين كوتس، لافتة الى أنّ الأهمية تكمن في تخيلنا وتأملاتنا. ندرك منذ البداية أنّنا لسنا فقط متفرجين بل مشاركين أيضاً في صنع العرض

> مسرحة تتداخل فيها الأزمنة والشخصيات

في أذهاننا. وبما أنّ المشاركة هي سمة من سمات الممارسة الطقسية على عكس التلقي التي هي سمة من سمات المسرح، نتساءل إذا كنّا قد وقعنا في عالم غير محدد المعالم بين المسرحي والطقوسي الجديد. في الممارسة الطقوسية، نتشارك في ترداد الحركة في لحظة الطقس. أما خلال هذا العرض، فنتشارك في ولادة أفكار ديناميكية ولدت من عرض ذي ملامح طقوسية من حيث التعامل مع الجسد والأشكال الميثولوجية التي يصنعها الجسد، والمعاني الغريزية، والإيقاع. كما يسهم عدد الجمهور الضئيل في الحميمية التي نشعر بها في ممارسة الطقوس. تصبح مشاركتنا في ساحة البحث جزءاً من العرض بل مكملاً له. نتشارك في ما دار في خلج كل منّا حتى باتت الحلَقة التي نجلس فيها بعد العرض تشبه حلقات العلاج النفسي الجماعي. يربط كل منا ما اختبره خلال العرض بمخزونه الشخصي أو الفني أو السياسي. دار نقاش بدا خجولاً في بدايته إلا أنه سرعان ما احتدم وطال لساعتين بعد عرض مدته لا تتعدى نصف ساعة. دار النقاش حول الجسد كموقف سياسي أم كبعد جمالي طبيعي. وأكد كوتس على أهمية بناء التخيلي الجماعي وطاقة الجسد في إعادة كتابة صور محددة. في الوقت الذي اعتبر البعض أن اللغة المحكية فقدت معناها في ظل اللغة الجسدية، اعتبر البعض الآخر أنّها على العكس أضافت طبقة جديدة من تراكم المعنى. أكّدت استر أنّ الجمهور عنصر أساسي في العمل وتفاعله هام. يقاس هذا التفاعل . وفق ما قال كوتس. من خلال عملية تنفس الجمهور، فالنفس يشكّل جسر التفاعل الخفي بين الجمهور واستر. كما دار نقاش حول ما إذا كان الرقص أساس العرض لأنه يرتكز على الحركة. أما في ما يتعلق بالجسد، فقد أكدت استر أنها لا تتحرك لتصل الى مراجع صور خارجية، بل إن الصور هي داخلية عضوية تحرك جسدها في أطر مختلفة. وتساءلت إحدى الحاضرات عما إذا كان الجسد هو تعبير عمن «أنا»، مشيرة الى نص المسرحية «أنا داخل هذا الجسد، أنا هو هذا الجسد». وكانت جلسة النقاش عبارة عن مشاركة فقط من دون الحاجة الى أجوبة حاسمة، إذ أكّد كوتس أنه لن يجيب عن المعنى الذي قصده هو، بل يكتفي بالعرض الذي شكل طبقات مختلفة من المعاني وبنقاشها مع الحاضرين.

أدونيس وشعره في عين العاصفة

حسين بن حمزة

مع صدور الجزء الثاني من «الأعمال الشعرية الكاملة» (دار الساقي) لأدونيس (الصورة)، تعود التساؤلات عن معنى أن تصدر طبعة جديدة من شعره الذي سبق أن صدر في طبعات عدة؟ وماذا يمكن أن تقول تجربته التي بدأت منتصف القرن الماضي ولا تزال مستمرة حتى اليوم.

يضم الجزء الجديد ثلاثة دواوين: «كتاب التحولات والهجرة في أقاليم الليل والنهار» و«المسرح والمرايا» و«هذا هو اسمي». وهي الدواوين التي جاءت بعد الذروة الأولى التي وصل إليها الشاعر في ديوانه «أغاني مهيار الدمشقي» الذي صدر عام 1961، وشكّل الثالوث الأكثر حداثة وطليعية في مشروع «مجلة شعر»، إلى جانب «حزن في ضوء القمر» (1959) لمحمد الماغوط، و«لن» (1960) لأنسي الحاج. وإذا كانت نبرة الشاعر قد استقرت أكثر بعد ذلك في خصوبتها المعجمية والتاريخية، فإنها ظلت على صلة قوية بتراث الشعرية العربية، وظل صاحبها يدعو – في الوقت نفسه – إلى تحديث هذا التراث. طموحاتٌ مثل هذه أبقت تجربة أدونيس في دائرة نقدية وقرائية محكومة بالانقسام حول «نخبوية» هذا الشعر، وحول التحديات الفلسفية والبلاغية والرؤيوية التي يستطيع الشعر أن يحملها، وأن يظل في متناول القارئ العادي.

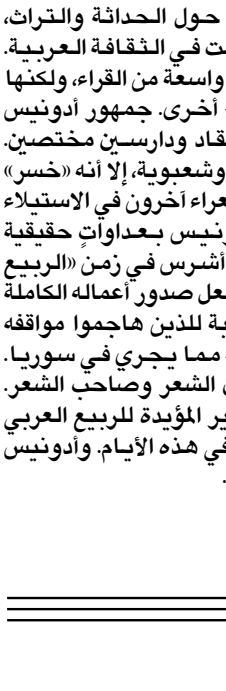

> صدور الجزء الثاني من «أعماله الشعرية الكاملة» عن «دار الساقي»

«شعرية الرؤيا» لدى صاحب «مفرد بصيغة الجمع» جعلته «خالق استعارات»، بينما كثافة الأفكار والتنظيرات في مؤلفاته النثرية جعلته «مفكّراً شعرياً». داخل هذين التوصيفين، تحوّل جزء كبير من شعره إلى صُنعة فكرية، وصارت القصيدة ممارسة شبه تطبيقية لأسئلته النظرية حول الحداثة والتراث، ومناصرة المتحوّل ضد الثابت في الثقافة العربية. الحمولة النظرية طردت شريحة واسعة من القراء، ولكنها كسبت جدلاً عميقاً لدى شرائح أخرى. جمهور أدونيس الحقيقي مؤلف من شعراء ونقاد ودارسين مختصين. حرّره شعره من قراءات ساذجية وشعبوية، إلا أنه «خسر» الجمهور العريض الذي نجح شعراء آخرون في الاستيلاء عليه. بين هذا وذاك، حظي أدونيس بعداواتٍ حقيقية ومجانية معاً. عداواتٌ صارت أشرس في زمن «الربيع العربي» الذي رفضه أدونيس. ولعل صدور أعماله الكاملة في هذا الزمن «بضاعةٌ» مناسبة للذين هاجموا مواقفه السياسية، وخصوصاً موقفه مما يجري في سوريا. الكثير من هؤلاء لا يميزون بين الشعر وصاحب الشعر. شتم الشعراء بسبب مواقفهم غير المؤيدة للربيع العربي صار جزءاً من النضال الثوري في هذه الأيام. وأدونيس سيكون مجدداً في عين العاصفة.

فلاش

■ خسر العراق أخيراً المفكر والأكاديمي العراقي المتخصص في الفلسفة الإسلامية **حسام الآلوسي** (1936)، عن 77 عاماً بعد معاناة مع المرض. ونعى «الاتحاد الفلسفي العربي» الآلوسي الذي يعدّ أحد مطلقي فكرته، وأحد أهم الوجوه الثقافية العراقية والعربية. ويملك الآلوسي عشرات الإسهامات والمؤلفات البحثية في الفلسفة والفكر من بينها «من الميثولوجيا إلى الفلسفة» (1973) و«دراسات في الفكر الفلسفي الإسلامي» (1980) و «الفلسفة والإنسان» (1990)، و«الزمان في الفكر الديني والفلسفي وفلسفة العلم» (2005)، إلى جانب ديوان شعري بعنوان «زمن البوح» (2009). في مؤلفاته، هدف الآلوسي إلى تصحيح النظرة إلى التراث الفكري والفلسفي الإسلامي، منطلقاً من منظور عقلاني حداثي، ومستخدماً المنهج الجدلي التاريخي الاجتماعي. عمد أيضاً إلى تأسيس فلسفة عربية أصيلة ومعاصرة. الآلوسي الحاصل على شهادة البكالوريوس في الفلسفة من «جامعة بغداد»، نال شهادة الدكتوراه من جامعة «كامبريدج» البريطانية عام 1965 عن أطروحته «مشكلة الخلق في الفكر الإسلامي». ومنذ 1968، درّس الفلسفة في «جامعة بغداد»، وترأس القسم مرات عدّة. كما كان عضواً في الهيئة الإدارية لـ«جمعية العراق الفلسفية»، وعمل مستشاراً لمجلة «أوراق فلسفية» التي تصدر في «جامعة القاهرة».

■ نُقلت لوحة «**تحطم سيارة فضية (كارثة مزدوجة)**» لأبي البوب آرت **آندي وارهول** إلى نيويورك لتباع في المزاد. وفي 13 تشرين الثاني (نوفمبر)، ستعرض «**دار سوذبيز للمزاد**» اللوحة التي يُتوقّع أن يصل سعرها إلى ما يقارب 60 مليون دولار. قالت الدار إنّ اللوحة واحدة من أربعة أعمال بعنوان «تحطم سيارة» أنجزها وارهول بحجم 8 X 13 قدم، وتشكّل حلقة في سلسلة «الموت والكارثة»، وهي تظهّر اللحظة التي تلت مباشرة اصطدام سيارة بشجرة.

■ بعد تأخرها عن إعلان موعد جائزة «**نوبل للأدب**»، حدّدت «**الأكاديمية الملكية السويدية**» اليوم موعداً لتسليم الجائزة الأدبية الأشهر في العالم. هذا العام أيضاً، يحتل الروائي الياباني **هاروكي موراكامي** (الصورة) صدارة الترشيحات لنيل الجائزة، بعدما رشّحته دار «لادبروكس» البريطانية وشركة «يونيبيت» العالمية. ويتنافس موراكامي مع مجموعة من الكتاب والروائيين العالميين من بينهم الإيطالي أمبرتو إيكو، والتشيكي ميلان كونديرا، والكاتب المسرحي المجري بيتر ناداش، والأميركيين جويس كارول أوتس، وتوماس بينكون وفيليب روث، والمغني والشاعر الأميركي بوب ديلان الذي لا يزال على القائمة منذ أعوام. ومن الأسماء العربية التي طرحتها قائمة «لاند بروكز» للمراهنات الشاعر الفلسطيني غسان زقطان الذي ترجمت مجموعته الشعرية الأخيرة «كطير من القش يتبعني» إلى الإنكليزية، إلى جانب الروائية السورية غادة السمان، وأدونيس، والشاعر العراقي أسعد الجبوري، والروائي اللبناني إلياس خوري، والجزائرية آسيا جبّار.

■ يستعد النجم الأميركي **أنطوني هوبكنز** لتأدية دور البطولة في فيلم أكشن جديد بعنوان «**اختطاف فريدي هاينيكن**» للمخرج السويدي **دانيل ألفريدسون**. وسيجسد هوبكنز دور صاحب مصنع بيرة «هاينيكن» الشهيرة ألفريد فريدي هاينيكن الذي رحل عام 2002. ومن المتوقّع أن ينطلق التصوير في نهاية الشهر الحالي في بلجيكا وأمستردام ونيو أورلينز.

المشهد الفضائي

القنوات اللبنانية على أبواب العصر الرقمي

زينب حاوي

بدءاً من الشهر المقبل، يدخل لبنان البث الرقمي التجريبي غير المعلن للبنانيين بمعنى حصره بـ«الهيئة المنظمة للاتصالات» والقنوات المحلية مع التنسيق مع وزارتي الاتصالات والإعلام و«المجلس الوطني للإعلام». هذه الأقطاب التي شكّلت ما بات يُعرف بـ«اللجنة الوطنية اللبنانية للانتقال للبث التلفزيوني الرقمي»، أعدّت خطةً كاملةً لآلية الانتقال الى البث الرقمي الملزم في حزيران (يونيو) 2015. هذا الموعد حدّده «الاتحاد الدولي للاتصالات» بموجب «اتفاقية جنيف» (2006) التي تقونن الترددات بين البلدان، ووقّع عليها أكثر من 116 بلداً من بينها لبنان. وسيبدأ العمل بالبث التجريبي منذ الآن بغية تفادي أي عثرات قد تنشأ، علماً أنّ المشرفين على الخطة وضعوا مهلة سنتين لإنهاء تنفيذها في 2014 أي قبل الموعد المحدد.

لكن ماذا يعني الانتقال الى العصر الرقمي؟ وما هي نتائجه الاقتصادية؟ وأين اللبنانيون منه؟ مدير حيز الترددات في «الهيئة المنظمة للاتصالات» محمد أيوب يصف هذا الانتقال بالـ«ثورة» التي تشبه الانتقال من الأبيض والأسود الى الملوّن، مع فارق أنّ الرقمي «لا يستطيع استقبال البثّ التماثلي analogue والعكس». يلفت أيوب الى أنّ التقاط إشارة التلفزيون يعدّ من الحقوق الوطنية والمجانية للناس. ويعرّج على العملية التماثلية التي حصرت حيّز الترددات بطبيعة التكنولوجيا المستخدمة. هكذا، ولد قانون الإعلام الذي يرعى اليوم تنظيم القنوات المحلية التي يصل عددها الى ثماني وتحتل حيزاً كبيراً من الترددات (40 موجة)، مع افتقارها إلى صورة نقية ذات جودة عالية. هذا بخلاف الديجيتيل الذي سيمنح مساحةً للقنوات ولولادة برامج تخصصية. وتأخذ هذه العملية مساحة ضئيلة من الترددات، بحيث يمكن لمحطة واحدة خلق عشرات البرامج والقنوات بما يتيح تعددية لا مثيل لها في الشكل والمحتوى.

بالإضافة الى التعددية الإعلامية، يتيح النظام الرقمي خدمات جديدة من برامج ووسائط تفاعلية متعدّدة عبر التصويت مثلاً على أحد البرامج التلفزيونية، أو الاشتراك في الخدمات المدفوعة لاختيار المحطات المشفرة.

ويملك الرقمي آثاراً إيجابية على الاقتصاد عبر استغلال ما يسمى «الفائض الرقمي» الناتج من منح «اتفاقية جنيف» لكل دولة بين 7 و8 محطات. سيستخدم لبنان ستّاً منها فقط في النظام الرقمي التلفزيوني، وتبقى اثنتان كفائض نستطيع توظيفهما في خدمات أخرى كقطاع الاتصالات والهاتف الخلوي الذي سيمنح خدمات جديدة كالتطبيقات الهاتفية. كما ستصبح خدمات الإنترنت أسرع. الأمر لا يقف هنا، بل سيخلق «الفائض الرقمي» إمكانية الترخيص لشركات خلوية جديدة.

بالنسبة إلى جهوزية القنوات اللبنانية للانتقال الى الرقمي، يقول أيوب إنّ نسبتها تتعدى 85 % وستتحوّل البنية التحتية لـ «تلفزيون لبنان» إلى محطة مركزية جامعة لباقي القنوات، بمعنى أنّه سيتم إلغاء كل أعمدة الإرسال المنتشرة في المناطق اللبنانية التابعة لكل محطة، فيتحوّل بذلك «التلفزيون العام» (تلفزيون لبنان) الى شبكة كاملة لهذه القنوات، على أن تشكّل هيئة مستقلة تدير هذه الشبكة وتضمن التنافسية بين القنوات، باعتبار «تلفزيون لبنان» طرفاً منافساً، فيما يلزم جهة محايدة لإدارة البث الرقمي. هذه الشبكة طبعاً ستدّر موارد مالية على الدولة من خلال الإفادة من البنية التحتية للقناة الرسمية. كما أنّ توحيد عملية البث والغاء اعمدة الإرسال سيخففان على القنوات التكاليف الباهظة المتمثلة في عمليات الاستئجار وتشغيل المولدات...

حملة إعلامية الشهر المقبل... وجهاز استقبال البث الرقمي يراوح بين 30 و35 دولاراً

في الشق المتعلق بالمواطن، فقد لحظت الخطة تأمين جهاز استقبال البث الرقمي بكلفة معقولة ومدعومة من الدولة، مع خفض الرسوم الجمركية على هذه الأجهزة التي يتوقع أن تبلغ كلفة الواحد منها بين 30 و35$. وستسبق كل ذلك حملة إعلامية وإعلانية تدريبية للمواطن لتعليمه كيفية دخول العصر الجديد، علماً أنّ الحملة يفترض أن تنطلق مع المرحلة التجريبية للبث الرقمي الشهر المقبل. ويبقى التعويل على منح اللجنة المسؤولة الموازنة التي تصل الى 65 مليون دولار.

وعن إمكانية حصول فوضى عملية نتيجة فورة القنوات التي يتيحها البث الرقمي، يلفت أمين سر «اللجنة الوطنية اللبنانية للانتقال للبث التلفزيوني الرقمي» وعضو «المجلس الوطني للإعلام» غالب قنديل إلى أن مراقبة هذا الأمر منوطة بالمجلس، مع «الحرص على مبدأ توسيع النطاق الإعلامي عبر هذه التعددية». ويبقى موضوع الأداء الإعلامي رهناً بقانون الإعلام الجديد الذي يمنح المجلس الصلاحيات التقريرية والتجهيزات التقنية اللازمة لمراقبة ورصد هذا الأداء واعطاء التراخيص تبعاً لدفاتر الشروط.

(عبد الحليم حمود ــ لبنان)

HD ولا هش HD؟

في 26 أيلول (سبتمبر) الماضي، طرحت lbci تقنية الـ HD (صورة عالية الجودة) عبر محطة خضراء أوجدتها لاستقبال هذه التقنية. لكن السؤال: ما هي الأجهزة التي ينبغي للبنانيين امتلاكها حتى يستقبلوا هذه التقنية؟ يؤكد مدير حيز الترددات في «الهيئة المنظمة للاتصالات» محمد أيوب (الصورة) أنّ هذه الخدمة تعتبر مضافة وهي متاحة فقط لأجهزة استقبال جاهزة لالتقاطها حتى لو كانت متطوّرة. لكنّه يضيف أنّها «خطوة مساعدة لدخول العصر الرقمي، لكنّها تستوجب كلفة انتاج عالية مواكبة لها من كاميرات واجهزة مونتاج ملائمة. وهذا أمر طبيعي لكل قناة تريد ادخال خدمة جديدة».

من أين لك هذا؟

تحسين خياط: عذراً شيخ بيار... «الجديد» هي الأولى

زينة حداد

لم تستسغ المحطات اللبنانية التصنيف «الائتماني التلفزيوني» الذي قدّمه رئيس مجلس إدارة lbci بيار الضاهر، معلناً «المؤسسة اللبنانية للإرسال» محطةً أولى (الأخبار 2013/10/11). في اتصال أجرته «الأخبار» مع رئيس مجلس إدارة قناة «الجديد»، قال تحسين خياط: «ليلة واحدة من الإحصاءات تعطي نموذجاً عن الفارق في نسبة المشاهدين العالية. ليلة صاح الديك فأيقظ الإحصاءات الموهومة من نومها» في إشارة إلى برنامج «غنّيلي ت غنّيلك» (كل سبت 20:40 على «الجديد») الذي يقدّمه الفنان علي الديك (الأخبار 2013/9/30). ويضيف خياط: «ليجبنا الشيخ بيار، على أي احصاءات يعتمد؟ إحصاءاتنا تشير الى أننا المحطة الأولى في لبنان فيما تتنافس lbci وmtv بأرقام متقاربة جداً على المرتبة الثانية. مع ذلك، فإنّنا وفقاً لشركة الاحصاءات التي يستند اليها صديقي بيار، قد أصبحنا خطاً أحمر وليس فقط في نشرة الأخبار». وعن تصنيف «الجديد» محطة ثانية، يجيب خياط: «ليتنافس الآخرون على المرتبة الثانية. أما المرتبة الأولى فلينسوا أمرها، نحن في المقدمة».

أما عن تخلف محطة «الجديد» عن اتباع الـ HD في وقت اقتحمت lbci هذه التقنية، فيكشف خياط: «عرضوا علينا هذه التقنية مدفوعة الثمن. لقد دفعوا لنا لاستخدامها، لكن ما الذي يضطرنا إليها اذا كانت غالبية الشعب اللبناني لا تمتلك شاشات تسمح لهم باستقبال الـ HD في منازلهم. بين النخبة الميسورة وباقي الشعب اللبناني، اخترنا الشعب. على أي حال، نحن واضحون. والمشاهدون يتابعون جرأتنا وصدقنا بصورة شفافة وكلامنا «HD من الصفاء» لا يحتاج الى تجميل. لا داعي للـ HD بيننا وبين الناس، فهم يشاهدوننا بوضوح». ويختم واثقاً بأنّ «الجديد» أصبحت «فوق العالم كله، وإحصاءاتنا تشير إلى أننا المحطة الأولى. ليس في لبنان فحسب بل أيضاً في سوريا والعالم العربي، وللمشاهدين العرب في أميركا وأستراليا وأوروبا وأفريقيا. وكفى رمي أرقام منسوجة محلياً لغزو السوق الإعلاني».

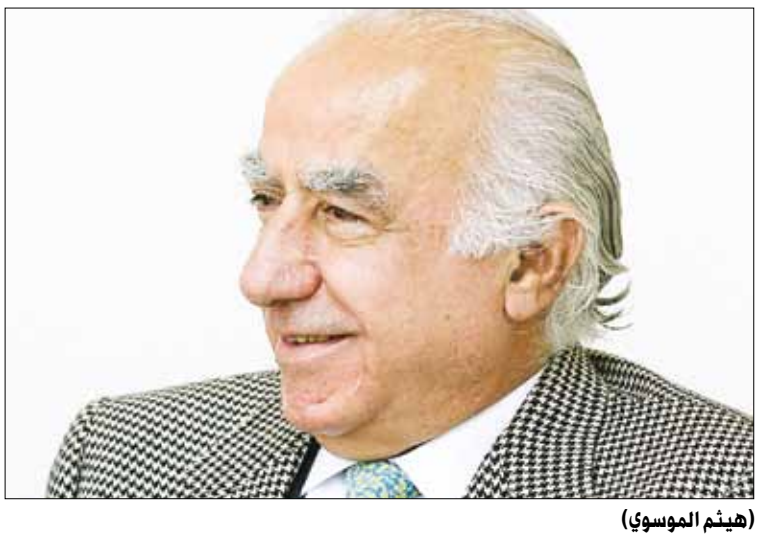

(هيثم الموسوي)

رادار

جمال سليمان يعيش «حياة مالحة»

بعد غيابه منذ عام 2011، يعود النجم السوري إلى دراما بلاده من بوابة النصّ الذي كتبه فؤاد حميرة وتوقّف العمل به بعد خلافات مع الشركة المنتجة. التحضير انطلق فعلاً، على أن يكون التصوير في مواقع جغرافية تشبه البيئة السورية ويتولى حاتم علي مهمة الإخراج

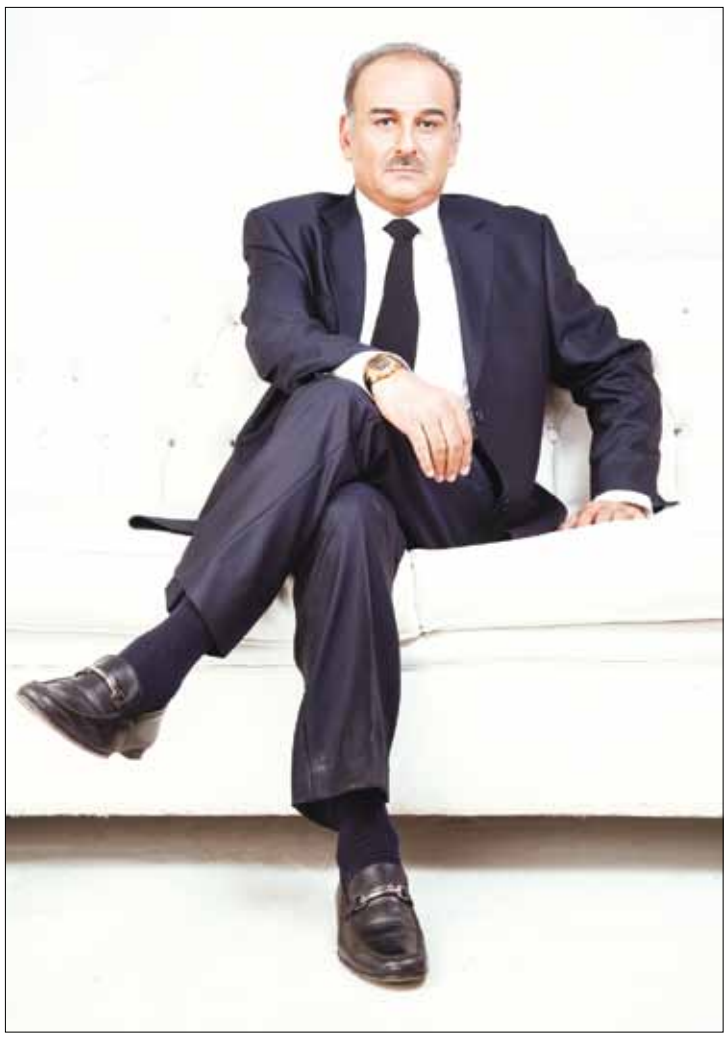

وسام كنعان

في العام 2006، خطف السيناريست السوري فؤاد حميرة الأضواء حين قدّم مع المخرجة رشا شربتجي مسلسل «غزلان في غابة الذئاب». يومها، تمكّن حميرة من رفع سقف الرقابة المفروضة على الأعمال السورية، مقدّماً رؤية صدامية دخل فيها العشوائيات السورية وأماط اللثام عن ممارسات حقيقية لأبناء المسؤولين مع تلك الشريحة الفقيرة. قدم هذا من خلال شخصية «سامر البسطات» التي أداها ببراعة واتقان النجم قصي خولي، ليحيل السوريين إلى حقبة سوداء من تاريخهم. في عام 2011، أراد حميرة تكرار التجربة الجريئة عندما أنجز نص «حياة مالحة» ليتصدى فيه لفساد الأنظمة العربية، وسيطرتها على كل مفاصل السلطة. وبالفعل، باشرت المخرجة رشا شربتجي تصوير مشاهده، لكنّ شركة «كلاكيت» المنتجة آثرت تأجيل التصوير فترة وجيزة بسبب انشغال أبطاله الذين كانوا يومها جمال سليمان، وتيم حسن، وقصي خولي. لكن سرعان ما نشب خلاف بين الكاتب والشركة، فأوقف العمل. قبل أيام، عاد الحديث عن هذا النص بسبب رغبة جمال سليمان في تقديم عمل سوري للموسم المقبل. دخل النجم السوري وسيطاً بين الشركة والكاتب، وبدأ فعلاً التحضير لإعادة إقلاع المسلسل، على أن يتم التصوير في مواقع جغرافية تشبه البيئة السورية (لبنان على الأرجح)، ويتولى حاتم علي مهمة الإخراج، عساه يقدم عملاً سورياً يعيده إلى الواجهة بعد تفرغه لتنفيذ رغبات المحطات الخليجية والشيوخ المسؤولين عنها.

في اتصاله معنا، يؤكد جمال سليمان أنّه يرغب فعلاً في تقديم عمل سوري للموسم المقبل، وعينه على هذا النص منذ فترة طويلة. ويضيف أنّه اعتاد الاكتفاء بمسلسل واحد حتى عندما كان يعمل في سوريا. لذا لا يمكن أن يتفرغ للدراما السورية إلا من خلال مسلسل قوي وجريء يحقق حضوراً ونجاحاً بعد غيابه عامين عنها أي منذ مسلسل «طالع الفضة» (2011).

في مقابل ذلك، يترك سليمان المشروع رهن التزام الكاتب ونشاطه. يقول: «الأمر مرهون بالسيناريست وقدرته على التعديل لأنّ قصة العمل مثيرة، لكنّها لم تعد صالحة كما هي بعد هذه الأحداث. لا بد من إجراء تعديل جذري على الشخصيات». قصة المسلسل ـ بحسب ملخصه القديم ـ تغوص في عوالم أحد كبار المسؤولين السوريين الفاسدين الذي يُدعى أبو جرير (جمال سليمان). يكتشف الأخير فجأة أنه مصاب بفيروس الإيدز، فتبدأ محاولاته الدؤوبة لطمس الحقيقة، والافادة من كل يوم يعيشه. هكذا يقرر مع شقيق زوجته، التخلّص من الأخيرة لأنها تحمل الفيروس نفسه ويمكنها فضحه. ثمّ يفاوض سائقه وزوج ابنته ليساعده في التخلّص من زوجته الثانية... الحامل!

مع تطوّر الأحداث، يكتشف جرير (يُفترض أن يؤدي دوره تيم حسن) هذا السرّ، ونراه يكشر عن أنيابه، ويبدأ عملية القمع والبطش. لكن أين ستكون كل تلك الأحداث من الزلزال الذي ضرب سوريا؟. يؤكد لنا فؤاد حميرة أنّه باشر التعديل وسيجهد لدفع الأحداث سنة إلى الأمام «سنجعل الأحداث تتخلّل النص بعد أن تسير القصة إلى حوالي منتصف العام الفائت». وعن إمكانية أن تفكر الشخصية الرئيسة في الانشقاق عن النظام مثلاً، يجيب حميرة بأنه يستبعد أن تذهب شخصيته إلى هذه الخيارات. من جانب آخر، لم يفتح كاتب «رجال تحت الطربوش» صفحة الخلاف مع الشركة المنتجة وتفاصيله، بل اكتفى بأن يكون الاتفاق المباشر مع نجم العمل جمال سليمان من دون التعاطي مع صاحب الشركة ومديرها.

> تعديلات جذرية على النص لمواكبة الأزمة السورية

zoom

نجوم مصر خسرهم مرسي... وربحهم السيسي!

القاهرة ـ محمد عبد الرحمن

قبل شهر من تولّي محمد مرسي الرئاسة المصرية، كانت الممثلة إلهام شاهين عرضة لهجوم الشيخ عبد الله بدر (الأخبار 2012/12/21). ورغم أنّ البعض اعتقد أنّ الرئيس المعزول سيوفّر حماية للفنانين من المتشددين المؤيدين له، جاء لقاؤه الأول والأخير بالفنانين في أيلول (سبتمبر) 2012 بلا نتيجة. كان لافتاً أنّ شريحة المتطرّفين المؤيدين له، لم يهتموا بلقائه بالفنانين، بل وجّهوا له انتقادات، وأحدهم هو الشيخ محمود شعبان الذي هاجم مرسي بسبب ظهوره على التلفزيون المصري مع مذيعة «متبرّجة». قال الشيخ وقتها إنّه شخصياً ذهب إلى لقاءٍ تلفزيوني، وفوجئ بمذيعة امرأة، فصرخ قائلاً «هاتولي راجل». من جهته، واصل عبد الله بدر هجومه على إلهام شاهين، ولم يتوقّع أنصاره أن يحصل على حكم بالسجن في عهد الرئيس المعزول.

لم يدرك الأخير كيف يستغلّ القوى الناعمة في المجتمع المصري، بل خسر الجميع، فنانين واعلاميين، ثم المثقفين قبل أسابيع قليلة من الثورة عليه، حين اختار شخصاً مغموراً وزيراً للثقافة وهو علاء عبد العزيز. على عكسه تماماً، بدا أنّ القائد العام للقوات المسلحة المصرية عبد الفتاح السيسي تنبّه باكراً إلى أهمية النجوم لدى أهل المحروسة. في نيسان (أبريل) الماضي كانت البداية: حضر السيسي أوبريت أقامته جامعة «المستقبل» في مناسبة عيد «تحرير سيناء». كان يريد تعويض ما جرى في الاحتفال بذكرى «حرب اكتوبر» الأولى في عهد مرسي، عندما دخل الأخير «استاد القاهرة» في سيارة مكشوفة وسط أنصاره ومؤيديه وبعض المشاركين في اغتيال أنور السادات. وأخيراً، قال السيسي لجريدة «المصري اليوم» إنّ ذلك الاحتفال (أكتوبر 2012) أصاب الجيش بالصدمة، لكنه لم يبادر إلى إعلان الاستياء. اعتمد القائد العام للقوات المسلحة المصرية على نفسه بعيداً عن رئاسة الجمهورية، وقرّر التواصل مع النجوم. في أيار (مايو) من العام الجاري، وجّهت دعوة للمرة الأولى لمجموعة من النجوم، والمطربين لحضور ما يسّمى «تفتيش حرب» (تدريبات عسكرية). مصطلح لم يعتده المصريون من قبل، لكن السيسي كان حريصاً على تأكيد التطوّر الذي وصله الجيش المصري بعد أشهر من توليه وزارة الدفاع. الدعوة ذهبت إلى أسماء بحجم عادل إمام، ويحيى الفخراني، وأحمد عز، وأحمد السقا، ومحمد فؤاد... وقتها لم يوجّه أنصار الإخوان انتقادات علنية لقائد الجيش الذي اختاره مرسي، خصوصاً أنّ السيسي صرّح يومها بأنّه من «الافضل للبلاد أن ينتظر الراغبون في التغيير صندوق الانتخابات». لكنّ الرياح جرت في اتجاه مغاير تماماً. بعد عزل مرسي، ردّ الفنانون «الجميل» للسيسي، فحقق أوبريت «تسلم الأيادي» (كتبها، ولحنها، وغنّاها مصطفى كامل مع عدد من المغنين) المثير للجدل شهرة غير مسبوقة في الأوساط الشعبية. كذلك، قدّم الفنان الاماراتي حسين الجسمي أغنية للسيسي والجيش المصري حملت عنوان «تسلم ايديك» (كلمات نادر عبدالله، وألحان وليد سعد) وحققت أيضاً انتشاراً كبيراً. بالتالي، لم يكن غريباً أن يشارك هذا الكمّ من النجوم المصريين والعرب في أوبريت «قد الدنيا» (كلمات ايمن بهجت قمر والحان وليد سعد) الذي قدّم الأحد الماضي (الأخبار 2013/11/4) لمدة أربع ساعات على أرض ملعب «الدفاع الجوي» في ذكرى «انتصار اكتوبر» قبل أيام. اسم الأوبريت مأخوذ من جملة شهيرة للسيسي يقول فيها «مصر أم الدنيا وهتبق قد الدنيا». هكذا كافأ الفنانون قائد الجيش المرشّح لرئاسة مصر، لأنّه عرف باكراً كيف يسوّق نفسه ويستفيد من الفنانين على عكس الرئيس المعزول.

عبد الفتاح السيسي مع المغني حكيم

◄ اعتبرت النجمة **بنيلوبي كروز** أنّها كأيّ امرأة في العالم، تجد صعوبة في التوفيق بين كونها أماً لطفلين، وبين عملها كممثلة مطلوبة على الساحة الفنية. وأوضحت كروز أنها كانت دائماً محبّة للعائلة منذ الطفولة، والأولوية هي للعائلة بالنسبة إليها، لكن عليها أن تجد توازناً بين عائلتها وعملها.

◄ ذكرت بعض وسائل الاعلام أن **وزارة الاتصالات** اللبنانية اختارت **هيفا وهبي** لتكون وجه الحملة الاعلانية لحملتها الجديدة التي تحمل عنوان Don't text and drive. تدعو الأخيرة إلى عدم إرسال الرسائل الخطية أثناء القيادة. كما ستقيم وزارة الاتصالات قريباً مؤتمراً صحافياً لإطلاق الحملة.

◄ تطلق قناة «**أبو ظبي الاولى**» الليلة (21:30) الحلقة الأولى من برنامجها الجديد @fashion، الذي يعتبر أول برامج تلفزيون الواقع في عالم الموضة. يركّز العمل على موضة الثياب الرائجة، والالوان وقصّات الفساتين.

◄ وضع الاعلامي **باسم يوسف** (الصورة) حدّاً للشائعات التي تحدثت عن عدم تقديم موسم جديد من برنامجه «البرنامج» بعد عزل الرئيس المصري

محمد مرسي. وغرّد يوسف أمس على صفحته على تويتر قائلاً «إن شاء الله سيعود البرنامج على قناة cbc يوم الجمعة 25 الشهر الحالي (أكتوبر). ولا عزاء للشائعات».

◄ ينشغل النجم السوري **باسم ياخور** هذه الأيام بصفحته على فايسبوك، وقد حمّل عليها مقطع فيديو وجه من خلاله التحية لأصدقائه الافتراضيين. وأكد لعشرات الآلاف من متابعي صفحته أنها تعود له بالفعل، وأنه يتواصل معهم من خلالها، ثم حمّل صورته مع ابنه الوحيد. فيما أكّد أمس أن هناك حساباً مزوّراً يشبه حسابه تماماً، ما جعله يعيد تحميل الفيديو للتأكيد على أنها صفحته الوحيدة.

◄ في تقليد هو الأول من نوعه، كرّمت الدورة الثانية من «**مهرجان سينما الموبايل**» في القاهرة المخرج **محمد خان** باعتباره أحد رواد السينما المستقلّة في مصر. يذكر أنّ حملات عدة انطلقت بعد «ثورة يناير» تطالب بمنح خان الجنسية المصرية، لكن أيّاً من الحكومات المتعاقبة لم تستجب لهذا الطلب.

◄ بعد غيابها عن الشاشة لأكثر من عامين متواصلين، تعود الممثلة السورية الشابة **دانا جبر** إلى التصوير وتطلّ في كليب للمغني السوري إسماعيل أوطه باشي، يخرجه وسيم السيد. فيما ستكون جبر حاضرة أمام كاميرا المخرج بسام الملا في الجزء السادس من مسلسل «**باب الحارة**» الذي كتبه عثمان جحى ويباشر تصويره قريباً في دمشق.

◄ بدأت الفنانة والمنتجة **إسعاد يونس** التحضير لأوّل برنامج تلفزيوني تقدّمه بشكل أسبوعي من إنتاج شركة «ليو» نهاية العام الجاري. ولم تستقرّ يونس بعد على القناة التي ستعرض عملها الذي يجمع بين الأداء الدرامي والحوار مع أحمد نجوم المجتمع.

«نظرية» الجلبي: التنصت هو الحل!

علاء اللامي *

يمكن تصنيف ما ورد في الحوار الطويل الذي أجراه صحافي عراقي قبل أيام مع النائب عن «التحالف الوطني» أحمد الجلبي إلى نوعين من الحيثيات: يشمل الأول معلومات مهمة بعضها يطرح علناً للمرة الأولى، وهي قليلة بغض النظر عن صدقيتها، رغم أنّ الجلبي، كما يقول العراقيون في مثلهم السائر «من عظام رقبة» الحكم، والمطلعين على أسراره وكواليسه. أما النوع الثاني فهو من قبيل المواقف والتفسيرات التي تحاول تزييف طبيعة الصراع بين المشروع الوطني الاستقلالي المهمش والمغمور حالياً، والآخر الطائفي التابع الذي يقود الحكم، وجعله خلافاً بين شقين داخل بيت الحكم: يمثل الأول المشروع الطائفي التقليدي يحتكر الهيمنة السلطوية لزاعمي تمثيل الطائفة الشيعية، أما الشق الثاني فهو الذي يدعو إلى توسيع دائرة المحاصصة، ولكن تحت عنوان فضفاض يدعوه «الشراكة السياسة» وهي عبارة لا تعني شيئاً على أرض الواقع إذْ إن حكومة المالكي قامت أساساً على ما سُمّي «الشراكة الوطنية السياسية».

حول موضوع الانهيار الأمني والربط بينه وبين الأزمات السياسية بين الأطراف المتشاركة في الحكم، يعتقد الجلبي أنّ «الوضع الأمني هو الجزء الظاهر من مشكلتنا، إنّه الجزء الذي يشعر به الإنسان مباشرة لتلك المعضلة العميقة في نظامنا السياسي والاجتماعي. أما طريقة الدولة في التعامل معه فهي مجرد تكرار مؤسف ومكلف للأخطاء». الجلبي يقفز هنا على المقدمة الصحيحة التي انطلق منها سريعاً، فبدلاً من ربط الكارثة الأمنية بطبيعة نظام الحكم المحاصصاتي، وهيمنة الأحزاب الدينية الشيعية في مجتمع تعددي ومنقسم بعمق، أمرٌ يثير ردّ فعل من النوع الطائفي ذاته، يهرع إلى الجانب الفني من المعالجات الأمنية ويدور حوله. وما يفعله الجلبي هنا أمر طبيعي، إذْ أنّ مدّ اليد عميقاً إلى جذور المشكلة الأمنية، سيؤدي إلى ملامسة العفن السياسي لنظام المحاصصة الطائفية، وهذا ما لا يجرؤ عليه عرّاب هذا النظام ومطلق أهم دكان سياسي طائفي في العراق هو «البيت السياسي الشيعي» في السنوات الأولى للاحتلال الأجنبي. لنوضح الأمر أكثر؛ الإضاءات التي يسلطها الجلبي على أوجه القصور الفنية كالجهل بمصدر الكميات الهائلة من المواد التفجيرية المستعملة هي إضاءات مهمة، ولكنّ معالجتها لن تنهي ظاهرة العنف التكفيري الإجرامي واسع النطاق؛ فما الفائدة من اكتشاف مصدر من مصادر قدوم المواد المتفجرة إذا بقي النظام الطائفي وأحزابه المهيمنة موجوداً ويثير بحركته وقيادته للدولة والمجتمع ردود أفعال من ذات النوع؟ وحتى لو افترضنا عدم حدوث ردود أفعال عُنفية طائفية من الجهات المستهدفة بالتهميش والإقصاء، ألا يشكل سكوتها وتحوّل مناطقها إلى حاضنات مجتمعية للمنظمات الإجرامية المسلحة خطراً كبيراً ومستودعاً تحت الطلب لمدّ هذه العصابات بالرجال والمال والتعاطف؟ ألم تكشف عمليات حزام بغداد ومناطق الأنبار والموصل وديالى عن عمق التغلغل والانغراس المجتمعي الذي أحرزته القاعدة ومثيلاتها هناك؟ نحن هنا نصف واقع الحال ولا نخوض في مشروعية ذلك من عدمها، ثم، هل ستكفي المعالجات الأمنية للقضاء على ظاهر العنف الهمجي؟ أم أنّ الطرف المهمين على الحكومة يعول على الكثرة العددية للطرف المستهدَف غالباً «الشيعة» وكونهم غالبية سكانية، كما تقول إحصائيات الدولة ومفوضية الانتخابات، ومن غير الممكن أنْ تنجح القاعدة وحلفاؤها في هزيمتهم؟ ألم يفكر أحد في هذا النظام بمصير الطائفة الأخرى «العرب السنة» والتي ستدفع ثمن جرائم القاعدة من جهة، وإصرار النظام على تبني المحاصصة الطائفية من أخرى؟

إنّ استمرار أعمال القتل والإبادة للمدنيين ومن مكون واحد في غالبيتهم الساحقة، سيعمق الشرخ المجتمعي الطائفي كثيراً، ويجعل أي مصالحة حقيقية بعيدة المنال، وهذا يعني أن مكوّن العرب السنة سيُدفع نحو خيارين كارثيين فإما الهجرة أو الاندماج السلبي والأشبه بالتصفية العرقية والطائفية. أما خيار الانفصال أو إقامة الإقليم السني فهو البوابة العملية المشؤومة لهذين الخيارين الأسودين. صحيح أنّ مسؤولية القاعدة وحلفائها كبيرة عن هذا المصير، ولكن مسؤولية الحكومة والقوى المهيمنة عليها لا تقل ثقلاً، فهذا المصير الكارثي سيعني نهاية العراق التعددي والمتنوع اجتماعياً ودينياً وطائفيا وقومياً إلى الأبد وستولد في النهاية دويلة شيعية نفطية شوهاء تدور في الفلك الإيراني تتحكم بها زمر من الجهلة والفاسدين باسم الطائفة والمذهب.

يمر الجلبي مروراً عابراً وسريعاً على عدم استفادة الأجهزة الأمنية من طريقة التنصت على الاتصالات العامة بين الناس، وينتقد عدم وجود نتائج مفيدة من تحليلها، ولكنه، مع ذلك، ينكر معرفته بقيام الحكومة بعمليات تنصت على المواطنين نفياً عجيباً حين يرد على الصحافي الذي سأله «هل تعني أن كل مكالماتنا خاضعة للتنصت من الحكومة؟». فيرد الجلبي نافياً بطريقة الإثبات كمن يقول «لا، طبعاً، نعم!»، فيقول «لا أدري بالضبط، لكن هناك تقنية رصد متطورة، دونما نتيجة عملية».

يزايد النائب على أساليب الحكومة اللادستورية كالتنصت والتجسس على اتصالات المواطنين فيدعو إلى تعميم هذا الأسلوب باستخدام أحدث الأجهزة وعلى أوسع نطاق، والمثال الذي يروّج له هو أجهزة الاستخبارات والتنصت التي تنتجها شركات آسيوية أو أميركية ويبدو أنه مطلع شكل جيد عليها فيقول: «هناك شركات آسيوية تبيع هذه التقنيات التحليلية، فهل جرت الاستعانة بها؟ نحن كما يبدو نقوم بالتسجيل، لكن لا نتولى معالجة المعلومات، بينما أميركا وغيرها يضعون التجسس كأساس في مكافحة الإرهاب ولدى أميركا اليوم مركز سيفتتح قريباً في ولاية يوتا يمكنه خزن 4 مليارات مكالمة يومياً». وسيعود الجلبي لموضوعه المحبب، تعميم التجسس، فيتحسر على ضياع شبكات الجواسيس التي بناها المحتلون الأميركيون في المناطق الغربية وعلى إهمال الخبرة التي جمعها الجنرال بترايوس في كتابه «مكافحة العصيان» ونال عليها رتبته العسكرية الرفيعة! ينتبه الصحافي إلى إصرار الجلبي على حصر الكلام في الجانب الفني للمشكلة الأمنية، فيوجه له سؤالاً مباشراً: «هذا حديث عن الجانب الفني من الموضوع، ماذا عن أخطائنا السياسية التي تقود الى كارثة؟». ولكن الجلبي يزوغ من هذا السؤال ويعود إلى نهجه، وها هو يحصي الخسائر الجانبية حيث المواطن «البغدادي، وبسبب نظام السيطرات، يخسر كل يوم أربع ساعات تقريباً من حياته في التنقلات الروتينية من وإلى محل عمله».

وفي أقسى نقد يوجهه لزملائه الذين يقودون العملية السياسية، وتحديداً للمالكي، يقول الجلبي «إنّ من يتخذ هذه الاجراءات الخائبة منفصل عن الواقع، وليس لديه أي إحساس بالناس، وهذه أمور تثير النقمة ولا تصنع الأمن»، معترفاً في لحظة صفاء أو زلة لسان

غداة تفجيرات دامية في بغداد قبل أيام (أحمد الربيعي ـ أ ف ب)

عن الأمن القومي الكردستاني: من هولير إلى سري كانيه

شيرزاد عادل اليزيدي *

على وقع استمرار الحرب الارهابية ضد الكرد في سوريا، عاد شبح العمليات الانتحارية ليطل برأسه على كردستان العراق، وفي قلب عاصمتها بعد انقطاع دام نحو ستة أعوام. ذلك يؤكد أنّ الأمن القومي الكردستاني كلّ لا يتجزأ، فتنظيم القاعدة عبر دولته الهجينة المسخ (الدولة الاسلامية في العراق والشام) وعبر فرعه السوري (جبهة النصرة)، وبالتحالف مع فصائل من ما يسمى «الجيش الحر» يخوض منذ أشهر حرباً ضروساً ضد غرب كردستان (كردستان سوريا)، وفق أجندات تعريبية تكفيرية واقليمية معادية للقضية الكردية، وبغية اجهاض ارهاصات التبلور الكياني فيه بما يمثله من دفعة لتلك القضية على الصعيد الاقليمي.

ومن هنا فالحرب على الكرد في سوريا، ووفق الحسابات العقلانية الباردة والاستراتيجية الموضوعية، وبعيداً عن أية حماسة ومبالغة قومية، هي حرب مباشرة ضد كل أجزاء كردستان لا سيما ضد جنوب كردستان (كردستان العراق)، وحسبنا النظر إلى اسم هذه الدولة القاعدية (داعش) ليتضح لنا أن مضمار نشاطها الارهابي يشمل سوريا والعراق معاً، وبالتالي فحربها على كرد سوريا اليوم قد تتحول إلى حرب ضدّ كرد العراق، لا سيّما أن ثمة تجارب مريرة سابقة لاقليم كردستان مع هذه المجاميع الارهابية التابعة لتنظيم القاعدة، التي حاولت اجهاض التحول الديموقراطي والمكاسب المتحققة للكرد في عراق ما بعد البعث (لعلنا نتذكر جماعات من طينة جند الاسلام وأنصارها، وغيرها من حركات كردية متطرفة ومتواطئة على شعبها ككتائب آزادي وكوملة في طرفي الحدود، فالقاعدة تحاول والحال هذه الترعرع في هذه البيئة بغية ضرب النموذج الديموقراطي في كردستان سوريا، وتأليب مكوناتها على بعضها والدفع نحو حرب قومية كردية ـ عربية، بما يخدم أهدافها في خلط الأوراق وتعقيد الوضع أكثر فأكثر وتعميم الموت والدم.

> لا بد من تطوير مبادرات وآليات لدعم واحتضان ثورة غرب كردستان

وبهذا المعنى فان العملية الدموية في هولير (أربيل) تشكّل انذاراً بأنّ الحملات الارهابية الشرسة على كردستان سوريا بدأت تمتد لأجزاء كردستان الأخرى، فهذه الجماعات أعلنتها حرباً مفتوحة على الكرد، بما هم كرد بغض النظر عن انتماءاتهم وتباياناتهم. فمن يستبيح الدم الكردي في تل حاصل وتل عران ومن يعتدي على الكرد في سري كانيه (رأس العين)، ومن ينهبهم ويحلل ممتلكاتهم ونسائهم كما في كري سبي (تل أبيض) مثلاً، ومن يخطفهم على الهوية لن يتوانى عن ارتكاب كل هذه الجرائم ضد الكرد في عاصمة اقليم كردستان.

فتفجيرات أربيل الانتحارية المتزامنة مع انتهاء الانتخابات العامة في اقليم كردستان العراق، بما يعني المضي قدماً في تكريس التجربة الديموقراطية في الاقليم، لم تكن صدفة بل هي استهداف متعمّد للدور الكردي الريادي المتنامي في دمقرطة المنطقة، لا سيما على وقع الثورة الكردية في سوريا، وانتهاجها الخطّ الثالث الديموقراطي التعددي، بين كردستان سوريا الآن). فهي هذه المرة، أيضاً، وبالتحالف مع القوى البعثية الصدامية تخوض حرباً ضد الكرد في سوريا، وتكفي الاشارة هنا إلى وجود كتائب في المعارضة العربية السورية تحمل اسم «الشهيد صدام حسين»، فضلاً عن أنّ بعض البيئات العشائرية العربية المتاخمة للمناطق الكردية السورية والمتداخلة معها والمحاذية للعراق تتميّز إلى حدّ ما بنزعة عروبية قومجية صدامية (من صدام حسين) يغذيها التداخل العشائري على

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ اقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

بواحد من أسباب الفشل الأمني فيقول «لقد اعتمدنا عنصر الولاء وفضلناه على الخبرة، وصار فشل الموالي أكبر من خطر الكفء الذي ليس لديه ولاء للنظام السياسي». وبمقدار ما يستأهل الجلبي الإطراء على اعترافه هذا، غير أنَّ من الضروري إنعاش ذاكرة النسائين، فالمتحدث هو أحد زعماء المليشيات التي دُربت عناصرها في هنغاريا تحت إشراف المخابرات المركزية الأميركية، وشاركت في الاقتتال الطائفي البشع في سنوات الجثث، 2006 وما بعدها، وتم دمجها في القوات الأمنية أسوة بالمليشيا الأخرى الشيعية والسنية التي تم امتصاص كوادرها ومقاتليها من قبل أجهزة أمن حكم المحاصصة تحت عنوان الدمج.

يطرح الصحافي سؤالاً كبيراً آخر على الجلبي يقول «أنتم جميعاً اليوم معترضون في التحالف الوطني وخارجه، وتعجزون لأن المالكي هيمن على ملف الأمن ولا يسمع النصائح، وعجزتم حتى عن اقناع أميركا وإيران بالتدخل لتخفيف الخطر. كيف سينتهي هذا الامر؟». ومع احترامي لطريقة الصديق والزميل سرمد الطائي في صياغة وطرح أسئلته، ولكني أعتقد أنَّ تطويراً مهماً ينبغي إجراؤه ليكون السؤال منتجاً، يبحث عن سبب فشل خصوم المالكي المتحدين في «جبهة أربيل» في جمع أغلبية نيابية تطيح حكومته وليس في فشلهم إقناع إيران وأميركا بالتدخل. وإذا ما كان السؤال هو هذا، فهل نجد الإجابة عليه في سيطرة المالكي على الملفات الأمنية؟ لا نعتقد بصحة هذا الجواب، دع عنك أنه يعني أنّ جميع من عارضوا المالكي «خائفون» على رؤوسهم منه، ويعني أيضاً أنهم رضوا بديكتاتورية فتية قبل انتصارها فخانوا منتخبيهم. غير أنّ الجواب ليس هنا، كما أن السؤال ليس هذا. لنجرب حظنا ونسأل: إذا كنتم جميعاً تعترضون على سياسات المالكي وطريقة أدائه وتعرفون بأنه لا يصغي لنصائحكم وانتقاداتكم فلماذا لم تصوتوا ضده وتسقطوه في البرلمان؟

الجلبي لم يجب على سؤال الصحافي وزاغ كعادته إلى سؤال آخر لا علاقة له بالموضوع، وهو لن يجيب على سؤالنا المعدّل لذلك يقترح كاتب هذه السطور جواباً من عنده: رغم أنّ الأغلبية الساحقة من ساسة وأحزاب العملية السياسية الطائفية تعترض على سياسات المالكي وتعاديه، سواء فشلت سياساته، وما أكثر فشله، أو قدَّم أو حاول تقديم بعض الإنجازات المهمة لأن المعارضة للمالكي تعتبر تلك الإنجازات دعاية انتخابية لمصالحته ومصلحة كتلته (لنتذكر مشروع الخدمات وبناء مليون وحدة سكنية لمحدودي الدخل الذي اقترحته الحكومة وعطّله البرلمان كمثال)، ورغم أنه ـ المالكي ـ تمادى كثيراً في التفرد والهيمنة على الملفات المهمة كما يزعم خصومه، ولكن هؤلاء المعارضين والمعادين للمالكي لا يجرؤون على إطاحته وإسقاط حكومته لأنهم جزء عضوي من اللعبة السياسية وبسقوطه تسقط اللعبة كلها. يمكننا أنّ نضع اليد على السبب فهو في طبيعة التصميم الأميركي لنظام الحكم العراقي الحالي والذي هو على هيئة المتاهة التي لا يمكن لمن يدخلها أن يخرج منها إلا بتدميرها، وتدميرها يفقد جميع الأطراف المتشاركة في الحكم الطائفي العرقي حصصها من المغانم والامتيازات والمناصب ويعود بهم إلى نقطة الصفر، حيث الأمور ليست مضمونة الاستمرار على منوال المحاصصة الطائفية والعرقية.

لنتذكر هذه الواقعة: حين تصاعدت لهجة «جماعة أربيل»، المؤلفة من «الكردستاني» و«العراقية» والتيار الصدري، وقالوا إنهم جمعوا أكثر 163 صوتاً كافياً لإسقاط المالكي. في نيسان/ أبريل من السنة الماضية، ذكَّرهم أحد مستشاريه بأن ممثليهم في رئاسة الجمهورية ومجلس النواب سيسقطون أيضاً، وسيعاد النظر بوجودهم! هنا، تحرك الوسطاء السريون ومورست الضغوط الإيرانية والأميركية على اللاعبين حتى سقطت ورقة سحب الثقة وبشكل مهين وسقطت معها وإلى الأبد هيبة قائمة «العراقية» فتشرذمت الى قوائم وكتل، ومات سياسياً زعيمها علاوي إذ لم يعد لوجوده مبرر سياسي أو قوة يمثلها بعد أن تفرقت القوى الأخرى. ولم يسلم من هذا المصير زعماء آخرون من «جماعة أربيل»، فالطالباني انتهى هو وحزبه إلى كارثة انتخابية أخيراً، وغربت شمسه السياسية نهائياً وقد تنشغل عائلته بإدارة ما جمعته من ثروات هائلة مستقبلاً، ومقتدى الصدر لا يزال يراوح بين الاعتزال والعودة عن الاعتزال، وكثُرُ من المراقبين والمحللين، وحتى المتعاطفون منهم معه، يسجلون تراجع نفوذ وحضور تياره جماهيرياً. أما المالكي وكتلته فقد حلّت بها كارثة انتخابية في الانتخابات المحلية الأخيرة لا تقل فداحة عن تلك التي حلت بحزب الطالباني، ولم ينجح مستشاروه برمي المسؤولية على كتف المسكينة «سانت ليغو» وهي الطريقة التي احتسبت بموجبها الأصوات ووزعت على الفائزين!

إنّ موت العملية السياسية الطائفية في العراق وتعفنها هو الذي أدى إلى هذه النتائج والمآلات للقوى والشخصيات السياسية المشاركة فيها ولا حلّ هناك إلا بحلّها!

* كاتب عراقي

خطي النظام والمعارضة العربيين. ولا ننسى هنا أنّ الحرب على كردستان سوريا، التي هي خدمة مجانية لنظام الأسد، من قبل تحالف «القاعدة» والعديد من كتائب «الجيش الحر» اشتدت منذ حوالى ثلاثة أشهر مع الاعلان عن مشروع الإدارة المدنية الموقتة من قبل حزب الاتحاد الديموقراطي (PYD) تمهيداً لاجراء الانتخابات ينبثق عنها برلمان وحكومة. وفي جبهة تمتدّ من ديريك شرقاً إلى عفرين غرباً، على امتداد خمسمائة كيلومتر، تشتعل حرباً بغية اجهاض ذاك المشروع الذي من شأنه تكريس المكتسبات القومية والديموقراطية في هذا الجزء من كردستان. هذا المشروع يشكّل وصفة حلّ لسوريا، عبر تطوير نموذج حكومة اقليمية منتخبة تتكامل مع الحكومة الاتحادية في سوريا المستقبل، في إطار دولة فيدرالية تعددية تتشارك فيها مختلف المكونات.

فالهجمة على أربيل تستدعي ادراك حجم المخاطر الداهمة والترابط المباشر بين ما تتعرض له كردستان سوريا وما تعرضت له أربيل مؤخراً. ولعلّ المطلوب إعادة تقويم ومراجعة شاملين للموقف من هذه الحرب ومن مجمل الوضع في غرب كردستان، وتحديداً من قبل الحزب الديموقراطي الكردستاني، الذي ما فتئ يحاول فرض بعض الجهات المحسوبة عليه كجماعة الاتحاد السياسي في المجلس الوطني الكردي كقوة أمر واقع في كردستان سوريا، كما هي الحال مع حزب آزادي الذي لا حاجة للاشارة إلى تورطه المباشر في هذه الحرب. ففي الوقت الذي يخوض غرب كردستان غمار حرب وجودية ضد جماعات غازية تستهدف تعريبه واحتلاله يتمّ محاصرة الكرد في سوريا، من جهة الاقليم الكردي العراقي الذي ينبغي أن يكون الرئة التي تتنفس بها كردستان سوريا.

والحال أن المؤمل أن تشكل هذه الحادثة الارهابية ناقوس خطر كي يترفع الجميع عن الاعتبارات والحسابات الفئوية الضيقة، وادراك أن الخطر حقيقي ولا يستهدف كرد سوريا فقط، وعليه فلا بد من تطوير مبادرات وآليات استراتيجية لدعم واحتضان ثورة غرب كردستان ودعم المقاومة الشعبية فيها بقيادة وحدات حماية الشعب بكافة السبل. مقاتلوا وحدات YPG هم الآن في خندق الدفاع الأول عن هولير (كردستان العراق) وآمد (كردستان تركيا) ومهاباد (كردستان إيران)، وهم في خندق الدفاع الأول عن المشروع الديموقراطي السوري ككل لبناء سوريا فيدرالية علمانية وتوافقية تتمخض عن المؤتمر الدولي للحل المزمع عقده في جنيف، والذي سيكون بمثابة اتفاق «طائف» سوري عماده المكونات الرئيسية الثلاث في البلاد: العرب السنة والكرد والعلويون، مع ضمان حقوق كافة المكونات الأخرى القومية والدينية.

* كاتب كردي

كفكاوية مقلوبة على «بوابة قانون» إسرائيل

هشام نفاع *

بعد تدقيق وتمحيص استغرق سنوات، وللمرة الثانية في تاريخها، رفضت المحكمة العليا الإسرائيلية التماس عشرات المواطنين (اليهود) المطالبين بتعريفهم كـ«إسرائيليين» بدلاً من «يهود» في السجلات الرسمية. القضاة يقولون إنهم يميّزون جيداً بين تعريف «القومي» الإثني القائم على النسب وسلالات الدم (ربما نسميه التقليدي، المعهود)، وبين ذلك «القومي» المعرّف بعلاقة جدلية مع «المدني» (قد يُعتبر، الحديث). رغم ذلك اختاروا ذلك الإثني معلنين، عملياً، أنه لا وجود لكائن حيّ اسمه «إسرائيلي» في هذا السياق. نحن نستمع في العادة إلى بنيامين نتنياهو متحدثاً عن ضرورة اعتراف العالم (وسكّان الفضاء، حين نعثر عليهم) بيهودية دولة إسرائيل. ويقول المرء: هذا ليس مصدره التعصّب فقط، ولا تاريخ نتنياهو الشخصي، الذي شهد تربية متشددة غارقة في تاريخ قديم، متخيّل بمعظمه، من منظور القراءة التاريخية ـ العلمية بدلاً من تلك الغيبية ـ الدينيّة. إنه ليس البيئة الايديولوجية فقط، والتي لا ترى في الفلسطيني ذا أيّ حق جماعي (ولا فردي أحياناً) في «أرض إسرائيل الغربية» (فهناك «الشرقية» أيضاً ـ الممتدة حتى الفرات ـ بنظر الجذريّين!). وهو ليس «مقايضة» في نطاق مفاوضات فقط لغرض التخلص من مطلب اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم، ورفض مطلب الفلسطينيين «المواطنين» بالمساواة الكاملة مدنياً وقومياً. بل هناك مشكلة حقيقيّة، في صميم التعريف والوعي للمفاهيم الأساس في هذه الدولة.

> لا يوجد إسرائيلي بدون اليهودي ولا رابط بين هذا وذاك بدون الصهيوني

إنّ قرار قضاة المحكمة لا يجعل بالضرورة من كل ما نُسب إلى نتنياهو أعلاه ينطبق عليهم. فقد يكون بينهم قاضٍ رافض لفكرة «أرض إسرائيل الكبرى أو الكاملة» في التطبيق السياسي؛ وقاضية أخرى تقبل بمعادلة متقدّمة أكثر في ما يخصّ المساواة للعرب؛ وآخر علماني، وبالتالي، متحرر من غيبيات الدين. ومع ذلك، فإنهم جميعاً متشابهون وشركاء مع نتنياهو في مواجهة العقبة الكأداء الصميمية: ما معنى «يهودي» و«إسرائيلي» و«صهيوني» اليوم، في سياق تحديد تعريفات سياسية وقانونية وتنفيذيّة واجرائيّة في دولة؛ أيّ في منظومة أدائية وليس في كيان «روحاني غيبي»؟

بطبيعة الحال يمكن لكلّ سياسي متوسّط فما تحت (يعني غالبية سياسيّي إسرائيل اليوم!) أن «يَرْقع» ثلاثة خطابات متلفّزة لتعريف كل من المفاهيم الثلاثة أعلاه. ولكن ليس بمقدور حتى قضاة إسرائيل اليوم العمل بوصيّة الفيلسوف رينيه ديكارت للتيقّن من «وجود» المفاهيم أو صحّتها المنهجية على الأقلّ: أن تكون واضحة ومتميّزة عن بعضها/ قابلة للتشخيص/ الفصل في ما بينها/ ذات حدود لتعريفها والتعرّف إليها. بالطبع، ورد ذلك في سياق محدّد، لكن يتم هنا توسيع استخدام الفكرة عملاً «بالحق في التأويل».

فمفهوم اليهودي يتحمّل اختلافاً في وجهات نظر اليهود أنفسهم، ولكن إلى درجة التناقضات غير القابلة للجَسر بالمرة، خصوصاً حين يقول لك أحد اليهود، مثلاً: أنا عربي! نعم أنا يهودي الدين لكني عربيّ الانتماء الحضاري والاجتماعي وحتى السياسي (يهودي تونسي مثلاً، يرى في تونسيته الأصل مثل شقيقه المسلم التونسي). فكيف سيتعايش معه، بفكرة الانتماء المشترك، مستوطن جاء من نيويورك إلى بؤرة الاستيطان في الخليل؟ الأمر مستحيل، لأن يهودية الثاني تختلط بمفهوم آخر هو «الصهيوني». فهذا المفهوم الأخير «يريح» المستوطن تماماً، لأن يهوديته الذائبة في الصهيونية تمكنه من تقطيع جميع الأطراف التي تحرج هويّته «المتكاملة». وهذا بالمناسبة ما تفعله كل أصولية «تحترم نفسها»: طبّق النص على الواقع، وكل ما زاد من الواقع ولم يتلاءم مع النص، إقطعه/ قصّه/ اقتله/ كفّره/ تخلص منه!

على النسق نفسه، سيدّعي كثيرون سهولة تعريف مفهوم «الإسرائيلي»، ولكن للوهلة الأولى فقط. فلا يوجد إسرائيلي بدون اليهودي، ولا رابط بين هذا وذاك بدون الصهيوني. لذلك، لا يمكن القبول بالاستخفاف المتمادي بعقولنا مثلما فعل قضاة المحكمة العليا حين قالوا بشكل ميكانيكي: هذا مدني وذاك قومي. نقطة، وعلى الدنيا السلام... لأن المسألة ليست التسميات فقط: «الإسرائيلية المشتقّة من إسرائيل» مقابل «اليهودية». إنها مفاهيم مشحونة ومحتقنة بالسياسات، حين تتحوّل إلى جزء من تعريف دولة. ولنقارن هذا بحالة المصري. سيقول: أنا مصري وطنياً ومدنياً، وأنا عربي قومياً. لا يوجد تناقض، الهويات تعيش معاً بانسجام. وتخيّلوا أن يقولها شخص مصري محدّد بالشكل التالي: أنا مصري، وطنياً ومدنياً، وأنا عربي قومياً، وأنا يهودي دينياً... إن العروبة كمفهوم هو أكثر حداثة واتساعاً وتسامحاً من كل ما اختلقه المشروع الصهيوني، فعلياً ومعنوياً معاً.

كنت أتسلى أحياناً بتلك «الخربطيطة» وأتساءل: البعض لدينا صمّ آذاننا بالحديث عن «أزمة هوية الفلسطينيين في إسرائيل»، لكنه لم يفكّر بـ«أزمة هوية الإسرائيليين في إسرائيل»، أو، لحظة واحدة، ربما يجب القول: «أزمة هوية اليهود في إسرائيل»؟ ما الصحيح؟ لا أعرف. قضاة المحكمة العليا أيضاً لم يتمكنوا من الإجابة، أو، ربما يجب القول: خافوا الدخول في محاولة الإجابة.

والسؤال: ما السبب؟ لماذا كل هذا؟

ربما إنها الصهيونية. هذا المشروع الذي تعتدّ به جميع مركبات حلبة الاجماع السياسي، والذي خلق انفصاماً عميقاً (ومصائب) لدى ملايين اليهود. فكان كل «انتقال إلى الحاضر» يستدعي قطيعة مع «الماضي القريب» (ألماني، روسي، مغربي، يمني...) وإقامة علاقة مطلقة مع «الماضي السحيق» المؤلّف من قصص وأساطير دينية وغيبيّة ومتخيّلة تُروى عن قوم من الأقوام القديمة كما في الملاحم والنقوش على الحجارة؛ ثم جاء تأويل القصة وليّها لشرعنة وعقلنة المشروع (الصهيوني) نفسه ونتاجه (الإسرائيلي).

ربما يقول أحدهم: إنّ «الإسرائيلي» يستوعب في داخله اليهودي و«غير اليهودي»، ولهذا فهو مدني. ويمكنك أن تدخل أيها العربي المواطن على الرحب السّعة. ولكن ما إن يهمّ العربي بالقول: صحيح، معك حق... حتى أن ينتبه إلى أن الفضاء «الإسرائيلي» الذي يغويه بالدخول إليه، يبتلعه مفهوم «اليهودي» من حيث التعريف وبقرار من قضاة المحكمة العليا في تشرين الأول 2013، وبموافقة النخبة السياسية الحاكمة (كلها، ضمن لعبة تبادل الحكم... الائتلاف والمعارضة على حدّ السواء).

هنا، يجد العربي نفسه واقفاً على «بوابة القانون» لتنقلب سرديّة كافكا على رأسه رأساً على عقب، فهناك حارس «ليبرالي» يروي له كل ما من شأنه أن يسهّل دخوله، لكن صوت الحقيقة يتردّد ويعلو ليطغى على صوت الحارس: «لا يمكنك الدخول، لأن هذا المدخل كان مقرراً لكثيرين، إلا أنتَ، بالذات أنت»... - لماذا، قد يسأل العربي؟ وربما يجيبه صوت مجهول: لأن روايتك الفلسطينية تهدّد بتقويض كل البنيان!

* كاتب فلسطيني

(أ ف ب)

مصر

تعليق تسليم معدات عسكرية وتحويلات نقدية وضمانات بمئات ملايي

نذر قرار أميركي بوقف المساعدات لمصر سُربت من واشنطن على لسان «مسؤولين أميركيين»، سرعان ما أكدتها وزارة الخارجية، بعد ساعات من البلبلة بين تأكيد ونفي، في وقت كان فيه الصمت سيد الموقف في القاهرة

أميركا تعاقب الجيش المصري

يواجه مرسي تهم القتل العمد واختطاف مواطنين وحجزهم عنوةً (أرشيف)

هي خطوة مفاجئة بالتأكيد، إن في مضمونها أو في توقيتها، فضلاً عن أنها حمّالة أوجه: تعليق المساعدات العسكرية الأميركية لمصر. في النهاية إن استراتيجية واشنطن بتقديم مساعدات سنوية للجيش المصري لم تكن يوماً نابعة من فراغ. هي مكون أساسي من اتفاقية كامب ديفيد، وجزء من مسار استهدف المؤسسة العسكرية المصرية كانت غايته تأمين هيكلية تتمتع ما يكفي من قوة ونفوذ لحماية ذاك الاتفاق المشؤوم. لطالما نظر العم سام إلى جيش ما بعد جمال عبد الناصر على أنه الضمانة للاصطفاف الجيوسياسي لمصر في المحور الحليف لواشنطن والمهادن لتل أبيب.

وأن يأتي القرار غداة زيارة الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور إلى السعودية التي حذر ملكها عبد الله من أنها ستقف إلى جانب القاهرة ضد كل من يتدخل في الشؤون المصرية الداخلية. مصادفة ليست بريئة بلا شك، رغم أنها تتوج أسابيع من الصراع المرير خاضته واشنطن، مباشرة أو بواسطة الاتحاد الأوروبي، لإقناع قيادة الجيش المصري، وعلى رأسها الفريق عبد الفتاح السيسي بتليين موقفها. المطلوب كان منذ اليوم الأول بسيطاً: إعادة استيعاب «الإخوان» في الحياة السياسية في مصر. ضغوط وإغراءات بلا جدوى. بل على العكس. زادت الحملة على الحكام السابقين، إلى حد الزج بمعظم قياداتهم في السجن وحظر جميع مؤسساتهم وأطرها القانونية. بل إن قراراً صدر ببدء محاكمة الرئيس المعزول محمد مرسي في الرابع من الشهر المقبل. وكل ذلك بدعم علني، سياسياً ومالياً وديبلوماسياً، من السعودية، ومعها الإمارات والكويت.

كلها معطيات تثير مجموعة من التساؤلات، تبدأ بالجرة التي انكسرت بين الجيش المصري وراعيه الأساسي، وتمر بحال اليأس التي بلغته واشنطن من إمكانية إحداث تغيير في الموقف المصري، معطوفاً عليها حال من القلق

محاكمة مرسي في 4 تشرين الثاني

ابتداءً من 4 تشرين الثاني المقبل، سيمثل الرئيس المخلوع محمد مرسي أمام القضاء المصري في قضية أحداث «الاتحادية»، في وقت فوّض فيه الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور إلى وزير الدفاع عبدالفتاح السيسي إعلان التعبئة العامة في البلاد لمدة سنة

بعد حلّ تنظيم جماعة الإخوان المسلمين، جاء الدور على محاكمة رموزه، وأبرزهم الرئيس المخلوع محمد مرسي الذي قرّرت محكمة استئناف القاهرة تحديد يوم 4 تشرين الثاني المقبل موعداً لأولى جلسات محاكمته في أحداث «الاتحادية» التي حصلت في كانون الأول 2012.

وأوضح رئيس محكمة استئناف القاهرة، نبيل صليب، في بيان صحافي أمس، أن قضية أحداث قصر «الاتحادية» تشمل إضافة إلى مرسي القيادي في جماعة «الإخوان» محمد البلتاجي ونائب رئيس حزب «الحرية والعدالة» عصام العريان والداعية الاسلامي الشيخ وجدي غنيم، إذ تتهمهم النيابة بالاشتراك في طرق التحريض والاتفاق والمساعدة مع المتهمين نائب رئيس ديوان رئيس الجمهورية، أسعد الشيحة، ومدير مكتب رئيس الجمهورية، أحمد محمد عبد العاطي، ومستشار رئيس الجمهورية، أيمن عبد الرؤوف هدهد، والمحامي جمال صابر محمد، و7 متهمين آخرين، بتهمة قتل 3 متظاهرين عمداً، والقبض على 60 آخرين، واحتجازهم داخل مقر الاتحادية وتعذيبهم. وقالت المحكمة إن مرسي سيحاكم أمام الدائرة 23 جنايات شمال القاهرة.

في السياق، قرر وزير التضامن الاجتماعي المصري أحمد البرعي أمس حلّ جماعة «الإخوان المسلمين» نهائياً، وذلك بعد أن كلف اللجنة الأمنية التابعة للحكومة المصرية بشطب الحركة من سجل الجمعيات الأهلية المعتمدة في وزارته. وكشف البرعي عن وضع جميع أموال الجماعة تحت تصرف لجنة خاصة مؤلفة من قبل الحكومة حتى انتهاء التحقيق في القضايا الجنائية المتعلقة بنشاط الجماعة.

من جهة ثانية، أصدر الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور قراراً جمهورياً بتفويض وزير الدفاع الفريق عبدالفتاح السيسي إعلان التعبئة العامة في البلاد لمدة سنة اعتباراً من 1 تشرين الثاني المقبل.

وأوضح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، السفير إيهاب بدوي، أن القرار الجمهوري هو تفويض «يُجدد سنوياً». وأضاف بدوي أن «القرار الأخير يأتي استمراراً لما كان يصدر سنوياً في هذا الشأن، ومرتبط بانتهاء فترة العمل بالقرار الجمهوري الرقم 356 لسنة 2012 في 31 تشرين الأول 2013».

في إطار آخر، حذر رئيس حزب «الدستور» سيد المصري من أن شبه جزيرة سيناء قد تتحول إلى قاعدة جديدة لتنظيم «القاعدة» إذا لم يصعد الجيش عملياته في مواجهة المسلحين هناك. كذلك دعا المصري وزير الدفاع عبدالفتاح السيسي الى عدم الترشح للرئاسة، مشيراً إلى أن «أفضل ما يستطيع السيسي فعله هو بقاؤه في منصبه وزيراً للدفاع وقائداً أعلى للقوات المسلحة، وإن ترشحه سيعطي صورة خاطئة للعالم أن ما حدث هو انقلاب عسكري». وأكد المصري أن «الإخوان المسلمين، شئنا أو أبينا، موجودون على أرض الواقع، وسيبقون لفترة طويلة».

إلى ذلك، أعربت الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الاوروبي، كاثرين آشتون، عن «قلقها البالغ من الاشتباكات والهجمات التي وقعت في مصر أخيراً واستهدفت قوات الامن في سيناء والاسماعيلية».

(الأخبار)

السيسي يمهد لدور أكبر للعسكر؟

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

أجمع أغلب المحللين المصريين على مصطلح اهالي الصعيد «الله غالب على أمره» في توصيف موقف وزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي من ترشحه للانتخابات الرئاسية العام المقبل وارتباطها بالظروف.

الخبير الاستراتيجي فؤاد فيود، رأى أنّ السيسي في موقفه «ينتظر قدره في تحقيق أماني الشعب المصري للوصول به إلى بر الامان بعد أن عصفت بالبلاد احداث مأساوية طوال عامين متتاليين».

ويرى اللواء فيود، في تصريح لـ«الأخبار»، «أن ظهور السيسي في هذه الفترة من عمر مصر، أنقذ البلاد من دوامة صراعات إقليمية كادت تعيد تجربة تفتيت الجيش المصري كما الحال في الجيوش العربية مثل العراق وسوريا، وخاصة أن المخطط الذي نادي به الغرب وأعلنته المخططات الاستراتيجية الأميركية كان يهدف إلى إعادة تقسيم المنطقة بما يسمح لهم بزيادة توغلهم في منطقة الشرق الاوسط بأكملها، وهو ما أجهضه الفريق السيسي بكل روية».

ولفت اللواء فيود إلى أن على «السيسي أن يستجيب للمطالب الشعبية التي تنادي بتوليه مهمات الرئاسة حتى لا يسمح بإعادة تكرار تجربة التقسيم على حساب الشعب المصري، وخاصة أنه في حالة عدم ترشحه سيكون المجال مفتوحاً أمام مرشح مدني قد ينتمي أو يكون مدعوماً من التيار الاسلامي».

بدوره، لفت الخبير العسكري بأكاديمية «ناصر العسكرية»، اللواء طلعت مسلم، إلى أنه «رغم التوافق شعبياً وعسكرياً على «كاريزما السيسي» إلا أن المجازفة بخوض الانتخابات الرئاسية محفوفة بالمخاطر، وخصوصاً في ظل وجود صراع سياسي شبه دموي يتبناه فصيل سياسي يريد إرباك الحياة في مصر على كل المستويات».

من جهته، رأى الباحث في الشأن الامني، هاني الاعصر، أن السيسي لا يستطيع أن يجابه مطالب الشعب المصري خلال هذه الفترة، لافتاً إلى أن مصر تحتاج إلى «منقذ» لإخراجها من المشاكل الاقتصادية التي تعانيها.

واشار الاعصر في حديث لـ«الأخبار» إلى أن خطاب السيسي في احتفالية نصر اكتوبر، الذي أكد فيه أن الجيش المصري بلا شعبه لا يمكن أن يقوى، لأنهما نسيج واحد ملتحمان، «أكبر دليل على أن السيسي يؤهل الشعب لتقبل انخراط المؤسسة العسكرية أكثر في الحياة المدنية بما فيها من انتشار واضح لمنتجات المؤسسة العسكرية في الشارع المصري وتزايد معدلات الحملات الطبية وقيام السيسي بإصدار أوامر بسداد ديون الغارمات في السجون المصرية المدنية، إضافة إلى توزيع منتجات تموينية من إنتاج الجيش على المواطنين في بعض القرى التي عانت انتشار الأزمات».

ـن الدولارات

من انتقال هذا البلد من ضفة إلى أخرى، ولا تنتهي بإمكانية أن يكون ما حصل أول مؤشرات خروج التباين السعودي الأميركي إلى العلن، إن لم نقل الخلافات.
أياً يكن من أمر، فإن المتحدثة باسم الخارجية الاميركية جنيفر بساكي أعلنتها بكل وضوح في بيان: «إن واشنطن ستجمد تسليم المعدات العسكرية (الثقيلة) ومساعدتها المالية للحكومة (المصرية) في انتظار (احراز) تقدم ذي صدقية نحو حكومة مدنية منتخبة ديموقراطياً».
مسؤول أميركي قال إن بلاده ستوقف تحويلات نقدية بقيمة 260 مليون دولار وضمانات قروض مقررة بقيمة 300 مليون دولار للحكومة المصرية.
وقال آخرون إن القرار سيشمل تعليق تسليم القوات المصرية أسلحة مهمة من بينها مروحيات «اباتشي» ومقاتلات «اف-16» ودبابات «ام1ايه1 ابرامز»، مشيرين إلى أن المساعدات الاميركية الخاصة بجهود مكافحة الارهاب. ومن بينها العمليات التي تجري في صحراء سيناء بالقرب من الحدود الاسرائيلية. ستستمر على الارجح. ويستثنى من قرار التعليق المساعدات المتعلقة بالتعليم والصحة والقطاع الخاص.
مساعدة المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية ماري هارف قالت إن الإدارة الأميركية تراقب عن كثب ما يجري حالياً، وتواصل الاتصال بكل الأطراف للالتزام بالتظاهر السلمي من جانب واحترام حق التظاهر من جانب آخر.
المواقف الأميركية استقبلتها السلطات في مصر بتجاهل تام، ولم تصدر أية بيانات رداً على هذه الإشكالية، وهو ما فسرته مصادر في وزارة التعاون الدولي لـ«الأخبار» بأنه مجرد محاولات لتوريط الرئيس باراك أوباما من قبل الحزب المنافس في الكونغرس.
وكشفت المصادر أن مساعدات أميركا والاتحاد الأوروبي لا تتجاوز جميعها 0،1% من حجم خزانة الدولة المصرية، مشيرةً إلى أن جميعها برامج تعاونية، ومؤكدةً أن الإدارة الأميركية لا يمكن أن تتراجع عن المساعدات العسكرية، لكونها ضمن بنود اتفاقية «كامب ديفيد» التي تحافظ أميركا على عدم التخلي عنها من أجل أمن إسرائيل.
(الأخبار)

المالكي يرفض تأجيل الانتخابات النيابية

أكد رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي، أنه لم ولن يطلب من اميركا أو أي دولة أخرى أن تدعمه لولاية رئاسية ثالثة، فيما رفض تأجيل الانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها العام المقبل

جملة مواقف أثارها رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي أمس، ابتداءً بتأكيده أنه لم يطلب دعم احد لولاية رئاسية ثالثة، وانتقالاً إلى رفضه تأجيل الانتخابات النيابية العام المقبل، وانتهاءً بتحذير دول الجوار من أن الارهاب «خزان وقود» قد ينفجر في اي لحظة بوجه العالم.
وشدد المالكي، في حوار خاص مع قناة «السومرية» مساء أمس، على أنه لم يطلب في اي فترة من أميركا أو أي دولة أن تدعمه ليكون في ولاية رئاسية أخرى، موضحاً أنه يعتمد على قرار الشعب العراقي الذي يقرر اذا كان يجب أن يبقى أو أن يرحل.
من جهة ثانية، رفض المالكي تأجيل انتخابات مجلس النواب المقرر اجراؤها العام المقبل لأن ذلك يضرب صدقية جميع الكتل السياسية والحكومة والبرلمان في التزامهم إجراء الانتخابات في مواعيدها.
وقال المالكي، في كلمته الاسبوعية التلفزيونية، إن «الحكومة وفرت وسهلت كل شي لمفوضية الانتخابات لإجراء انتخابات مجلس النواب في موعدها المحدد»، مضيفاً أن «الوقت ضيق والمناقشات طالت بشأن قانون الانتخابات، وإلى الآن توجد تعارضات كبيرة»، مقترحاً «أن يصوت مجلس النواب على اعتماد القائمة المفتوحة والدوائر المتعددة التي تكاد تكون محط اجماع جميع الكتل الا ما ندر، حتى يصدر المرسوم الجمهوري بتحديد يوم 30 من نيسان المقبل الموعد النهائي لانتخابات مجلس النواب، وتتمكن المفوضية من وضع اوراقها واستماراتها وتفصيلات العملية الانتخابية».
ودعا المالكي مجلس النواب إلى «الموافقة على هذا المقترح اذا لم تُحسَم الخلافات بشأن قانون الانتخابات»، مشيراً إلى أن «مجلس الوزراء صدّق على تخصيص 129 مليون دولار، لاعتماد صيغة الانتخاب الالكتروني لضمان درجة كبيرة من نزاهة الانتخابات». وكان رئيس كتلة التغيير البرلمانية لطيف مصطفى قد اكد، في وقت سباق أمس، أن جميع الكتل السياسية لديها خلافات حول قانون الانتخابات البرلمانية، وفيما اعتبر اتهام الاكراد بعرقلة إقرار القانون «لعبة ذكية» من قبل الكتل السياسية الأخرى، استبعد وجود حلول قريبة بين الكتل لإمرار القانون.
في اطار آخر، حذر المالكي الدول العربية والاسلامية من تحول التنوع القومي والمذهبي إلى قنبلة موقوتة في مجتمعاتهم، وعد الارهاب «خزان وقود» قد ينفجر في اية لحظة بوجه العالم، ولن يسلم منها حتى الولايات المتحدة الأميركية.
ولفت المالكي في كلمة له خلال المؤتمر الدولي الاول لمكافحة الارهاب أمس، إلى أن «العراق، مع الاسف، يصلح لأن

> **حذر المالكي من أن احداً لن يسلم حينما ينفجر الارهاب في الدول المجاورة**

يكون مكاناً لدراسة الآثار التي خلفها الارهاب، لأنه عاش الارهاب بكل تفاصيله»، مضيفاً أن «الارهاب اصبح مشكلة عالمية، وبالذات في المنطقة العربية، ولو كانت قضية عراقية لسيطرنا عليهم بالمصالحة الوطنية وسيطر عليها اهلنا في كل المناطق، وهو عبارة عن خزان وقود قد ينفجر في وجه العالم بأي لحظة، وعلى الدول أن لا تكتفي بالنصائح فقط»، مطالباً جميع دول العالم بـ«التعاون الامني من خلال المعلومة».
وأضاف المالكي: «قدمنا معلومات كبيرة عن الارهاب لكثير من الدول العربية من اجل أن يعالجوا هذه البؤر قبل استفحالها».
ودعا المالكي جميع الدول إلى «عدم التفرج على ما يجري من ارهاب في العراق، ولا تتفرجوا على اشلاء العراقيين؛ لأن الإرهاب لن يسلم منه احد ولا حتى اميركا».
وخاطب المالكي الدول الداعمة للارهاب قائلاً إن «هناك تنوعاً في مجتمعاتكم وفي مذاهبكم وقومياتكم، وليست خالية من الجهل والجهلاء، وهؤلاء الجهلاء قد يتحولون إلى قنابل موقوتة»، لافتاً إلى أن «الجهل والفقر والاهمال والتجويع الذي تنتهجه بعض الأنظمة، من محركات الارهاب، وافضل وسيلة لمحاربته هو اشاعة العلم».
وشدد على أن «مكافحة الارهاب مهمة اقتصادية وامنية بنفس الوقت من خلال، تجفيف منابع الارهاب وملاحقة الارهابيين في البلاد».
في اطار آخر، وافق رئيس الحكومة العراقية العراقي نوري المالكي بصفته القائد العام للقوات المسلحة على إعادة 55 ضابطاً في الجيش السابق إلى الخدمة.
(الأخبار)

نتنياهو يرفض تقديم موعد تحرير الأسرى

ردّ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو طلب السلطة الفلسطينية والادارة الأميركية تقديم موعد تحرير الدفعة الثانية من الاسرى الفلسطينيين أسبوعين ونصف الأسبوع، بحسب ما ذكرت صحيفة «هآرتس».
وكان الفلسطينيون طلبوا أن يتم التحرير لمناسبة عيد الاضحى وليس في 29 تشرين الاول كما اتفق الطرفان عند استئناف محادثات السلام في نهاية شهر تموز الماضي.
وعقدت في الاسابيع الأخيرة اتصالات بين إسرائيل، والسلطة الفلسطينية والولايات المتحدة في موضوع الاسرى.
وكانت هذه الاتصالات بدأت في أعقاب التصعيد الامني في الضفة الغربية في أثناء شهر أيلول الماضي واحتجاجات وزراء اليمين الذين طالبوا بوقف تحرير الاسرى.
وكانت الحكومة أقرّت في نهاية شهر تموز تحرير 104 أسرى فلسطينيين محبوسين منذ فترة ما قبل اتفاقات اوسلو. وكل الاسرى محكومون بالمؤبد أو لفترات سجن طويلة على مشاركتهم في عمليات قتل فيها إسرائيليون. وقررت الحكومة تحريرهم على أربع دفعات في أثناء الاشهر التسعة من المفاوضات مع الفلسطينيين.
وأشار موظف إسرائيلي لم يذكر اسمه بسبب حساسية الموضوع إلى أنه في الايام الاخيرة توجه مسؤولون أميركيون وفلسطينيون كبار إلى مكتب رئيس الوزراء وطلبوا تلقّي إيضاحات عن تحرير الأسرى، ضمن أمور أخرى بسبب الضغوط التي يمارسها وزراء اليمين لوقف عملية تحرير الاسرى.
في السياق، أكد وزير شؤون الأسرى الفلسطيني عيسى قراقع أن إسرائيل لا تزال ترفض كشف الأسماء أو التعاون مع القيادة الفلسطينية في وضع قوائم أسماء الدفعات المقرر الإفراج عنها نهاية الشهر الحالي.
وقال قراقع، في تصريح صحافي، إنه بقي 3 دفعات بعد الإفراج عن 26 أسيراً في 14 آب الماضي، مضيفاً أن القيادة الفلسطينية تبذل جهوداً سياسية من أجل إطلاق سراح عدد من الحالات المرضية الصعبة بين الأسرى الذين يبلغ عددهم الإجمالي 5000 أسير.
من جهة ثانية، يعيش الموظفون الحكوميون في قطاع غزّة هاجس عدم تقاضي رواتبهم كاملة قبل عيد الأضحى إثر الأزمة التي تعاني منها حركة «حماس» جرّاء انخفاض عائدات الضرائب بشدة منذ بدأت مصر تدمير شبكة الأنفاق التي تعدّ الشريان الأساسي للقطاع منذ الحصار الإسرائيلي.
وفي الشهر الماضي لم تدفع الحكومة المقالة في غزّة سوى 77% من 25 مليون دولار هي قيمة رواتب الموظفين الحكوميين وعددهم 50 ألفاً.
على صعيد آخر، تظاهر أكثر من 300 فلسطيني أمام مقرّ رئاسة وكالة «غوث للاجئين الفلسطينيين» التابعة للامم المتحدة «الأونروا» في غزّة أمس احتجاجاً على قرار المنظمة الدولية بتقليص المساعدات لمئات العائلات في القطاع. وقال عدنان أبو حسنة، المتحدث باسم «الأونروا» لوكالة «فرانس برس»، إن «الأونروا وجدت أنه خلال السنوات الماضية تحسنت الاوضاع المعيشية لـ9500 عائلة لاجئة فقررنا وقف المساعدات عنهم».
وأضاف أبو حسنة إنه «نتيجة لمسح الفقر الجديد وجدنا 5400 عائلة لاجئة فقيرة جداً وغير مستفيدة، فقررنا ضمّها إلى قائمة المستفيدين من المساعدات، إضافة إلى 4000 عائلة كانت تتسلم مساعدات جزئية ووجدنا أن أوضاعها المعيشية انحدرت جداً فقررنا مضاعفة المساعدات، وهذا نوع من العدالة الاجتماعية». لكنه أقرّ بوجود «بعض الأخطاء في المسح، ونحن نعمل لمعالجتها».
ميدانياً، أطلقت الزوارق الحربية الإسرائيلية عدداً من قذائفها تجاه شواطئ غرب غزة، فيما سقطت قذيفة صاروخية أطلقت من غزة على النقب الغربي جنوب الأراضي الفلسطينية المحتلة.
(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

البشير: التظاهرات هدفت إلى إطاحة النظام

رأى الرئيس السوداني عمر البشير أمس أن التظاهرات التي خرجت احتجاجاً على رفع الدعم عن أسعار الوقود، الشهر الماضي، تندرج في إطار مساع ترمي الى إطاحة نظامه.
وقال البشير، في خطاب متلفز ألقاه في شرق البلاد، «بعد إعلان آخر القرارات الاقتصادية، قالوا إنها فرصة لإزاحة انغاز» في إشارة الى الاسم الذي يطلق رسمياً على الانقلاب الذي تولى به الحكم في 1989.
وأضاف «وجمعوا العملاء والحرامية وقطاع الطرق لإسقاط الخرطوم، لكن الخرطوم يحميها الله وبداخلها رجال».
وقال «يخيفوننا بأن أميركا تزيل الحكومات، والحكم لا ينزعه إلا الله، ويخيفوننا بأن أميركا تمتلك أسلحة فتاكة، ونحن نؤمن بأن الذي يقتل هو الله». وأعلن زعيم حزب المؤتمر السوداني أن الحكومة ستعقد مؤتمراً اقتصادياً الشهر المقبل في إطار المساعي الرامية الى استقرار البلاد، مضيفاً «سنأتي بخبراء لإيجاد حلول».
من ناحيته، أكد وزير الداخلية إبراهيم محمود حامد أن الأعمال «الإجرامية» التي ارتكبها «مجرمون» أثناء التظاهرات على علاقة بالخارج.
وسارت تظاهرات تطالب «بالحرية» و«إسقاط النظام» في 23 أيلول الماضي، بعد قرار الحكومة رفع الدعم عن أسعار الوقود في حركة احتجاج غير مسبوقة منذ تولي البشير الحكم. غير أن حدة تلك التظاهرات تراجعت خلال الايام الاخيرة. وقبل ذلك تحدث البشير عن «مؤامرات» مرتبطة بالتظاهرات.
ورأى مركز الدراسات الأفريقي للعدالة والسلام، وهو منظمة غير حكومية لحقوق الانسان، أن أكثر من 800 شخص اعتُقِلوا خلال تلك التظاهرات، بمن فيهم عناصر من أحزاب معارضة.
ونقلت وسائل الاعلام السودانية أمس عن والي الخرطوم عبد الرحمن الخضر أن الحصيلة تتراوح بين ستين الى سبعين قتيلاً، بينما تحدثت الحصيلة الرسمية السابقة عن سقوط 34 قتيلاً حتى الآن.
(أ ف ب)

قضية

لقاء الدقائق الأربعين... ورنين هاتف

كثيرة هي الروايات التي نُسجت عن زيارة نيويورك. ملابساتها، ظروفها، تفاصيلها، سواء لناحية نشاط الرئيس حسن روحاني أو وزير خارجيته محمد جواد ظريف. الأول، عاد إلى طهران في ظل عاصفة بدأت في واشنطن ولم تنته في طهران. هناك في العاصمة الأميركية وقعت الواقعة ــ الورطة التي جهد الإعلام الغربي في استغلالها وتوظيفها في السياق الذي يريده. أما في الجمهورية الإسلامية فكان ذاك الاحساس بالخديعة، الذي دفع كبار مسؤولي النظام إلى الخروج بالعتب واللوم، يتقدمهم المرشد علي خامنئي. ومع ذلك فإن الوقائع المؤكدة معروفة وباتت في متناول جميع المعنيين.

إيلي شلهوب

ملف الحوار مع واشنطن قديم ــ جديد في إيران. فُتح للمرة الأولى في عهد الرئيس هاشمي رفسنجاني في أوائل التسعينيات، وأخذ مداه أيام محمد خاتمي، وبلغ حد التفاهم على تبادل الرحلات الجويّة وتعيين قنصل إيراني في أميركا أيام محمود أحمدي نجاد. وها هو اليوم يدخل أفقاً جديدة مع حسن روحاني. تاريخ من العداء المتبادل ومن فقدان الثقة أجهض كل محاولة للتقدم على طريق التوافق. حتى الأمور التفصيلية، من مثل طريقة التواصل وقناته وطبيعة الرسالة، لطالما استغلت لتحقيق مآرب هذا الطرف أو ذاك. ما حصل في نيويورك أخيراً ليس بعيداً عن هذه الأجواء.

هنا البيت الأبيض!

رسائل أميركية عديدة نقلت على مدى الأشهر الماضية عبر قنوات عديدة إلى مكتب المرشد الأعلى علي خامنئي طلباً للحوار. خمسة طلبات أميركية بلقاء يجمع الرئيس باراك أوباما بروحاني قُدمت قبل مغادرة هذا الأخير إلى نيويورك. اتصال هاتفي من البيت الأبيض بغرفة الرئيس الإيراني في الفندق بعد خمس دقائق فقط من دخوله إليها. في تلك المكالمة، تكرر الطلب الأميركي الذي قوبل بالرفض. أذعن الأميركي أخيراً إلى رغبة الضيف الإيراني بعدم اللقاء، لكنه استعاض عنها بطلب مصافحة. السيناريو الذي عرض كان على الشكل الآتي: خلال العشاء الذي يقام على شرف الوفود المشاركة في الأمم المتحدة، يتقدم أوباما من الشيخ ويصافحه أمام عدسات الكاميرات. كل المطلوب دقيقة واحدة.

كان الرد بإلغاء روحاني مشاركته في العشاء كله، بحجة وجود خمر على المائدة.

دنت ساعة الرحيل. وضع الوفد الإيراني الحقائب في السيارات وانطلق نحو المطار. رنّ هاتف مندوب إيران إلى الأمم المتحدة خداداد سيفي: البيت الأبيض على الخط. عبارة من بضع كلمات: الرئيس باراك أوباما يريد أن يتمنى للرئيس روحاني رحلة سعيدة. كان الموقف محرجاً. أمسك روحاني سماعة الهاتف وكان ما كان: تبادل كلمات المجاملة، بينها عبارة لأوباما بالفارسية (خداحافظ، أي بأمان الله)، مع إعرابه عن رغبة الولايات المتحدة في حل للملف النووي. فكان تأكيد روحاني على تلك الرغبة المشتركة مع الحرص على تأكيد سلميّة النووي الإيراني الذي تحاول الولايات المتحدة تقويضه على قاعدة أن استخدامه

> **طلب الأميركيون دقيقة على العشاء يتقدم فيها أوباما ليصافح روحاني**
>
> **خلال اجتماع «5 + 1» عرض الإيرانيون الانتقال إلى معادلة رابح ــ رابح**

بغرض التسلح يعدّ حرام شرعاً في الإسلام. كانت لافتة موافقة الرئيس الأميركي وإشارته إلى فتوى المرشد علي خامنئي في هذا الشأن. ردّ روحاني بما يفيد بأنه ما دامت هناك رغبة متبادلة في حل هذا الملف، فهو قد كلف ظريف وفوّضه صلاحيات كاملة لمعالجته وطلب من أوباما القيام بالأمر نفسه. فردّ الأخير بالتأكيد أنه

روحاني: على نسائنا أن يشعرن بالأمان والارتياح

طلب الرئيس الايراني حسن روحاني أمس، من الشرطة أن تكون متساهلة أكثر في المسائل الاجتماعية، وخصوصاً قضية ارتداء الحجاب، بينما سبب تصريح انتقادي للحكومة الجديدة إدخال وزير الخارجية محمد جواد ظريف، الى المستشفى.

ونقلت وكالة انباء «فارس» عن الرئيس الإيراني قوله في خطاب في المعهد الوطني للشرطة: «اذا كان يجب توجيه تحذير... فعلى الشرطة ان تكون آخر من يعطيه».

وأضاف: «على نسائنا ان يشعرن بالأمان والارتياح بوجود قوات الشرطة»، معتبراً انه يجب تعليم احترام اللباس الاسلامي «في المدارس والجامعات والمساجد».

وتابع قائلاً إن الترويج للفضيلة في المجتمع يجب ان يكون من خلال مكافحة الفقر والبطالة، لا المواجهة مع الشرطة.

وتقوم وحدات خاصة من الشرطة بعمليات منتظمة في الشوارع للتحقق من تطبيق صارم للباس الاسلامي الذي يلزم النساء في ايران بارتداء الحجاب. ويمكن المخالفات ان يتعرضن لتحذير شفهي او غرامة او التوقيف لعدة ساعات. وفي أيلول دعا روحاني الشرطة الى تطبيق القانون المتعلق بالحجاب في اطار احترام الكرامة وتجنب «الأساليب المتطرفة».

من جهته، انتقد وزير الثقافة الايراني علي جنتي عمل هيئة الرقابة في وزارته في عهد الرئيس السابق محمود احمدي نجاد (2005-2013).

ونقلت صحيفة «أرمان» الإصلاحية عن الوزير قوله: «تبلغت بحزن انه لم يسمح بصدور بعض الكتب على اساس آراء شخصية فقط». وقال: «لو لم يكن القرآن منزلاً ورفع الى لجنة مراقبة الكتب (لكان اعضاء هذه اللجنة) قالوا ان بعض الكلمات غير متطابقة مع العفة وكانوا رفضوا السماح بنشره».

في غضون ذلك، وصف وزير الخارجية الايراني، التقارب الأخير بين طهران وواشنطن بأنه «نجاح كبير»، مؤكداً لدى خروجه على صفحته على «فيسبوك»، أنه شعر بوعكة بعد ان قرأ عنوان مقال في صحيفة «كيهان» المحافظة نشرته أول من أمس وانتقدت فيه تصريحات نُسِبت الى ظريف أمام أعضاء مجلس الشورى (البرلمان) أقر فيها بأن هذه الاتصالات مع واشنطن كانت خطأً.

وعنونت الصحيفة التي تُعتبر مقربة من المرشد الأعلى للجمهورية علي خامنئي ان «نقاش روحاني لم يكن في محله كما اللقاء المطول الذي عقدته مع كيري».

لكن ظريف أكد قائلاً: «لم اعد استطيع

> **«كيهان» تنسب الى ظريف تصريحات أدخلته المستشفى**

المشي او الجلوس. غادرت مقر وزارة الخارجية للتوجه الى المستشفى. وأظهرت صورة الرنين المغنطيسي ان مشكلتي كانت خصوصاً مرتبطة بالارهاق وتشنج العضلات».

ونفى ظريف صحة التصريحات التي نُسبت اليه. وقال إن «من المؤسف ان تلخّص ساعة ونصف من المباحثات الجدية والصريحة والخاصة... بأربع عبارات لا يتماشى مضمونها مع ما قلته».

من ناحيته، أعلن نائب رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الاسلامي، منصور حقيقت بور، أن «الشعب الإيراني لن ينسى شعار الموت لأميركا، أبداً لأن الساسة الأميركيين شكّلوا مظهراً للاطماع والتوحش ولا يريد الشعب تجاهل هذه الحقيقة حيث سعى الاستكبار الى إلحاق الخسائر المادية والمعنوية بالشعوب المتحررة، ولا سيما الشعب الايراني».

واضاف: ان الانظمة الاستكبارية لم تقدم اي اعتذار عن ممارساتها الخاطئة طوال التاريخ، بل على العكس اكدت توجهاتها لالحاق المزيد من الخسائر المادية والمعنوية التي تكبدتها البلاد منذ 34 عاماً.

من ناحية ثانية، أعلن رئيس مجلس الشورى الإيراني، علي لاريجاني، في مقابلة مع صحيفة «لوموند» الفرنسية ان ايران مستعدة «لتهدئة» مخاوف الغربيين حول برنامجها النووي.

وقال: «اذا كان لدى الغرب فعلياً قلق، يمكننا تهدئته، هذا ليس أمراً معقداً»، مضيفاً أن «الأمر المهم هو بناء الثقة، يجب ان تكون لدينا ثقة في مواقفهم ويجب ان يطمئنوا الى انه من جانبنا لا نقوم بانتاج السلاح النووي».

واقترح لاريجاني ايضاً اعتماد «نظرة أشمل» خلال استئناف المفاوضات حول الملف النووي الايراني في 15 و 16 تشرين الاول. وقال: «لا يمكنني القول إنّ بإمكاننا تسوية كل شيء، لكن الجو تغير».

وتابع قائلاً إن «هناك قلة من المواقع» النووية. واضاف: «تلك التي تجري فيها انشطة نووية مدرجة على قائمة الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتخضع للمراقبة، ليس هناك اي شيء فيها لإخفائه».

واقترح لاريجاني أخيراً «النظر الى الأمور من زاوية أخرى، من وجهة نظر انعدام الامن في العالم، وخصوصاً التطرف والارهاب».

وقال ان «هذه الظاهرة انتشرت أساساً في أفغانستان وسوريا واليمن والكثير من الدول الأخرى».

من جهته، قال مندوب ايران الدائم لدى الأمم المتحدة ان ايران بوصفها ضحية للإرهاب تدعو الى عالم بلا عنف وتطرف.

وقال خزاعي في كلمة أمام اللجنة القانونية التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة التي تناقش السبل الكفيلة لمكافحة الارهاب الدولي: «ان الجمهورية الاسلامية في ايران ومنذ عدة عقود تعرضت وتتعرض للارهاب ومن بينها ارهاب الدولة. لذلك نحن على علم بنتائج ومخاطر مثل هذه الظاهرة المشؤومة».

وشرح خزاعي أهداف إرهاب الدولة ومنها تهديد السلم والأمن العالميين وانتهاك الحقوق الأساسية للانسان والإساءة الى التنمية العلمية والفنية للبلدان النامية عبر قتل العلماء والنخب فيها، مشيراً الى اغتيال عدد من العلماء الايرانيين.

(أ ف ب، رويترز، مهر، فارس)

اتف السفير الإيراني

حق التخصيب داخل إيران خط أحمر غير خاضع للنقاش (أ ف ب)

يفوّض كيري بالأمر نفسه، ثم استطرد لناحية التعبير عن أمله بأن يكون العمل على هذا الملف مدخلاً لبحث ملفات أخرى كثيرة بينها سوريا. جاء الرد سريعاً من روحاني: لنبدأ بالنووي، فإذا نجحنا في تجسير الثقة بيننا من خلاله ننتقل إلى ملفات أخرى. وختم أوباما مكالمته بالاعتذار من روحاني على ازدحام السير في نيويورك، متمنياً له رحلة سعيدة إلى طهران.

الشفافية مقابل العقوبات

اجتماع «مجموعة 5+1» على هامش اجتماع الجمعية العامة، جديده أمران: أنه يعقد للمرة الأولى في نيويورك.

ظريف لكيري: لا نبصم على ما لم نشارك في وضعه

الطلب الأميركي تنحي خليفة بن سلمان «جدي» في البحرين

وللمرة الأولى على مستوى وزراء الخارجية. خمس نقاط سعى ظريف إلى تأكيدها: الرغبة في حل الملف النووي مع تأكيد سلميته. تحديد مهلة زمنية للمفاوضات أقصاها عام. التأكيد على أن حق التخصيب داخل إيران خط أحمر غير خاضع للنقاش، أما التفاصيل فقابلة للأخذ والرد. الاستعداد لإخضاع البرنامج النووي لأنظمة الوكالة الدولية للطاقة الذرية. والبند الخامس مقايضة الشفافية برفع العقوبات.

كلها حملت عنواناً واحداً: دعونا ننتقل من معادلة خاسر ـ خاسر إلى رابح ـ رابح. الفكرة أن الغرب عجز رغم كل الحصار والضغوط عن وقف البرنامج النووي الإيراني، بل على العكس، شكّل حافزاً للجمهورية الإسلامية لتطوير داخلي على جميع المستويات جعلها تنتج كل ما تحتاج إليه، وفي الوقت نفسه أضرّت العقوبات بإيران على مستوى معيشة الشعب، فكان ترحيب من دول المجموعة واتفاق على اجتماع في 15 و16 الشهر الجاري لبحث العروض المتبادلة.

كان الاتفاق السابق في ألما أتا قضى باعتماد صيغة الخطوة مقابل خطوة، بمعنى إجراء لبناء الثقة تقدمه طهران يقابله إجراء مماثل من الغرب. يبدو أن الجولة المقبلة ستحمل متغيرات.

محادثات في الزاوية

خلال اجتماعات «5 + 1»، اختلى كيري وظريف في إحدى زوايا الغرفة 40 دقيقة. بحثوا شؤون المنطقة وشجونها من سوريا إلى العراق فالبحرين وغيرها. الحديث عن النووي لم يختلف كثيراً عما جاء في اتصال أوباما ـ روحاني، وعما أعلنه ظريف على الملأ.

الجديد برز في ملفين: في سوريا، سأل كيري عن جواب على رسالة بعث بها الأميركيون قبل أيام من زيارة روحاني لنيويورك. وقتها طالبوا طهران بإقناع الرئيس بشار الأسد بعدم الترشح للانتخابات في عام 2014، رغم اعترافهم، في الرسالة نفسها، بأن استطلاعاتهم وتقديراتهم تفيد بأن الرئيس السوري سيكتسح نتائجها في حال خاض غمارها. كان الجواب الإيراني بالرفض طبعاً. كرر ظريف الإجابة نفسها: نقبل ما يقرره الشعب السوري في انتخابات تجري تحت إشراف الأمم المتحدة.

كانت تلك الفكرة قد عرضت على الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون خلال زيارة سابقة لطهران. وقتها سأل بان عن رؤية الجمهورية الإسلامية لصيغة الحل في سوريا. كان الجواب: حوار سوري ـ سوري تنبثق عنه انتخابات تجري بإشراف الأمم المتحدة تنتج رئيساً جديداً.

استغرب الأمين العام متسائلاً عن إمكانية إجراء انتخابات حرة ونزيهة في ظل وجود الأسد في السلطة. ردّ محدثه بسؤال مشابه: هل تقول لنا إن المجتمع الدولي عاجز عن فرض انتخابات حرة ونزيهة في سوريا بإشراف دولي. فأجاب بـ«لا». قيل له: إذن نحن متفقون على المبدأ. بان: نعم. «إذن تقدمنا خطوة إلى الأمام».

لم يجد كيري ما يقوله. سأل ظريف عن «جنيف 2» والرؤية الإيرانية له. «نحن ندعم الحل السياسي»، قال نظيره الإيراني. طيب، ألا تريدون المشاركة فيه؟ قال ظريف إنّ الدعم للحل السياسي متوافر بغض النظر عن المشاركة. عندها جاء الطلب الأميركي المباشر: وافقوا على مقررات جنيف واحد فتشاركون في «جنيف 2». ابتسم ظريف: لا نقبل بأي شرط للمشاركة، ولا نبصم على ما لم نشارك في صناعته.

قد يكون البند الثالث المهم في المحادثات الأميركية ـ الإيرانية، بعد النووي وسوريا، كان البحرين. هناك إصرار على عدم البوح بأي شيء عمّا دار حول هذه الساحة التي يجري تداول معلومات منذ نهاية الشهر الماضي عن أن وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل حمل رسالة أميركية إلى البحرين تفيد بوجوب أن يتنحّى رئيس الوزراء خليفة بن سلمان في موعد أقصاه نهاية كانون الأول الحالي، على أن يجري تعيين ولي العهد سلمان بن حمد مكانه في رئاسة الحكومة. يبدو أن تلك القضية «بالغة الجدية».

يعالون لهاغل: تخفيف العقوبات سيؤدي إلى انهيارها

محمد بدير

حذّر وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعالون، من تخفيف العقوبات الاقتصادية عن طهران، معتبراً أن من شأن ذلك أن يؤدي إلى انهيار هذه العقوبات، فيما شدد نظيره الأميركي، تشاك هاغل، على «يقظة» الولايات المتحدة خلال المفاوضات التي ستجريها مع إيران، مُجَدِّداً تعهّد واشنطن بعدم السماح لها بتطوير سلاح نووي.

والتقى يعالون نظيره الأميركي أول من أمس وبحث معه الملفين الإيراني والسوري، إضافة إلى التعاون الأمني بين الجانبين في ظل موجة الاقتطاعات التي تشهدها الموازنة الأميركية، وخصوصاً موازنة الدفاع. واللقاء الذي حصل في البنتاغون هو الثالث الذي يجمع وزيري الدفاع خلال الأشهر الستة الأخيرة.

ونقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن يعالون قوله خلال اللقاء إن «أي تخفيف للعقوبات سيؤدي إلى انهيارها، وهناك عدد غير قليل من الجهات ذات المصلحة التي ستسعد بالدخول إلى نشاط تجاري مع الإيرانيين، ما يخفف جداً من الضغط الاقتصادي من جهة ويسمح لهم بمواصلة تخصيب اليورانيوم من جهة أخرى». وشدد يعالون على ضرورة الحؤول دون ذلك ودون «الوقوع في هذا الفخ قبل الحصول من الإيرانيين على الشروط التي حددت لهم». واستشهد يعالون بما حصل في سوريا حيث «واجه (الرئيس) بشار الأسد تهديداً عسكرياً ذا صدقية ووقف أمام معضلة بقاء نظامه مقابل التنازل عن السلاح الكيميائي، وقرر التنازل عن هذا السلاح»، مشيراً إلى أهمية «متابعة عملية تجريد سوريا من السلاح الكيميائي كي يتم التثبت من أن التجريد كامل».

من جهته، أثنى هاغل على الشروع في تدمير السلاح الكيميائي السوري، مشيراً إلى أن هناك الكثير من العمل في هذا المجال، «لكن ما حصل خطوة في الاتجاه الصحيح». وفي الشأن الإيراني، قال هاغل، بحسب ما نقل عنه المتحدث باسم البنتاغون، جورج ليتل، إن الولايات المتحدة تعتزم فحص فرصة الحل الدبلوماسي مع إيران، و«سنحاول أن نبقي أعيننا مفتوحة في ما يتعلق بالتحديات المتوقعة، ولن نحيد عن سياستنا الصلبة، وهي منع إيران من الحصول على سلاح نووي».

هاغل يشدد على «يقظة» الولايات المتحدة خلال المفاوضات مع طهران (أ ف ب)

وتأتي زيارة يعالون إلى واشنطن قبل أسبوع من انطلاق جولة التفاوض الجديدة في جنيف بين إيران ودول «5+1» وفي ظل أجواء من التفاؤل بإمكان حصول اختراق يؤدي إلى تخفيف العقوبات عن الجمهورية الإسلامية.

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» أمس عن مسؤولين أميركيين قالت إنهم على اطلاع على الاستعدادات الجارية لاستئناف المفاوضات إن إيران أعدّت رزمة اقتراحات تتضمن تقليص تخصيب اليورانيوم تحت مستوى 20 في المئة وتعزيز الرقابة الدولية على منشآتها النووي في مقابل تخفيف العقوبات عنها. وفي مؤشر على استمرار الإحباط الإسرائيلي من الانفتاح الغربي الإيراني، هاجم رئيس الكنيست، يولي إدلشتاين، أمس، الرئيس الايراني حسن روحاني، متّهماً إياه بانتهاج استراتيجية الأكاذيب والنفاق في تعامله مع العالم للتستر على تطوير البرنامج النووي.

وخلال اجتماعه في روما مع رئيسة البرلمان الإيطالي، لورا بولدريني، قال إدلشتاين إن «العقوبات المفروضة على طهران بضغط من إسرائيل قد أثبتت نجاعتها وألحقت أضراراً جسيمة بالاقتصاد الإيراني، مشبّهاً السماح لإيران بحيازة أسلحة نووية بمن يعطي مسدّساً محشواً بالرصاص لقاتل».

وفي سياق متصل، قدّمت إسرائيل شكوى رسمية إلى الأمم المتحدة في أعقاب تعيين إيران في منصب مخبر في اللجنة الأممية لنزع أسلحة الدمار الشامل.

وأكد مندوب إسرائيل لدى الأمم المتحدة، رون بروس ـ أور، في رسالة بعث بها في هذا الصدد إلى أمين عام المنظمة الدولية، بان كي مون، ومجلس الأمن الدولي أنه يمكن مقارنة هذا الأمر بتعيين رئيس عصابة مهربي المخدرات مديراً عاماً لشركة عقاقير. ووصف بروس أور هذا التعيين بمهزلة أممية جديدة، إذ إن دولة تخضع لعقوبات من مجلس الأمن الدولي بسبب تطوير أسلحة نووية عيّنت مسؤولاً عن رفع تقارير إلى المنظمة الدولية عن التقدم الحاصل في تجريد دول العالم من أسلحة الدمار الشامل.

الجنوبيون والحوثيون يعلقون الحوار في اليمن

سبّب الحوثيون والجنوبيون توقف جلسة للحوار الوطني اليمني، غداة افتتاح الرئيس عبدربه هادي الجلسات الختامية قبل أن يتم التوصل الى توافق نهائي

برزت المسألة الخلافية الرئيسية حول عدد الأقاليم في الدولة الاتحادية المفترض قيامها في اليمن عقبة أساسية أمام استمرار جلسات الحوار الوطني النهائية التي دعا اليها الرئيس عبد ربه منصور هادي، خصوصاً مع إصرار الجنوبيين على إقليم جنوبي غير مُقسّم يستعيد في الشكل حدود دولة اليمن الجنوبي السابق.

وفيما توقع هادي الوصول الى حل لهذا الخلاف في غضون أيام في اللجنة الخاصة بالقضية الجنوبية، قرر ممثلو الحراك الجنوبي المشاركون في الحوار ومجموعة ممثلي المتمردين الحوثيين مقاطعة الجلسات الختامية.

وأكد بيان مشترك للمجموعتين أنهما قررتا مقاطعة الجلسات الختامية بسبب عقدها بالرغم من عدم التوصل الى توافق في اللجان المختصة على المسائل الرئيسة؛ وهي عدد الأقاليم وشكل الدولة ومسألة صعدة، معقل التمرد الحوثي في شمال غرب البلاد. واتهم البيان «القوى التقليدية» في اليمن بالسعي الى «تفريغ مؤتمر الحوار من محتواه ومضمونه، وتسليم أهم قضايا الوطن الى مراكز القوى التقليدية ليضعوا لها المخرجات بالمحاصصه السياسية في ما بينهم كما تحاصصوا الحكومة ومقدرات الوطن منذ التوقيع على المبادرة الخليجية وحتى الآن». ونفذ ممثلو الحراك الجنوبي المشاركون في الحوار وممثلو الحوثيين اعتصاماً أمس، ونتج من ذلك إلغاء جلسة العمل الاولى، وهي جلسة عمومية كانت مخصصة لبحث تقارير اللجان واعتمادها. وقاد الاعتصام رئيس مؤتمر شعب الجنوب، محمد علي أحمد، الذي يمثل الحراك في المؤتمر، ورئيس فريق الحوثيين الى الحوار صالح حبرة.

وأُجّلت الجلسة الى اليوم الخميس، فيما تدخّل المبعوث الدولي لليمن جمال بن عمر لدى المعتصمين لإقناعهم بالعودة عن المقاطعة. وفي تصريحات إلى وكالة «فرانس برس»، قال أحمد إن قرار المقاطعة أتى بسبب تعطيل عمل لجنة الـ16 المؤلفة بالمناصفة بين شماليين وجنوبيين لحل القضية الجنوبية.

وأوضح أن عمل اللجنة كان يقوم على «حل المشاكل بالإجماع، وعندما وصلنا الى مسألة شكل الدولة وأيضاً توزيع الثروة، بدأ «المركز المقدس» يدافع عن بقائه واستمراره في السلطة مدى الدهر». وعن تمسك الشماليين بدولة اتحادية من خمسة أقاليم أو أكثر، قال القيادي الجنوبي «نحن نرفض هذا العمل على اعتبار أن هذا سيفكّك البلد وسيخلق لنا أيضاً حرباً أهلية داخلية». وأضاف «نحن بالنسبة إلينا في الجنوب لا نقبل إلا إقليماً واحداً بحدود ما قبل الوحدة (1990). يعني أن يكون الجنوب موحّداً سياسياً وجغرافياً واقتصادياً، وإذا أرادوا أن يقيموا لهم أقاليم في المحافظات الشمالية، فمن حقهم أن يشكلوا حتى عشرات الأقاليم، ليس لنا علاقة».

ويقود أحمد الفصيل الجنوبي المشارك في الحوار، فيما تقاطع الحوار منذ بدايته في آذار فصائل الجناح المتشدد في الحراك، لا سيما تلك الموالية لنائب الرئيس اليمني السابق علي سالم البيض، والزعيم الجنوبي حسن باعوم.

ويهدف الحوار الى التوصل الى دستور جديد للبلاد وإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية عامة في شباط المقبل.

واتفق المتحاورون خصوصاً على أن يكون اليمن دولة فدرالية من عدة أقاليم، إلا أن الجنوبيين يريدون دولة من إقليمين، شمالي وجنوبي، الأمر الذي يرفضه الشماليون الذين يقولون إن هذه الصيغة تهدّد الوحدة.

أمنياً، أفاد مصدر أمني يمني أن مسلحين يُعتقد أنهما من تنظيم القاعدة قتلا شرطياً أمس في بلدة غيل باوزير، في محافظة حضرموت في جنوب شرق البلاد.

(أ ف ب)

تركيا تضطهد الصحافيين وتواصل قص أجنحة العسكر

أصبحت الصحافة في تركيا في ظل حكم رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان مهنة محفوفة بالمخاطر، إذ إن عشرات المراسلين وكتّاب الافتتاحيات أو الأخبار فقدوا وظائفهم. باتوا ضحايا قمع الحركة الاحتجاجية المناهضة للحكومة التي هزّت البلاد منذ نهاية تموز الماضي. تترافق هذه الحملات مع استمرار حزب العدالة والتنمية الحاكم في قص أجنحة العسكر، حيث أيّدت محكمة الاستئناف أمس إدانة ثلاثة عسكريين متقاعدين بالتخطيط لمؤامرة لإطاحة الحكومة منذ عشر سنوات. وفي ما يتعلق بالتضييق على الصحف، روى الصحافي علي أكبر ارترك لـ«فرانس برس» أن صحيفة «أقسام» صرفته الشهر الماضي من العمل لأنه عبّر عن دعمه للمتظاهرين.

وقال مسؤول نقابة الصحافيين الأتراك ارجان ايبكجي «إن الوضع من سيّئ الى أسوأ. إن الخوف بات سيد الموقف في العديد من وسائل الاعلام». وأضاف أن 85 صحافياً على الأقل يُعتَبرون مناهضين للسلطة صُرفوا من العمل أو دُفِعوا الى الاستقالة، مُنذ التظاهرات التي انطلقت من حديقة غيزي في اسطنبول في 31 ايار. ولم ينج منها أصحاب الاقلام المعروفون.

فقد طُرد جان دوندار (52 عاماً) هذا الصيف من صحيفة «ملييت»، حيث كان يعمل منذ عام 2001. وبحسب هذا الصحافي المشهور، فإن انتهاكات حرية الصحافة أرجعت بلاده الى «الأوقات الحالكة لطغيان العسكر».

لكن الحكومة التي استُجوبت مرات عدة حول مصير الصحافيين، تنفي ممارسة أي أنواع الضغط على وسائل الإعلام التي أظهرت بعض التعاطف مع المحتجين في حزيران. إلاّ أن الأمثلة عن عملية التخويف لا تنقص. فإسماعيل سايمان، الذي يعمل لصحيفة «راديكال» الليبرالية، تعرض لتهديد من قبل حاكم محلي لأنه أجرى تحقيقاً حول ظروف مقتل شاب متظاهر في التاسعة عشرة من العمر ونشر سلسلة مقالات تشير الى إهمال الشرطة.

وكتب محافظ اسكيشهير (غرب) عظيم تونا، في رسالة إلكترونية، «إن واصلتَ العمل على هذا الموضوع وكتابة تعليقات فأنت سافل وغير جدير بالاحترام».

وقال إسماعيل سايماز «أعمل تحت الضغط منذ 2009 وقدمت نحو عشرين شكوى ضدي، (لكنها) المرة الاولى التي أتلقى فيها مثل هذه الرسالة الالكترونية من طرف محافظ أرسلت من عنوانه الخاص. إنه أمر مثير للدهشة والسخرية». والتهديد لا يصدر حصراً عن السلطات السياسية، بل أيضاً عن أصحاب وسائل الإعلام التي معظمها كناية عن تكتلات صناعية يرتهن رقم أعمالها في الغالب بشكل وثيق بالأسواق العامة.

وأكبر مجموعة إعلامية تركية «دوغان» تخلصت من صحيفة «ملييت» بعد أن فرضت الحكومة عليها تصحيحاً ضرائبياً قياسياً في 2009.

وخلال الحراك الاحتجاجي، سخر متظاهرون عديدون من وسائل الإعلام التركية المتهمة بنظرهم بالتقليل عمداً من أهميته، كحالة شبكة التلفزة الاخبارية «سي ان ان تورك» التي فضلت أن تبث في 31 أيار فيلماً وثائقياً عن طائر البطريق بدلاً من بث مباشر للصدامات في ساحة تقسيم. ويقرّ نائب الرئيس الفخري لرابطة الصحافيين الأوروبيين، التركي دوغان تيليتش، بأن الوضع الكارثي للصحافة في تركيا الذي وصفته المنظمات الدولية «صحيح مئة في المئة».

حصلت في ديار بكر أمس صدامات بين أكراد والشرطة التركية (محمد انجين ـ أ ف ب)

من جهة أخرى، أيّدت محكمة الاستئناف التركية أمس إدانة ثلاثة عسكريين متقاعدين بالتخطيط لمؤامرة لإطاحة الحكومة منذ عشر سنوات، بينما نقضت إدانة عشرات آخرين من المتهمين من بين أكثر من 300 عسكري صدرت عليهم أحكام في أيلول الماضي في قضية التآمر التي شملت التخطيط لتفجير مساجد في اسطنبول لتمهيد الطريق أمام انقلاب عسكري. وأيدت محكمة الاستئناف حكم السجن 20 عاماً على كل من المتهم الأول القائد السابق للجيش الأول، أجتين دوغان، والقائد السابق لسلاح الجو إبراهيم فرتينا، والأميرال المتقاعد أوزدن أورنيك. ومن بين الشخصيات الأخرى البارزة التي أيدت محكمة الاستئناف الأحكام الصادرة عليهم الجنرال المتقاعد انجين الآن الذي انتخب الى البرلمان عام 2011 والجنرال المتقاعد بلجين بالانلي الذي كان مرشحاً قبل اعتقاله ليصبح قائداً للسلاح الجوي.

(أ ف ب، رويترز)

ما قل ودل

قدّمت هولندا اعتذاراً إلى روسيا على توقيف أحد دبلوماسييها في لاهاي، في انتهاك لاتفاقية فيينا حول العلاقات الديبلوماسية. وأصدر المتحدث باسم وزارة الخارجية الهولندية فرانس تيميرمانس، بياناً أوضح فيه أنه «استناداً إلى المعلومات التي قدّمتها الشرطة، توصّل وزير الخارجية الهولندي إلى استنتاج يفيد بأنّ اعتقال الديبلوماسي الروسي دميتري بورودين الذي يحظى بحصانة تامة، وتوقيفه هو انتهاك لاتفاقية فيينا، لذلك تقدّم هولندا اعتذارها لروسيا الاتحادية».

(الأخبار)

الصين: اعتقالات في شينجيانغ وجرحى في التيبت

بينما كان رئيس الوزراء الصيني، لي كه تشيانغ، يدعو أمس الى «السلام والصداقة» في بحر الصين الجنوبي، كانت الصحف تنشر أخباراً عن اعتقالات تقوم بها شرطة بلاده طالت نحو 400 من مستخدمي الإنترنت في إقليم شينجيانغ ذي الغالبية المسلمة، في إطار حملة لمكافحة «التطرف الديني». وقبل يومين، أطلقت النار على متظاهرين في إقليم التيبت، ما أسفر عن سقوط ستين جريحاً. وقالت منظمة التيبت حرة (فري تيبت) إن محتجين تجمعوا الأحد في إقليم بيرو للمطالبة بإطلاق سراح رجل اعتُقِل لأنه رفض رفع علم الصين.

وأضافت المنظمة التي تتمركز في بريطانيا، إن «قوات الأمن بدأت بضرب التيبتيين، ما أسفر عن سقوط نحو 60 جريحاً، ثم استخدمت الغاز المسيل للدموع وأطلقت النار عشوائياً على الحشد».

وأوضحت المنظمة أن اثنين من المتظاهرين على الأقل في حالة حرجة، بينما يعاني ثالث من كسر في عظم الفخذ وآخر من جرح في فكه. في المقابل، نفى شرطي في مكتب الأمن العام في بيرو، وقوع أي حادث. وقال لوكالة «فرانس برس»: «لم تكن هناك تظاهرة ولا جرحى».

من ناحيتها، أفادت «الحملة الدولية من أجل التيبت»، بأن سلطات إقليم بيرو طالبت قبل عشرة أيام التيبتيين برفع علم الصين على أبواب منازلهم وأديرتهم بمناسبة العيد الوطني.

وتؤكد بكين أنها «حرّرت سلمياً» التيبت وحسّنت أوضاع سكانه عبر تمويل التنمية الاقتصادية لهذه المنطقة الفقيرة والمعزولة. لكن عدداً كبيراً من التيبتيين لم يعودوا قادرين على تحمل الهيمنة المتزايدة لإثنية الهان، التي تشكل غالبية في الصين، وقمع ديانتهم وثقافتهم. وهم يقولون إن التنمية يستفيد منها «الهان» خصوصاً. وأحرق حوالى 120 تيبتياً أنفسهم أو حاولوا القيام بذلك منذ 2009 للاحتجاج على وصاية الصين.

وحول ما يجري في إقليم شينجيانغ الذي يشهد اضطرابات متقطعة منذ سنوات، ذكرت صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية أن «قوى أجنبية» لم تحددها «تتسلل (الى المنطقة) وتحرّض السكان على تبني أفكار دينية متطرفة عن طريق الإنترنت»، ما يشكّل «تهديداً خطيراً للوحدة الإثنية وللاستقرار». وتشهد «منطقة شينجيانغ للأويغور ذات الحكم الذاتي» الواقعة على التخوم الشمالية الغربية للصين، تعايشاً صعباً بين أقلية الأويغور الناطقة بالتركية والمسلمة وملايين من الصينيين الذين ينتمون الى إثنية الهان ووصلوا في العقود الأخيرة. وقد عمد مزارع من «كانتون هوتان» المدينة التاريخية الواقعة في جنوب مدينة كشقار التاريخية، الى نشر كتب يتجاوز حجمها الـ 2 غيغابايت تدعو الى انفصال شينجيانغ. واتهم بالتحريض على الانفصال.

من جهتها، ذكرت صحيفة «تشاينا ديلي» نقلاً عن صحيفة «شينجيانغ» اليومية، أن طالباً في السابعة عشرة من العمر في كشقار قام بتحميل كمية كبيرة من تسجيلات الفيديو والوثائق الصوتية لدعاية إسلامية تتسم بطابع «متطرف» من أجل «تنمية الفكر الديني لرفاقه».

وبعد وضعها على الإنترنت، اطّلع عليها مستخدمون أكثر من 5100 مرة وأعيد تحميلها 1201 مرة. وحُكِم على الطالب بالسجن عشرة أيام، لكن العقوبة لم تُنفّذ لأنه قاصر. وقالت الصحيفتان إن حملة الاعتقالات حصلت من 26 حزيران الى 31 آب. وأوضحتا أن 256 شخصاً «عُوقبوا» لأنهم «نشروا شائعات». كما عوقب 139 شخصاً آخرين لأنهم بثوا أفكاراً دينية «متطرفة» تدعو الى الجهاد.

الى ذلك، قال رئيس الوزراء الصيني على هامش القمة السنوية لرابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) في بروناي «يجب أن ننسق عملنا حتى نجعل من بحر الصين الجنوبي بحر سلام وصداقة وتعاون».

وتطالب الصين تقريباً بكامل بحر الصين الجنوبي الذي يشكل تقاطع طرق بحرية حيوية للتجارة العالمية والاحتياط المحتمل للنفط.

(أ ف ب)

أوباما يقترح التفاوض بعد توقيع الميزانية ويعين رئيسة للاحتياطي

اذا لم يتوصل الكونغرس الى رفع سقف الدين قبل 17 تشرين الاول لن تتمكن الدولة ذات الاقتصاد الاول في العالم من الاستدانة (مايكل ماثز ـ أ ف ب)

دعا الرئيس الأميركي، باراك أوباما، مجدداً خصومه الجمهوريين الى التصويت على الميزانية ورفع سقف الدين لإبعاد «التهديد» الذي يمثّله الشلل الحاصل حالياً في الميزانية على الاقتصاد ويثير قلق الدول الأجنبية أيضاً. لكن الرئيس ترك الباب مفتوحاً أمام التفاوض بعد أسبوع على بدء الشلل الجزئي للدولة الفدرالية وقبل ثمانية أيام من استحقاق يهدد باحتمال تخلّف أول اقتصاد عالمي عن سداد ديونه بشكل غير مسبوق.

وقال أوباما، في مؤتمر صحافي طويل في البيت الأبيض، «لنبعد الخطر المحدق بالأميركيين وبمؤسساتنا وبالعمل». وتابع متوجهاً الى الجمهوريين «لا يمكننا أن نجعل من الابتزاز مكوّناً لديموقراطيتنا. الديموقراطية لا تعمل على هذا النحو. وهذا الأمر ليس فقط بالنسبة لي، بل للذين سيخلفونني أيضاً». لكنه أكد استعداده بعد أن يتم التصويت على الميزانية والدين، للتفاوض على نفقات الدولة، حتى إنه عرض وضع هذا الوعد على الورق.

وحرص أوباما، الذي اضطر إلى إلغاء جولة في آسيا بسبب حالة الشلل والتعطيل في واشنطن، على طمأنة الدائنين الأجانب للولايات المتحدة، مؤكداً أن واشنطن «دفعت على الدوام فواتيرها وستفعل ذلك مجدداً». لكنه حذّر من أن القادة الأجانب الذين «تثير أزمة واشنطن قلقهم لا يهتمون فقط لما أقوله أنا، بل أيضاً بما يفعله الكونغرس».

وإذا لم يتوصل الكونغرس الى رفع سقف الدين (المقدر حالياً بـ 16700 مليار دولار) قبل 17 تشرين الأول الجاري، فلن يكون بإمكان الدولة ذات الاقتصاد الأول في العالم الاستدانة في أسواق السندات ولا تسديد مستحقات بعض الدائنين.

من جهة أخرى، عقدت هيئات التنظيم المالي الأميركية اجتماعاً طارئاً من أجل تقويم المخاطر المترتبة عن فشل الكونغرس في رفع سقف الدين وتخلّف الولايات المتحدة عن تسديد ديونها. وحتى الآن، يرفض رئيس مجلس النواب الجمهوري جون باينر تنظيم جلسات تصويت، مطالباً قبل ذلك بتنازلات من قبل السلطة التنفيذية في مجال النفقات الاجتماعية، وبخاصة في مشروع إصلاح الضمان الصحي الذي أقرّه أوباما في 2010.

وبعد البنتاغون، أعلن مدير «وكالة الاستخبارات المركزية» (سي آي ايه) جون برينان أن الوكالة بدأت باستدعاء موظفيها الضروريين، رغم استمرار حالة الشلل وصرف الموظفين الحكوميين في إجازة غير مدفوعة.

وأوضح مدير الوكالة في بيان أن الموظفين المدعوين للعودة الى عملهم هم أولئك الذين يعتبر عملهم ضرورياً «لجمع المعلومات الاستخبارية الخارجية وتحليل المصادر والعمل السري والتجسس المضاد». وقال برينان «إن إبقاء موظفينا على هذه المستويات خارج الوظيفة سيكون خطراً على سلامة الحياة البشرية وحماية الملكية».

ولم يشر في البيان الى عدد الموظفين الذين سيطلب منهم استئناف العمل، لكن بيان «سي آي إي» أضاف إن التعليمات المعطاة الى المسؤولين «لا تضمن أن نتمكن من دفع رواتب موظفينا خلال فترة الأزمة».

> استدعت «سي آي إي» موظفيها الضروريين من دون ضمان تسديد رواتبهم

على صعيد آخر، اختار الرئيس الأميركي الاقتصادية جانيت يلين (67 عاماً) لتعيينها على رأس الاحتياطي الفدرالي الأميركي، وهي خبيرة اقتصادية أمضت قسماً كبيراً من مسيرتها المهنية في البنك المركزي. ومن خلال اختياره يلين، يكون الرئيس أوباما قد عيّن أول امرأة لتولي رئاسة الاحتياطي الفدرالي، المؤسسة التي أُنشئت قبل حوالى قرن.

ويلين، المولودة في بروكلين، والتي تعتبر من الديموقراطيين، أمضت أكثر من 12 سنة في صلب السياسة النقدية الأميركية. وتعتبر داخل اللجنة السياسية النقدية بأنها من «الحمائم» وتشغلها مسألة البطالة أكثر من التضخم. وتحمل يلين دكتوراه في الاقتصاد، وتدرّبت في جامعة يال عام 1971.

وينتقدها البعض لأنها لم تتمكن من إطلاق التحذير حول فقاعة العقارات في منطقة تغطي كاليفورنيا ونيفادا وأريزونا، وهي الولايات التي أصبحت في صلب كارثة القروض غير القابلة للسداد.

لكن منذ نهاية 2007، أصبحت يلين أحد أوائل المسؤولين في مجلس إدارة الاحتياطي الذين شخّصوا بأن الاقتصاد يتجه الى الانكماش وأشاروا الى بوادر أزمة الديون.

(أ ف ب)

عربيات دوليات

الاستخبارات البريطانية: نتوقع محاولتين إرهابيّتين سنوياً

قال رئيس جهاز الاستخبارات الداخلية «ام آي 5» اندرو باركر إن أجهزته تواجه تهديدات آتية من جبهات عديدة، متوقّعاً محاولة أو محاولتين للقيام بأعمال إرهابية كبرى في بريطانيا سنوياً.

وأوضح باركر في كلمة ألقاها في لندن، أن القاعدة والمنظمات التابعة لها تشكل باستمرار التهديد الأكثر مباشرة والأكثر فورية، لافتاً إلى أن هناك «أسباباً جيدة كي نقلق من الوضع في سوريا».

ودافع عن اللجوء الى عمليات الاستماع من أجل التصدي لهذا التهديد، رافضاً اتهام أجهزته بالتجسس.

(الأخبار)

باكستان: الملا برادار في الإقامة الجبرية

وضعت السلطات الباكستانية الرجل الثاني السابق في حركة «طالبان» الافغانية الملا برادار (الصورة)، الذي كانت إسلام آباد أعلنت الافراج عنه نهاية الشهر الماضي، في الاقامة الجبرية في كراتشي. وقال المتحدث باسم حركة «طالبان»، في بيان نشر على موقعها الإلكتروني أمس، «نلاحظ بأسف كبير أنه لا يزال معتقلاً في ظروف مقلقة لصحته التي تتدهور يوماً بعد يوم».

وأوضح مسؤول كبير في حركة «طالبان في أفغانستان لوكالة «فرانس برس» أن الملا برادار وضع في الاقامة الجبرية في منزل بكراتشي، كبرى مدن جنوب باكستان، تحت مراقبة أجهزة الاستخبارات الباكستانية.

(أ ف ب)

قطر تمنع تحقيقاً حول وضع العمال الوافدين

منعت قطر وفداً نقابياً دولياً أمس من إجراء زيارة مفاجئة لإحدى ورش الإنشاءات، في إطار تحقيق يجريه حول وضع العمال الوافدين فيها، كما منع الوفد من إجراء لقاء مع مسؤولي اللجنة المنظمة لمونديال قطر. ورداً على هذا المنع، ألغى الوفد زيارة مبرمجة الى مدينة لوسيل، وهي مشروع عمراني ضخم يجري بناؤه شمال مدينة الدوحة، وسيكون فيه الملعب الرئيس لمونديال 2022 المقررة إقامته في قطر.

(أ ف ب)

مبوب

◄ وفيات ►

ذكرى

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 13 تشرين الاول 2013 ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيد الشباب والاغتراب المرحوم
محمود فايز بلحص
(ابو فايز)
والده المرحوم الحاج فايز بلحص (أبو محمود)
ولداه الأستاذ فايز والمهندس قاسم
بناته مريم وحياة وبارعة وخلود
شقيقاه المهندس محمد وعلي
صهره الأستاذ زين حسن بلحص
ولهذه المناسبة الاليمة سيقام احتفال تأبيني تتلى خلاله آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في حسينية البلدة عند الساعة العاشرة والنصف صباحا
للفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب
الآسفون عموم أهالي بلدة صديقين

تُصادف نهار الجمعة الموافق فيه 2013/10/11 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومين
فقيد الشباب الغالي
الدكتور الحاج علي عبد الأمير فاضل
زوجته فدوى حسن بزي.
أولاده: عبد الأمير، حسن، رائف، زهرة ومعارف فاضل.
والمرحومة
ماجدة عبد الأمير فاضل
زوجها الأستاذ حسن بركات
أولادها: فادي، خلدون ولينا بركات.
والدهما: المرحوم المقدم الحاج عبد الأمير فاضل
والدتهما: المرحومة الحاجة معارف رميطي.
أشقاؤهما: الحاج رائف، رضوان، عدنان، نزار، فاروق، أكرم، قحطان، محمد وهدى فاضل.
وبهذه المناسبة الأليمة سيقام احتفال تأبيني تتلى خلاله آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحيهما الطاهرتين في النادي الحسيني لبلدتهما كفرتبنيت - قضاء النبطية، عند الثالثة والنصف من بعد الظهر.
كما تُقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع في منزل المرحوم الحاج عبد الأمير فاضل في بلدة كفرتبنيت، حيث يُقام يومياً مجلس عزاء عن روحيهما الطاهرتين، عند الساعة الخامسة عصراً.
الآسفون: آل فاضل، آل رميطي، آل بزي ، آل بركات، وعموم أهالي بلدة كفرتبنيت ومدينة بنت جبيل.

تصادف يوم الجمعة الواقع فيه 11 تشرين الاول 2013
ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاة المرحومة
الحاجة انعام محمود علي قبيسي
زوجة الحاج مصطفى احمد ايوب سعد (ابو يوسف)
أولادها: المهندس يوسف، المهندس حسن، الحاج علي، الحاج حسين، المرحوم أحمد، ومحمود
اخوتها: المرحوم الحاج كمال، المرحوم الحاج محمد، الحاج علي، الحاج عدنان، الحاج هاني، الحاج بسام، والحاج سلمان قبيسي
أصهرتها: الحاج محمد الزين، المرحوم عبدالله موسى، المهندس غانم سليم
وفي هذه المناسبة ستتلى ايات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة في مجمع الامام شمس الدين الثقافي - شاتيلا من الساعة الثالثة والنصف حتى الساعة الخامسة والنصف عصراً
كما تقبل التعازي في منزل زوجها الكائن في حارة حريك شارع المصري بناية ايوب الطابق الثالث - اليوم الخميس مع مجلس عزاء الساعة السابعة والنصف مساءً.
الاسفون: آل أيوب سعد - آل قبيسي - آل الزين - آل موسى - آل سليم، وعموم أهالي زبدين وساحل المتن الجنوبي

تصادف نهار السبت ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة المرحوم
علي السلمان (أبو عادل)
وللمناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم وذلك في حسينية بلدته عدلون الساعة الرابعة بعد الظهر.

◄ مبوب ►

غادر ولم يعد

فرّ كلّ من العامل
1 ـ SALE UMARU ـ نيجري الجنسية
2 ـ MOJAMMAL HAQUE ـ بنغلادشي
3 ـ ABDUL KADiR ـ بنغلادشي
4 ـ MOHAMMAD HARON OR RACHiD ـ بنغلادشي
5 ـ MiNUDDiN KALACHAN ـ بنغلادشي
6 ـ MOHAMMAD SAFi ULLAH ـ بنغلادشي
7 ـ HANNAN ABUL HASEM ـ بنغلادشي
8 ـ MASUM MiAH ـ بنغلادشي
9 ـ JiBON KHAN ـ بنغلادشي
10 ـ SYMAL HALDER ـ بنغلادشي
من مكان عملهم، الرجاء ممن يجدهم أو يعلم عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 70/098417

مفقود

فقدت الخادمة DiLMAYA TAMANG إقامتها وإجازة عملها، على من يجدهما الاتصال على الرقم: 03/941000

فُقد جواز سفر باسم JHARNA AKTER AbedMiah بنغلادشي الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/104140

غادرت ولم يعد

هربت البنغلادشية MINARA.BEGUM ABOUL. BADSA الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 71/776045

هربت البنغلادشية RAYNU JAHANGEIR الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/222028

في المكتبات

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان

تدعو مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مشتركيها الواردة أسماؤهم ادناه، إلى التقدم من صندوق المؤسسة في بيروت ـ بدارو ـ شارع سامي الصلح ـ ملك شدراوي، لتسديد المبالغ المتوجبة عليهم.

رقم الاشتراك:	الاسم:
103005	مالكي العقار رقم 1446 الغبيري
101644	مالكي العقار رقم 1446 الغبيري
59834	ورثة انيس الخطيب
12883	تامر عزيز دراميخ
59826	لويس وديانا زيدان
79969	واهان وارطان والياس المر
23371	ازاكيال فارتيفاريان
23304	شركة دوركس
95316	سيمون موراديان
88927	سوريين استبانيان
69944	جوزف وني
222158	طانيوس وتوفيق الخوري
191037	ليلى ابو سمرا
230830	عصام الحاج
406434	ماجدة يونان
1305	فيونا الياس فياض
7060051	ورثة حمود الصايغ
52225	كمال كامل وهي
44879	حسين رجيل
44879	انيس ورنا عادل
49279	داوود متري
49279	انيس ورنا عادل
50919	داوود متري
50919	نيس ورنا عادل
97271	احمد سمير عطار
29880	نصر الين احمد سمو
50920	ريشار هلمس
50920	انيس ورنا عادل
31413	داوود متري
31413	انيس ورنا عادل
76130	تميم حسن حمدان
116063	مالكي العقار رقم 2725 الصنائع
45044	غبريال طعمه
80703	علي السعيدي
72305	بهجت شريف
96008	ورثة عبداللطيف وتوات
44682	جان سيمونيان
105822	جان طوروس
21891	انترانيك ساندليان
73494	الياس ناصيف داغر
193217	ماري هوسيكيان
193217	هاسميك كوشكريان
405527	فياض ابو فياض
199247	هناء الياس داوود
182933	بدروس داكوجيان
99254	فريدة نصر
99477	فريدة نصر
100240	فريدة نصر
110215	فريدة نصر
98793	فريدة نصر
62991	شركة المواد الغذائية والمنزلية
84780	ورثة مصطفى عجوز
214438	انطوان مورتليان
232453	اندريه مسعد
10589	مفرج جرجس الحاج
162467	مهران وارطانيان
180056	نادر الياس مخايل
208176	ياغيا اوهانيس سوروريان
50281	ابراهيم احمد الشافعي
63829	علي صفوي
1344	ادال لطف الله وشركاها
3631	فؤاد انطون الطويل
8303	نجيب حنا سركيس

وفي حال عدم التسديد خلال مهلة اسبوعين من تاريخ النشر ستضطر المؤسسة لأخذ الاجراءات القانونية بحقهم.

رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس جوزف نصير

اعلان عن تنظيم لوائح تصنيف المتعهدين ومكاتب الدروس

لدى مؤسسة مياه لبنان الشمالي

تعلن مؤسسة مياه لبنان الشمالي عن تنظيم لوائح لتصنيف متعهدي الاشغال ومقدمي الخدمات واللوازم والمعدات المقبولين لديها للاشتراك في استدراجات العروض الخاصة بتنفيذ صفقات المباني (الحكومية والسكنية والمكاتب وغيرها من المباني للاستعمال الشائع، التنظيفات)، شبكات المياه (شفة، ري، مجاري صرف صحي، خزانات مياه، مواد مستودع، اليد العاملة غب الطلب)، تعزيل وصيانة السدود والانفاق والبحيرات، محطات التنقية والتكرير ومحطات الضخ ومستلزماتها، والآبار الجوفية.

تدعو المؤسسة الشركات او المؤسسة او المكاتب التي ترغب بتسجيل اسمائها في هذه اللوائح ان تقدم طلباً خطياً، تحدد فيه الفئة التي تريد الانتساب اليها، تودعه قلم المؤسسة الكائن في مبنى طارق كبارة الواقع في شارع صلاح الدين كبارة، خلف سراي طرابلس، وذلك قبل نهاية دوام عمل يوم الاثنين الواقع فيه 2013/11/11 مرفقاً به المستندات اللازمة للتصنيف والتي تتضمن مؤهلاتها المالية والفنية والمهنية وخبراتها السابقة، اضافة الى جهازها البشري، هيكلها التنظيمي، المعدات التي تملكها ووضعها المالي.

يمكن للمجموعات المندمجة (Venture ـ Joint) من شركتين أو أكثر الترشح للتصنيف بحيث يتم دمج مؤهلاتها وتقييمها كما لو كانت شركة واحدة.

تدعو المؤسسة كافة الشركات أو المؤسسات أو المكاتب التي ترغب بتسجيل اسمائها في اللوائح الى الاستحصال على النظام الذي سيتم التقييم والتصنيف على اساسه والاطلاع على مضمونه، وذلك من قبل مديرية الشؤون الادارية في المؤسسة.

مؤسسة مياه لبنان الشمالي

دعوة

صادرة عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة التنفيذية الرقم 430/2013 الى المنفذ عليهما يوسف وفرجيني قبلان سيف:

بتاريخ 2013/5/20 تقدم طالب التنفيذ شهيد يوسف سيف بوكالة المحامية كريستين نخول باستدعاء تطلب بموجبه تنفيذ الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان ـ المتن قرار 449/2012 تاريخ 2012/12/6 باعتبار ان العقارات /68/ و/67/ و/312/ جديدة غزير غير قابلة للقسمة عيناً بين الشركاء وبازالة الشيوع فيما بينهم عن طريق طرحها بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة على ان تعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبالغ المقدرة من الخبيرة والبالغ /12750/د.أ. بالنسبة للعقار /67/ جديدة غزير /285000/د.أ. بالنسبة للعقار /68/ جديدة غزير و /126000/د.أ. بالنسبة للعقار /312/ جديدة غزير وبتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية برد طلب مع المزايدة بين الشركاء لعدم القانونية برد سائر الاسباب الزائدة أو المخالفة بشطب اشارة الدعوى الراهنة عن الصحيفة العينية للعقارات موضوعها بعد انفاذ البند اولاً.

لذلك

تدعوكما هذه الدائرة للحضور الى قلمها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني عنكما لتبلغ الانذار وطلب التنفيذ ومربوطاته بمهلة عشرين يوماً على النشر والا اعتبرتما مبلغين وقلم الدائرة مقاماً مختاراً لكما ليصار الى متابعة التنفيذ اصولاً.

مأمور التنفيذ
سيمون فارس

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا

الى المنفذ عليهم: جاكلين وليلى وجان يوسف الشدياق ـ مجدليا ـ زغرتا ـ مجهولي المقام

تدعوكم هذه الدائرة للحضور بالذات أو بالوكالة القانونية لتبلغ الانذار التنفيذي بالمعاملة رقم 2013/284 المقدمة من المنفذ روبارتو اللقيس وذلك خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ هذا النشر والا سيصار الى متابعة التنفيذ في هذه المعاملة وفقاً للاصول القانونية.

مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

اعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية في الشمال

طلب المحامي ادوار جريج لموكلته اميلي عازار سندات بدل ضائع للعقارات 6094 و6087 و6086 و6105 و6106 و6107 و2651 و2652 و2653 و6083 و6084 و6085 و6095 و6104 و6097 و6102 و6103 اميون.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

اعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس

طلب حسن الحاج بالوكالة عن بطرس غصن بصفته المصفي للبنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 908 تنورين الفوقا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة ضريبة الدخل المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ شارع بشارة الخوري ـ مبنى فيعاني ـ الطابق الاول

لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بالوزارة.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
جوسلين كرولين مايكل فخر	83310	RR124799288LB	13/08/20	13/08/30
طلعت علي حسين صباح	180529	RR124799019LB	13/08/20	13/09/02
نزار مصطفى سنو	187447	RR124799186LB	13/08/19	13/08/30
محطة ابناء مصطفى سنو	225617	RR124799172LB	13/08/20	13/09/03
عدنان مصطفى سنو	225618	RR124799209LB	13/08/20	13/08/30
زهير مصطفى سنو	225619	RR124799190LB	13/08/20	13/09/03
رونالدا رولس ميشال ماكدونالد	1144779	RR124799291LB	13/08/20	13/08/30
شركة تروي كريغ كويزين (اوف شور) ش.م.ل	1436394	RR124798910LB	13/08/19	13/09/02
خضر ابراهيم عكاوي	1477444	RR124799040LB	13/08/19	13/09/02
منى مصطفى عكاوي	1477446	RR124799067LB	13/08/19	13/09/02
الياس اسبيريدون قهوجي	2125591	RR124799005LB	13/08/19	13/09/02
علي كامل وهبي	191656	RR124799481LB	13/08/27	13/09/04
حسين كامل وهبي	191659	RR124799495LB	13/08/27	13/09/04
حسن احمد ياسين	158934	RR124800145LB	13/08/30	13/09/06
سمر عبد اللطيف الزين	366320	RR124800159LB	13/08/30	13/09/04
فوندا تك ش. م. ل. اوف شور	2657153	RR124799464LB	13/08/27	13/09/06
ورثة طانيوس ميشال شاهين	305532	RR124799623LB	13/08/23	13/08/30
رامي عبد الامير رضا	927335	RR124799739LB	13/08/27	13/09/04
ايزوبلان ش.م.ل. هولدينغ	96606	RR124797582LB	13/08/23	13/08/30
فؤاد حلمي حماده	484675	RR124799380LB	13/08/21	13/08/30
تريبيبكا ش.م.م.	839795	RR124799243LB	13/08/19	13/08/30
سارا زياد الصمد	868389	RR124799455LB	13/08/21	13/08/30

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء مانعات صواعق خطوط النقر 150 و220 ك.ف، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/ 6410 تاريخ 2013/6/19، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2013/11/1 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /150,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر - الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2013/10/4
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
ملحم خطار
التكليف 1816

اعلان بيع بالمعاملة 2013/466
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني الخميس في 2013/10/24 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليها رانيا ايليا نصره ماركة رينو Megane 1,6 موديل 2012 رقم /112563/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيلته المحامية تريسي مطر البالغ /22,635,67/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /12580/$ والمطروحة بسعر /10000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /630,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب الصحناوي في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

اعلان بيع بالمعاملة 2012/219
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2013/10/24 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه يحي محمد حموده ماركة هيونداي i10 موديل 2009 رقم /178775/ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيلته المحامية تريسي مطر البالغ /10,305,08/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4145/$ والمطروحة بسعر /3500/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1,245,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب الصحناوي في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

اعلان بيع بالمعاملة 2012/1577
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني الاربعاء في 2013/10/23 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه جعفر علي مبارك ماركة كيا CERATO موديل 2011 رقم /204944/ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك عوده ش.م.ل. وكيله المحامي اندره نهرا البالغ /21749,90/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /10425/$ والمطروحة بسعر /8000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,243,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب كريم سالم في بيروت الاشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

اعلان بيع بالمعاملة 2011/729
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني الخميس في 2013/10/24 الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه حمزه زياد شحيطه ماركة كيا بيكانتو LX موديل 2011 رقم /197095/ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /14672/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3500/$ والمطروحة بسعر /2700/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /2,188,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مجاعص في بيروت خلف قصر العدل مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

اعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
غرفة الرئيس محمد صعب
رقم المعاملة: 2011/182.
المنفذ: البنك الاهلي الدولي ش.م.ل. وكيله المحامي محمد نديم الجسر
المنفذ عليهم: ورثة المرحوم يحيى السباعي وهم جنان سلهب وزينة ولينا وعبد الخالق وفضل ورقية ووفاء وزكريا وعبد الرؤوف السباعي ـ الزاهرية ـ خلف حلويات النوم.
السند التنفيذي: عقد فتح اعتماد وعقد تأمين بقية /13535,79/دولار اميركي اضافة الى مبلغ 33585000 ليرة لبنانية اضافة الى الرسوم والفوائد.
تاريخ قرار الحجز: 2012/09/25، تاريخ تسجيله: 2012/09/27.
* تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني المقسم المذكور ادناه وفقاً لمندرجات دفتر الشروط المنظم بتاريخ 2013/06/05.
موضوع الطرح: كامل المقسم رقم 9 من العقار رقم 33 منطقة الزاهرية مخزن ارضي ذو بابين على الشارع مساحته 122 م.م.
قيمة التخمين: /396600/ دولار اميركي.
بدل الطرح: /237960/ دولاراً أميركياً.
مكان وتاريخ المزايدة: يوم الثلاثاء الواقع في 2013/11/12 الساعة 12,45 ظهراً في دائرة تنفيذ طرابلس ـ غرفة الرئيس محمد صعب.
شروط المزايدة: على كل من يرغب بالاشتراك في المزايدة ان يعين مكاناً مختاراً له يقع ضمن نطاق هذه الدائرة وعليه قبل المباشرة بجلسة المزايدة ان يدفع مبلغاً موازياً لبدل الطرح لدى صندوق الخزينة، أو بموجب شيك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس، فيسلم شهادة تخوله حق الاشتراك في المزايدة وعليه زيادة في الثمن دفع رسم التسجيل والدلالة.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

اعلان بيع سيارة بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس الناظر بتنفيذ عقود السيارات
رقم المعاملة: 2012/114
طالب التنفيذ: فرنسبنك ش.م.ل. وكيلته المحامية لبنى مسقاوي
المنفذ عليه: حسن أحمد اليخني ابي سمراء ـ شارع الاصلاح ـ بناية أحمد اليخني
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الثالثة يوم الاثنين الواقع في 2013/10/21 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً السيارة الخصوصية رقم 144416/ط ماركة GMC ENVOY صنع 2003 العائدة للمنفذ عليه تحصيلاً لدين المنفذ فرنسبنك البالغ /4176/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي اضافة الى الرسوم والفوائد.
بدل التخمين 7000$
بدل الطرح ستة اعشار التخمين والمخفض 10%
3402$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي
من يرغب الشراء عليه الحضور الى مرأب الصوالحي المكشوف الكائن في الميناء.
طرح المحجر مصحوباً ببدل الطرح نقداً ويتحمل المشتري خمسة بالماية رسم دلالة ورسوم التسجيل.
مأمور التنفيذ
جود مخول

اعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
غرفة الرئيس محمد صعب
رقم المعاملة: 2011/182.
المنفذ: البنك الاهلي الدولي ش.م.ل. وكيله المحامي محمد نديم الجسر
المنفذ عليهم: ورثة المرحوم يحيى السباعي وهم جنان سلهب وزينة ولينا وعبد الخالق وفضل ورقية ووفاء وزكريا وعبد الرؤوف السباعي ـ الزاهرية ـ خلف حلويات النوم.
السند التنفيذي: عقد فتح اعتماد وعقد تأمين بقية /13535,79/دولار اميركي اضافة الى مبلغ 33585000 ليرة لبنانية اضافة الى الرسوم والفوائد.
تاريخ قرار الحجز: 2012/09/25، تاريخ تسجيله: 2012/09/27.
* تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني المقسم المذكور ادناه وفقاً لمندرجات دفتر الشروط المنظم بتاريخ 2013/06/05.
موضوع الطرح: كامل المقسم رقم 9 من العقار رقم 33 منطقة الزاهرية مخزن ارضي ذو بابين على الشارع مساحته 122 م.م.
قيمة التخمين: /396600/ دولار اميركي.
بدل الطرح: /237960/ دولاراً أميركياً.
مكان وتاريخ المزايدة: يوم الثلاثاء الواقع في 2013/11/12 الساعة 12,45 ظهراً في دائرة تنفيذ طرابلس ـ غرفة الرئيس محمد صعب.
شروط المزايدة: على كل من يرغب بالاشتراك في المزايدة ان يعين مكاناً مختاراً له يقع ضمن نطاق هذه الدائرة وعليه قبل المباشرة بجلسة المزايدة ان يدفع مبلغاً موازياً لبدل الطرح لدى صندوق الخزينة، أو بموجب شيك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس، فيسلم شهادة تخوله حق الاشتراك في المزايدة وعليه زيادة في الثمن دفع رسم التسجيل والدلالة.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

اعلان بيع سيارة
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة القاضي فرانسوا الياس
بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/2079
طالب التنفيذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
المنفذ عليه: جورج ايليا اسكاف
تطرح هذه الدائرة للمرة الاولى في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الاثنين الواقع في 2013/10/21 للبيع بالمزاد العلني السيارة ماركة رينو clio 1,4 classic رقم /459116/ج موديل 2004 المخمنة بمبلغ /1150/د.أ.
علماً ان السيارة مطروحة للبيع ب ستة اعشار قيمة التخمين علماً انه يتوجب على السيارة رسوم ميكانيك تبلغ /528,000/ل.ل.
على الراغبين بالشراء الحضور إلى مرأب فادي مشيلح في جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً يضاف اليه 5% رسم الدلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
حسني عاكوم

اعلان
الموضوع: تبليغ مجهول محل الاقامة
المرجع: محكمة بيروت الشرعية الجعفرية
ورقة دعوة صادرة عن محكمة بيروت الشرعية الجعفرية، موجهة الى وفيقة عبد الضيا مجهول محل الاقامة في الدعوى المقامة عليك من نوربرت فرانز فوهر بمادة اثبات طلاق اساس 135 تعين موعد الجلسة فيها يوم الخميس في 2013/11/21 فيقتضي حضورك أو ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى والا اعتبرت مبلغة حسب الاصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً
رئيس القلم
علي الحاج

اعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت جولي رشيد طنوس بصفتها وكيلة عن نعمه وديع نعمي احد ورثة وديع نعمي نعمي سند ملكية بدل ضائع عن حصة وديع نعمه نعمه في العقار 223 شرتون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

اعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب منير جبران متى بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 198 بحمدون القرية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

اعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب حكمت امين امين بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 666 الامراء
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

اعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب ربيع محمد منصور بصفته وكيلاً عن كل من عزام وعاهد وعصام وجمال فايز فضة ووكيلاً عن وفاء نصوح عفيفي وكيلة عبد الكريم فايز فضة سندات ملكية بدل ضائع عن حصص عزام وعبد الكريم وعاهد وعصام وجمال اولاد فايز فضة في العقار 883 دير قوبل
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

اعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت ربيكا جرجس حبيب بصفتها وكيلة عن منير أمين دياب احد ورثة امين بن منير دياب سند ملكية بدل ضائع عن حصة منير امين دياب في العقار 412 بحمدون المحطة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت امل علي الخطيب وكيلة جمال نجيب ابراهيم بصفتها وكيلة يونس ابراهيم يونس بصفته الشخصية وبوكالته عن ابراهيم يونس ابراهيم احد ورثة محمد ابراهيم ابراهيم سند ملكية بدل ضائع للعقار 786 كترمايا
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
رائي حيدر

إعلان عن مناقصة عمومية
في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/10/29 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ «صيانة وتشغيل ثلاث محطات للصرف الصحي بين الدامور والغدير للعام 2014» وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح ـ ملك الشدراوي ـ بيروت.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص في الطابق الثالث ـ المكتب الرئيسي ـ شارع سامي الصلح ـ ملك الشدراوي لقاء مبلغ /750,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء ايصال يضم الى العرض.
تقدم العروض باليد الى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس جوزف نصير
التكليف 1833

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية
في تمام الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه 2013/10/21 الواحد والعشرون من شهر تشرين الاول عام 2013، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية لتلزيم أشغال تأمين عشب صناعي لعدد من الملاعب في بعض مناطق محافظتي الجنوب والنبطية وقضاءي البقاع الغربي وراشيا بطريقة (غب الطلب)، على أساس تقديم اسعار.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لأشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجّل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 1835

اعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت ديانا اسعد حاتم وكيلة روبير مخايل القزي سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1811 الجية
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
رائي حيدر

اعلان
من امانة السجل العقاري في البقاع
طلب علي حسين سليم لموكليه زينب مصطفى شداد واحمد حسن الحاج حسين شداد ولمورثة موكله كامل محمد شداد المرحومة سكينة مصطفى شداد سندات تمليك بدل ضائع بحصصهم بالعقار 1880 طاريا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
يوسف ابو رجيلي

اعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لشراء معدات 66ك.ف. لزوم محطات التحويل الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره (000 300/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2013/11/8 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2013/10/8
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1837

الرياضة اللبنانية

يفتقد لبنان أهم عنصر من عناصر فريق كرة القدم وهو مركز حراسة المرمى، إذ تعاني الأندية اللبنانية من انخفاض في مستوى حراس المرمى على صعيد الدرجة الأولى والثانية كما المنتخب الوطني، الأمر الذي دفع بالمسؤولين الى البحث عن حراس خارج لبنان

حراسة المرمى في لبنان

افتقاد الموهبة وخوف من انقراض المركز

رياض الترك

خسرت كرة القدم اللبنانية أفضل جيل في مركز حراسة المرمى أمثال عبد الرحمن شبارو وسميح شاتيلا وخليل الهندي وبسام همدر ورياض مراد وغيرهم. هؤلاء كانوا من نجوم لبنان المميّزين، أما اليوم فهم يبحثون عن لقمة عيشهم دون اهتمام الأندية التي لعبوا لها خصوصاً، والاتحاد اللبناني لكرة القدم عموماً. وتعتبر هذه المرحلة الأصعب في التاريخ الكروي، لأن الملاعب بدأت تنضب وتعاني من انقراض غير مسبوق لحراس المرمى الموهوبين.

الحارس العملاق

ترك كرة القدم في عام 1982، كان يلعب من دون مقابل أيام الجيل الذهبي، اعتبره الجمهور اللبناني أسطورة لن تتكرر مجدداً، خذلته الأندية التي حضنته وكسر موهبته إهمال الاتحاد له. الحارس الذي كرّمه الـ«فيفا» وقهره لبنان واسمه تلازم مع النجاح في سماء اللعبة، عبد الرحمن شبارو حارس مرمى لبناني عملاق عانى ولا يزال يعاني من متعجرفي الكرة اللبنانية.

لعب الحارس الأسطوري في وطن لا يعترف بالأساطير في عام 1963 مباراة في إيطاليا ضد المنتخب الإسباني، وحينها طلب منه نادٍ أوروبي توقيع عقد معه، لكن الراحل سمير العدو رئيس النجمة السابق رفض إعطاءه استغناءه وحرمه من المجد الأوروبي. كذلك تلقى شبارو عدداً من العروض للعب خارج حدود الوطن، لكن العدو وقف مجدداً سداً أمام مستقبل الحارس اللبناني الكبير. عانى كثيراً على الصعيد الصحي حيث أجرى له الأطباء عشر عمليات لعينه من دون أن يلتفت إليه أي ناد لبناني، رغم كل ما قدمه هذا اللاعب. لم يسأل عنه الاتحاد اللبناني رغم أنه من قدامى لاعبي لبنان المبدعين الذين صنعوا المجد الكروي. لم يحصل على تعويض مالي رمزي حتى من «الأنصار» أو «النجمة» اللذين مثّلهما شبارو طوال مسيرته.

يرى شبارو أن موهبة حراسة المرمى في لبنان في مأزق كبير، وأيام الحراس المبدعين قد ولّى ولن يتكرر. يتذكر شبارو تاريخه الرائع، فهو لا ينسى المباراة التاريخية التي لعبها في إيطاليا، حيث بعد انتهائها لم يغادر الجمهور المدرّجات وراح يردد هتافات «شبارو... شبارو» تكريماً لقدرات الحارس العملاق. ولكن في النهاية لم يكرّم في مباراة واحدة في وطنه وخذلته الكرة اللبنانية بكل كوادرها. يعتقد شبارو أن كل اللاعبين الذين يلعبون اليوم لا يستحقون اللعب مع لاعبي الجيل السابق.

حادثة مؤسفة حصلت حين حاول أسطورة الحراس مشاهدة مباراة في المدينة الرياضية ومُنع من دخول الملعب من قبل موظفي الاتحاد، فهل هكذا نكرّم الأبطال القدامى الذين صنعوا التاريخ الكروي؟ واليوم يمثّل شبارو نموذجاً لن يتكرر تحت خشبات المرمى الثلاث، ورغم أنه من الأبطال لم تقدم وزارة الشباب والرياضة الكثير لقدامى اللعبة المتميزين. فهم يبحثون عن لقمة العيش وفي عيونهم حسرة كبيرة على ضياع عمرهم على البساط الأخضر الذي تخلى عنهم لأن العمر غدرهم.

حراس اليوم؟

يرى جهاد محجوب مدرب حراس المرمى في نادي الصفاء والمنتخب الوطني أن المركز يمر في ظروف صعبة جداً وهناك ثغرة في حراسة المرمى، ويفتقر هذا المركز إلى الموهبة، وهذه مشكلة ليس من السهل حلها، فيجب تدارك الأمر بسرعة قبل فوات الأوان. ويعتبر محجوب أن المسؤولية تقع على عاتق الأندية من خلال الاستراتيجيات المتّبعة في بناء الفئات العمرية، وخصوصاً في مرحلة اكتشاف المواهب، لأن بناء الحارس المميّز يتطلّب دعماً من الاتحاد وعملاً متكاملاً بين الأخير والأندية.

وتطرق محجوب إلى الجانب الأهم وهو افتقاد الأندية مدربين كفوئين ذوي خبرة في مجال حراسة المرمى. كما تحدث عن المعاناة المستقبلية بسبب تراجع مستوى حراس المرمى وعدم إيجاد أشخاص يستحقون الثقة لسد هذه الثغرة. ويؤكد المدرب اللبناني أن الموهبة كانت بالفطرة منذ القِدم وكان الطفل ينمّيها منذ خطواته الأولى على أرضية الملعب.

زياد الصمد
الموهبة أصبحت من التاريخ

يرى زياد الصمد، آخر العنقود من جيل حراس المرمى المتألّقين، أن الموهبة أصبحت من التاريخ وتفتقدها الكرة اللبنانية في هذا العصر. واعتبر الصمد أن هذا الجيل الذي يدافع عن مرمى الأندية حالياً سيكون الفصل الأخير من كتاب اسمه حراس المرمى المتألّقين، ويجب بناء مدارس تهتم بهذا الأمر بسرعة، والأهم هو استقدام خبراء في اكتشاف المواهب، ومن الضروري عدم إغفال الاستفادة من خبرات المدربين اللبنانيين الذين يخضعون اليوم لمدارس تدريبية تحت إشراف الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

وشدد الصمد على أنه ليس كل شخص يستطيع ركل الكرة هو مدرب لحراس المرمى، فهذا المركز يتطلّب خبرة ونظرة ثاقبة في استراتيجية الدفاع عن المرمى الغالي. ويعتقد الصمد أن على الأندية العمل بشكل جدي لتدارك المشكلة وإيجاد الحلول قبل أن نصل إلى زمن لا نجد فيه حارس مرمى موهوباً يحمي عرين المنتخب الوطني.

استعان منتخب لبنان بحارس يلعب في الدوري السويدي هو عباس حسن (أرشيف ــ عدنان الحاج علي)

الكرة اللبنانية

الراسينغ يسخّر الأكاديمية لتدعيم فرق الفئات العمرية

يواصل نادي الراسينغ تحضيراته لخوض منافسات الفئات العمرية لفريقي الأشبال والناشئين في كرة القدم ضمن بطولة لبنان، حيث تم ترفيع معظم لاعبي أكاديمية النادي لخوض هذه الاستحقاقات المقبلة. وتضم الأكاديمية حالياً 150 لاعباً من مختلف الفئات العمرية، وهي مقسمة الى خمس فئات، ويترأسها عضوا اللجنة الإدارية جورج حنا وجبران قطيني، بالإضافة الى المسؤول الإداري إيلي عبدو، فيما يشرف المدرب التشيكي ليبور بالا على تنظيم الشؤون الفنية وإعداد برامج التمارين والتدريبات وإعطاء المحاضرات والتوجيهات.

> تم تعيين المدرب سركيس عباجيان مديراً فنياً لكل الفئات العمرية

ويتولى التدريب المدرب سعيد جريديني، ويشاركه كل من: عدنان ملحم، طارق حلوم، محمد مطر، نادر جبر وسركيس عباجيان. ويخضع اللاعبون للتمارين مرتين في الأسبوع: الجمعة والسبت، وفق برنامج مدروس يتناسب مع التطور الحاصل. ويحاول القيّمون على الأكاديمية العمل على تطويرها باستمرار، بمواكبة من إدارة النادي التي تسعى الى أن تكون هذه الأكاديمية نواة المستقبل لفريق القلعة البيضاء.

وقد تم تعيين المدرب سركيس عباجيان مديراً فنياً لكل الفئات العمرية. واللاعبون الذين سيشاركون في البطولة هم:

ـ فئة الاشبال: اليان مصيادي، جاد بركات، إيلي جريديني، نعيم خليل، جو لاويط، مارفن القزي، شربل بطيش، مالاون الطويل، كريستيان القزي، جوني سنجب، جو قازان، إيلي الصيفي، كريستوفر انطي، ماريو قصابيان، إيلي غريبة، سيمون الأسد، جورج عبدو، إيلي فلوطي، يوسف معوض، جوني اكعبير، فادي القاصوف، شربل أبو الياس، كيفن بوكرم، إيلي حنا، ميرفن بوكرم ويوسف عطا الله.

ـ الناشئون: شادي غازي، فيكتور الصايغ، سمير خير الله، أحمد ناصر، إيلي ابراهيم، هادي شاهين، خالد خميس، مجد خليفة، نبيل سخط، مروان بونادر، فادي شوفاني، إيلي الداموري، فلوران سلوم، إيلي بشواتي، دياب زغيب، هادي كحالة، جان جريديني، ميشال الراعي، يورغو الراعي، بيتر حنا، يورغو سماط، سام كيبتيان، شربل الدفوني وفرح فرح.

لاعبو أكاديمية الراسينغ مع جهازهم الفني

كرة السلة

«التيار» ليس طرفاً في أزمة الحكمة

في ظل المساعي القائمة لحلّ أزمة نادي الحكمة، صدر عن لجنة الرياضة في التيار الوطني الحر البيان الآتي

تم في الأونة الأخيرة تداول اسم «التيار الوطني الحر» في بعض التحليلات الصحافية والمواقع الإلكترونية على أنه طرف في الأزمة القائمة في نادي الحكمة الرياضي.

يهمّ لجنة الرياضة في التيار الوطني الحر التأكيد على أمور عدة تخص هذا الموضوع، ومنها: أن التيار الوطني الحر ليس طرفاً في النزاع القائم في نادي الحكمة الرياضي بأي شكل من الأشكال، والدليل أن أحد أعضاء اللجنة الإدارية المستقيلة وهو من المنتمين رسمياً إلى التيار الوطني الحر يقف في صف يراه على حق في الأزمة، فيما عدد من أعضاء الهيئة العامة في النادي وهم من المؤيدين والمنتسبين إلى التيار يقفون في صف آخر، وهو ما يؤكد أن لا قرار مركزياً في التيار إلى جانب أي من الطرفين المتنازعين. زار رئيس لجنة الرياضة في التيار الوطني الحر جهاد سلامة برفقة القيادي في التيار المهندس زياد عبس وهو رئيس مجلس الأمناء المستقيل في النادي، سيادة مطران بيروت للموارنة بولس مطر، واضعين إمكانات وصداقات لجنة الرياضة في التيار بتصرف سيادته، مسهّلين مبادرته الإنقاذية للنادي العريق. طلبت لجنة الرياضة في التيار من الأعضاء المؤيدين له سحب كل الشكاوى القضائية المرفوعة من قبلهم في أزمة النادي، وقد تجاوبوا مشكورين ووضعوا أنفسهم بتصرف سيادة المطران مطر وطلبوا إلى فريق المحامين التراجع عن الشكاوى.

إن التيار الوطني الحر يؤكد أنه لم ولن يكون طرفاً أو داعماً لأي من الفريقين المتنازعين في النادي، وهو يؤيد ويدعم مبادرة المطران بولس مطر الجزيل الاحترام حتى النهاية.

أخيراً، يهمّ لجنة الرياضة في التيار الوطني الحر التأكيد على وسائل الإعلام توخّي الدقة في نشر التحاليل والأخبار التي تخصّ لجنة الرياضة في التيار وأن تستقي الأخبار ومواقف اللجنة من رئيسها مباشرة أو من المسؤول الإعلامي فيها، وكل ما يصدر في الصحف ووسائل الإعلام غير ذلك لا يلزم اللجنة أو التيار بشيء.

الكرة العربية والأفريقية

طالب الاتحاد الغاني لكرة القدم نظيره الدولي (فيفا) بنقل مباراة منتخب بلاده أمام الفراعنة في إياب الدور الحاسم من التصفيات الأفريقية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم في البرازيل 2014، إلى «ملعب آمن» خارج مصر، وذلك غداة اشتباكات دامية بين المتظاهرين الإسلاميين المؤيدين للرئيس الإسلامي المعزول محمد مرسي والأمن. وأعرب الاتحاد الغاني في رسالة شديدة اللهجة وجّهها الى الاتحاد الدولي الاثنين عن «قلقه الشديد إزاء أمن وسلامة الوفد والمتفرجين في حال أقيمت المباراة في مصر»، في إشارة الى مباراة إياب الملحق المقررة في 19 تشرين الثاني المقبل، علماً بأنهما يلتقيان ذهاباً الثلاثاء المقبل في كوماسي.

قررت لجنة الانضباط في الاتحاد السعودي لكرة القدم تغريم الأمير فهد بن خالد بن عبد الله رئيس النادي الأهلي 50 ألف ريال. وثبت للجنة الانضباط أن رئيس الأهلي أساء للحكم عبد الرحمن العمري حكم مباراة فريقه أمام الاتحاد في ديربي جدة في الجولة السادسة لدوري المحترفين السعودي، وحيث يعتبر ذلك التصرف مخالفة لنص المادة القانونية.

بدأ المنتخب العراقي لكرة القدم معسكراً تدريبياً في العاصمة الأردنية عمان يستمر ستة أيام ضمن استعداداته لمواجهة السعودية منتصف الشهر الجاري في الجولة الثالثة من تصفيات المجموعة الثالثة المؤهلة الى نهائيات آسيا. وغادر المنتخب العراقي بيروت بعدما خاض لقاءين ودّيين أمام اليمن 3 – 2، ولبنان 1 – 1.

أخبار رياضية

إصابة «أونيكا» في الغضروف

تعرّض منتخب لبنان لكرة القدم لضربة معنوية بعد تأكّد غياب لاعب خط الوسط عباس عطوي «أونيكا» عن مباراة لبنان والكويت لإصابته في الغضروف في ركبته اليسرى. وكان عطوي قد تعرّض للإصابة في لقاء العراق الودي، وكان هناك قلق من أن تكون الإصابة في الرباط الصليبي، لكن الصورة المغناطيسية أثبتت عدم إصابة الرباط كما أشار طبيب المنتخب ألفرد خوري.

علم الدين بطل الميدالية الشهرية في الغولف

أحرز عضو الهيئة الإدارية رئيس لجنة العلاقات العامة في نادي الغولف اللبناني رمزي علم الدين المركز الأول في مباراة الميدالية الشهرية (تشرين الأول 2013) والتي أقيمت على ملاعب النادي في منطقة الجناح بمشاركة 27 لاعباً سددوا الكرات على 18 حفرة. وجمع علم الدين 62 نقطة، فيما حلّ ثانياً أحمد طيّب بـ 66 نقطة، متقدّماً بأفضلية العد العكسي على مكسيم غرزوزي ثالثاً وله 66 نقطة أيضاً.

دورة الراحل أنطوان الغريّب بكرة السلة

ينظم نادي هوبس الرياضي دورته السنوية الأولى بكرة السلة لمواليد 1999 – 2000، تخليداً لذكرى لاعبه أنطوان الغريب، على ملاعب مجمع ميشال المر الرياضي في الجديدة، بمشاركة نوادي: الرياضي بيروت، أنترانيك، الشانفيل ديك المحدي، هومنتمن، الكهرباء، المتحد طرابلس، الوردية وهوبس، اعتباراً من الأحد 12 تشرين الأول 2013. تجرى عملية سحب القرعة غداً الجمعة عند الساعة الثامنة مساءً في نادي هوبس الحازمية.

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 1535

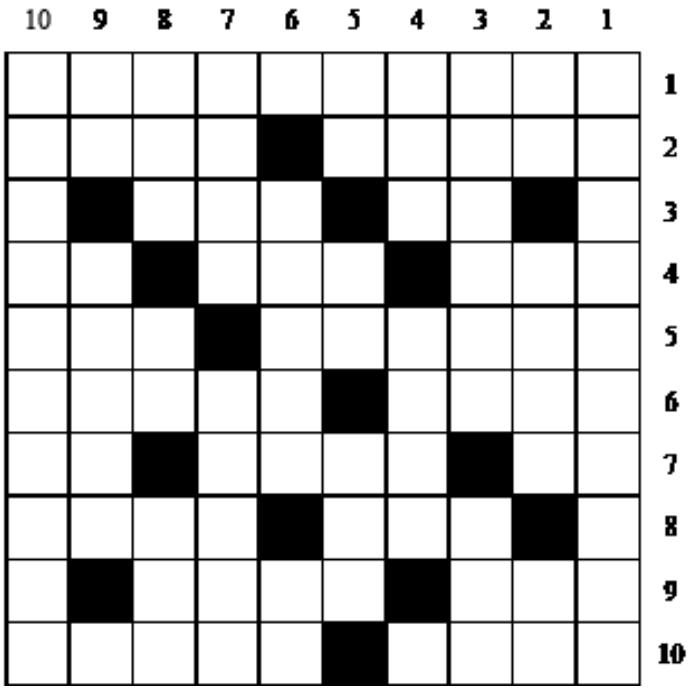

أفقيا

1- سد مائي على نهر النيل في جنوب مصر أنشىء في عهد الزعيم الراحل جمال عبد الناصر – 2- دولة عربية – عاصمة الإكوادور – 3- وضع خلسة – أهمّ مدن الكوت دازور – 4- أكبر سلسلة جبال في أوروبا – غضب شديد – سهل ونهر إيطالي – 5- جسر شهير في مدينة البندقية الإيطالية يُسمى أيضاً بجسر التنهدّات – وعاء مصنوع من ورق تُجعل فيه الحبوب ويُستعمل في الدكاكين – 6- أزلي وسرمدي – ثلاثة أضعاف بالأجنبية – 7- ضلال وجهل وانحراف – شبكة مطاعم في الدول العربية والعالم – جرذ بالأجنبية – 8- تاريخ بالأجنبية – غربال كبير – 9- من أدوات الخياطة – حياة بالأجنبية – 10- مدينة سعودية في الحجاز على البحر الأحمر – مركز تزلجّ لبناني

عمودياً

1- دولة أميركية – 2- قلب الثمرة – نسبة الى مواطن من بلد عربي – من الحبوب – 3- بطل الأسفار والمغامرات في قصص ألف ليلة وليلة – طريق ومسلك – 4- جزيرة إماراتية تابعة لأبو ظبي تحتوي على مخازن ومنشآت نفطية وأنابيب للتصدير – عاصمة البيرو – 5- حرف نصب – غطّ الشيء في الماء – تأنقّ في تلاوة الصلاة – 6- مدينة يابانية وعاصمة البلاد سابقاً – للتأفف – 7- من أسواق العرب في الشِعر ومواسمهم السنوية في الجاهليّة – بلدة لبنانية بقضاء عاليه – 8- ظرف مكان – حرف نصب – نهرب من السجن – 9- دقّ وفتّ وسحق – مؤسس دولة المماليك – 10- دولة أوروبية مقسّمة الى عدة دول

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ميشال شيحا – 2- جمال سليمان – 3- يمت – نص – 4- لا – هم – بر – 5- عفريت – ينطا – 6- الشاة – ال – 7- جشّ – حقل – سرب – 8- راية – داريا – 9- قلّ – العاقر – 10- بلبل – ب ب ب

عمودياً

1- مجدل عنجر – 2- يم – اف – شاقل – 3- شاي – را – يلب – 4- المسيلحة – 5- لسّت – تشق – 6- شل – الدلب – 7- بينميّة – أعبّ – 8- حمص – سراب – 9- ١١ – بطاريق – 10- نهر البارد

1535 sudoku

7	6							3
			6	1				5
1	5				4			2
				4		3		
9	3	8		2			4	
				6		7		8
8						1		
		6					9	7
5	1		3		9			6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1534

3	2	9	6	4	8	1	7	5
8	4	1	5	7	9	6	2	3
5	7	6	1	2	3	8	9	4
7	1	4	3	6	2	9	5	8
6	8	2	9	1	5	3	4	7
9	5	3	7	8	4	2	6	1
4	6	8	2	5	1	7	3	9
2	9	5	8	3	7	4	1	6
1	3	7	4	9	6	5	8	2

مشاهير 1535

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

طبيب ومؤرخ فرنسي (1841-1931) عني بالحضارة الشرقية. هو أحد أشهر فلاسفة الغرب وأحد الذين امتدحوا الأمة العربية والحضارة الإسلامية

5+7+11+9+2+1 = العبقرية ■ 3+8+6+5 = عاصمة فيجي ■ 4+10+1+8 = عاصمتها لومي

حل الشبكة الماضية: أمينة السعيد

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

سيختار والد يانوزاي المنتخب الذي سيلعب له ابنه (أ ف ب ـ أندرو ياتس)

يانوزاي موهبة تتنازع عليها الأندية والمنتخبات

بزغ نجم جديد في ملعب «أولد ترافورد» اكتشفه «السير» الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون قبل رحيله عن مانشستر يونايتد. عدنان يانوزاي موهبة شابة باتت تتنازع عليها الأندية، كما هي الحال مع المنتخبات

هادي أحمد

عدنان يانوزاي، اسم بات، بسرعة البرق، محط كلام وسائل الإعلام العالمية. سرق الأضواء من جميع زملائه في مانشستر يونايتد عندما سجل أمام سندرلاند، وذلك بالنظر إلى الأداء الراقي والقوي الذي قدّمه في مباراته الرسمية الأولى مع الفريق، حيث تلقى مديح الجميع. بات يرى فيه مدرب يونايتد، الاسكوتلندي ديفيد موينز، ضالّته بعدما أنقذ الفريق من خسارة رابعة في الدوري. فاجأ الجميع بدخوله أساسياً، ثم أبهرهم عندما قلب النتيجة لمصلحة فريقه بعدما كان سندرلاند متقدّماً بهدف (انتهى اللقاء 2-1).

هو سرق الأضواء في ملعب الأضواء، وما إن انتهت المباراة حتى سارع موينز نحو طلب توقيع عقد جديد طويل الأمد مع اللاعب الشاب، وأصبحت الإدارة مستعدّة لعرض راتب جديد عليه يتقاضى بموجبه 60 ألف جنيه استرليني أسبوعياً بعدما كان أقل من ذلك بكثير. فعلت ذلك الإدارة لتقطع الطريق على الأندية المتزاحمة على جوهرة «الشياطين الحمر»، من برشلونة وريال مدريد الإسبانيين الى يوفنتوس الإيطالي ومانشستر سيتي الانكليزي. وباين ميونيخ الألماني آخر المنضمّين الى زمرة المتنافسين على يانوزاي.

«رحيل فيرغيسون عن يونايتد في نهاية الموسم الماضي تسبّب بتوقّف المفاوضات مع يانوزاي، لكننا عدنا إلى التفاوض وسنرى إلى أين ستصل الأمور»، هذا ما قاله مدير أعمال اللاعب ديرك دي فرييز. التقطت أعين فيرغيسون يانوزاي عندما كان لاعباً مع أندرلخت البلجيكي، فانتقل إلى ملعب «أولد ترافورد» وهو في السادسة عشرة من عمره عام 2011. رعاه «السير» وآمن به كموهبة قادرة على فعل الكثير في المستقبل، وكان آخر ما فعله المدرب الكبير مع النادي قبل اعتزاله التدريب هو اقترابه من اللاعب الناشئ وتوجيه نصيحة له: «تدرب باجتهاد واعمل بجد في كل تدريباتك وفي الملعب، وستصل الى العالمية، وأنت تملك القدرة على ذلك».

يانوزاي (18 عاماً) كان قريباً من الرحيل عن يونايتد بعد رحيل «السير»، حيث سعى موينز لإعارته، هذا ما تكهّنت به وسائل إعلام بريطانية. لكن ما منعه عن ذلك هو ما قدّمه البلجيكي خلال فترة الإعداد للموسم الجديد. ذكّره يانوزاي بالنجم واين روني أيام كان الأخير لاعباً صغيراً مع إفرتون تحت إشرافه تحديداً. كان تسجيله لهذين الهدفين بمثابة تعبير عن قدراته أمام الإعلام، ليعلن أن هناك نجماً صاعداً جاهزاً لأن ينافس روني والهولندي روبن فان بيرسي على المركز الأساسي.

يانوزاي أظهر هدوءاً في اللعب وثقة عالية بالنفس. يؤمن بما هو قادر على تقديمه. من الواضح أن ما قاله فيرغيسون كان له تأثير عالٍ عليه. لاعب يملك الكرة بدقة متناهية بقدميه، يلعب في مركز الجناح الأيمن أو الأيسر، إلا أنه يعتمد على قدمه اليسرى بشكل أساسي. «الموهبة» لم يخض أي مباراة دولية في كل الفئات العمرية، وأصبح الخيار مفتوحاً أمامه للدفاع عن ألوان بلجيكا أو ألبانيا أو تركيا أو صربيا أو حتى كوسوفو غير المعترف بها من قبل الاتحادين الدولي والأوروبي لكرة القدم، إذ إنه مولود من أب ألباني وأم من كوسوفو، ولديه جذور تركية من أحد أجداده، قبل أن تنزح العائلة كلّها إلى بلجيكا، ومن ثم يحطّ عدنان ليلعب في إنكلترا. هناك في ألبانيا، خصّصت له برامج تلفزيونية بأكملها تشجّعه على اختيار المنتخب الألباني عوضاً عن البلجيكي. لكن المنافسة الآن محتدمة بين المنتخبات على الظفر به. يبدو أن إنكلترا، موطنه الحالي، تفكّر بإمكان استدعائه بحسب ما لمّح إليه المدرب روي هودجسون. إنكلترا في الأعوام الأخيرة أصبحت مجتمعاً متعدد الثقافات، وهذا الأمر يفتح الباب أمام المنتخب الوطني للحصول على لاعبين من مختلف الجنسيات إذا ما كانوا في الفئات العمرية. الاستفادة من البلجيكي اليوم لن تكون أول تجربة، بل سبقه لاعب يونايتد ويلفريد زاها العاجي الأصل ولاعب ليفربول رحيم ستيرلينغ الجامايكي الأصل، واللذان استفاد منهما المنتخب الإنكليزي أخيراً رغم أنهما ولدا خارج البلاد.

ربما يرى البعض أن من الطبيعي أن يتخذ يانوزاي المنتخب الإنكليزي له خياراً. قد يكون هذا القرار صائباً على صعيد الشهرة والاسم، لكن إن كان يفكر بالألقاب، فالأخير لا يفرق كثيراً عن باقي المنتخبات، ولعل المنتخب البلجيكي الحالي يوازي بقوته الإنكليزي. في النهاية، القرار يعود لوالد عدنان، هو الذي سيحدد منتخب ابنه المستقبلي. القرار لن يغيّر أموراً كثيرة للاعب، فالمنتخب هو الذي سيربح يانوزاي، لا العكس.

> **أظهر يانوزاي هدوءاً في لعبه وثقة عالية بالنفس**

ويلشير ضد فكرة ضمه

رفض لاعب أرسنال، جاك ويلشير، انضمام عدنان يانوزاي لاعب مانشستر يونايتد إلى تشكيلة منتخب إنكلترا، معلّلاً أنه يجب ضم اللاعبين الإنكليز فقط. ونقلت وسائل إعلام بريطانية عن ويلشير قوله: «بالنسبة لي، إذا كان الشخص يعيش في إنكلترا لمدة خمس سنوات فهذا لا يكفي لكي يكون إنكليزياً، ولا يجب أن يلعب مع المنتخب. إذا سافرت إلى إسبانيا وعشت هناك خمس سنوات، فإنني لن ألعب مع المنتخب الإسباني». ووصف غريك دايك رئيس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم آراء ويلشير بأنها «متطرفة بعض الشيء».

سوق الانتقالات

رامي يلتحق بميلان في الشتاء وبرشلونة يسأل عن كلوزه

سيعير فالنسيا الاسباني مدافعه الدولي الفرنسي عادل رامي لميلان الايطالي لمدة 6 اشهر اعتباراً من كانون الثاني المقبل، بحسب ما أوردت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» الإيطالية.
ودخل رامي، المغربي الاصل، في مشاكل مع فريقه مطلع الموسم الحالي بسبب انتقادات وجّهها الى زملائه ومدرب الفريق، الصربي ميروسلاف ديوكيتش. واكدت الصحيفة ان الناديين توصلا الى اتفاق شفوي يقضي بإعارة رامي لمدة 6 اشهر مع امكانية شرائه.
ويحتل ميلان حالياً المركز الثاني عشر في الدوري الايطالي برصيد 8 نقاط من 7 مباريات، وهو يعاني من مشاكل كبيرة في خط الدفاع (دخل مرماه 13 هدفاً)، وذلك على اثر اصابة مدافعيه ماتيا دي سيغليو واينياسيو اباتي.
وانضم رامي الى صفوف فالنسيا عام 2011 قادماً من ليل حيث دافع عن الوان الاخير لمدة 5 مواسم، وقد بات مستقبله غامضاً مع فالنسيا بعدما انتقد علناً في حديث لاحدى الاذاعات المحلية المدرب ديوكيتش ووصف بعض زملائه في الفريق بالـ«وصوليين».
وقدّم رامي لاحقاً اعتذاراته بعدما أوقفه النادي لمدة اسبوع.
من جهة أخرى، يراقب مواطن ميلان يوفنتوس الفنلندي أولا تويفونن، لاعب وسط بي أس في أيندهوفن الهولندي، عن كثب، من اجل التقدّم بعرض للحصول على خدماته، بحسب تقارير صحافية في ايطاليا.
وينتهي عقد اللاعب مع ناديه في نهاية الموسم الحالي بعد ان التحق به عام 2009. كما أبدت العديد من اندية الدوري الانكليزي الممتاز رغبتها في ضم تويفونن يتقدّمها نوريتش سيتي.
وفي اسبانيا، يبحث برشلونة عن مهاجم رقم «9» للتعاقد معه في سوق الانتقالات الشتوي، بحسب ما كشفت صحيفة «إل موندو ديبورتيفو» المحلية.
الا ان النادي الكاتالوني يريد تكرار تجربة التعاقد مع لاعب كمهاجمه السابق السويدي هنريك لارسون يتميّز بخبرة كبيرة وبإمكانه تقديم المساعدة للفريق.
وذكرت الصحيفة أن النجمين المخضرمين الألماني ميروسلاف كلوزه، مهاجم لاتسيو الإيطالي، والفرنسي دافيد تريزيغيه، مهاجم نيولز أولد بويز الأرجنتيني، يتصدران لائحة المرشحين لارتداء قميص «البلاوغرانا» في الشتاء.
ومن بين الأسماء الأخرى المرشحة، هناك اليوناني جيورجوس ساماراس والباراغويانيين روكي سانتا كروز ونيلسون هايدو فالديز وأوسكار كاردوزو.

كلوزه بين المهاجمين المرشحين للانتقال الى برشلونة في الشتاء (غابريال بويس ـ أ ف ب)

خليجي 22

غضبٌ عراقي على الخليجيين ورفض للانسحاب من «خليجي 22»

لوٌم وعتبٌ على «الأشقاء» الخليجيين ورفض قاطع للانسحاب من كأس الخليج لكرة القدم. هذا هو حال الشارع العراقي بعد قرار نقل «خليجي 22» من البصرة الى مدينة جدة السعودية

شهدت الكرة العراقية ضجة كبيرة أمس عقب القرار المتخذ بنقل «خليجي 22» من البصرة، اذ صحيح ان منتخب العراق تواجد في بيروت لملاقاة لبنان، لكن القيّمين عليه ولاعبيه اكثروا من الحديث مع وسائل الاعلام عقب المباراة مع لبنان عن القرار المتخذ، فكان اول المتحدثين كابتن «أسود الرافدين» يونس محمود الذي صرّح لـ«الأخبار»: «لدينا عتب على الاخوة الخليجيين الذين اتخذوا هذا القرار، لكنْ هناك لوم على الجهات العراقية ايضاً التي لم تتعامل مع الموضوع بجديّة كاملة بحيث ان الامر يحتاج الى اقصى درجات الديبلوماسية التي لا تتلاقى مع الكلام السياسي او اي شيء من هذا القبيل».
وبدا لافتاً انتقاد لاعب الاهلي جدة السعودي لوزارة الشباب والرياضة العراقية التي اعلنت انسحاب المنتخب من كأس الخليج، اذ قال: «هكذا قرارات تعود الى الجهات الرياضية فقط ولا اعتقد ان القرارات السياسية تفيد في هذه المرحلة الحساسة».
وتلاقى رأي محمود مع ما قاله أمس رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم ناجح حمود الذي قال انه لم يتلقَ اي امر رسمي من اي جهة حكومية تفيد بضرورة انسحاب منتخب العراق من «خليجي 22». واضاف حمود في تصريح نقلته صحيفة «البيان» الاماراتية: «لم نتلقَ امراً رسمياً من اي جهة حكومية تفيد بضرورة الانسحاب من البطولة، اما تصريحات وزير الشباب فهذا امر يخصه وهو له الحق في ان يدلي بأي تصريح يراه مناسباً، ولكننا في اتحاد الكرة لم نطرح فكرة الانسحاب من البطولة للنقاش، ولم نفكر فيها اطلاقاً».
بدورها، اعربت الصحف العراقية الصادرة امس في العاصمة بغداد عن خيبة امل الشارع الرياضي العراقي اثر انهيار حلم العراقيين باستضافة كأس الخليج، وجاء في العنوان الرئيس لصحيفة «الملاعب» الصادرة عن اللجنة الاولمبية «خليجي 22 حق عراقي مغتصب ونقل البطولة من البصرة لا يخلو من الدوافع السياسية».
وعنونت صحيفة «الصباح» الحكومية على الصفحة الاولى لملحقها الرياضي «نقل خليجي 22 من البصرة قرار ظالم يفتقد للمصداقية».
وكتبت صحيفة «المدى» في الصفحة الاولى لملحقها الرياضي «الكرة العراقية تنسحب من دورة الخليج بقرار حكومي».
وبرز أمس أيضاً تصريح لرئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم أحمد عيد الذي قال ان البصرة لم تستوف الشروط المطلوبة لاستضافة «خليجي 22»، وان استمرارية البطولة من النواحي التنظيمية والادارية والفنية والمالية منح جدة احقية احتضانها عام 2014.

كرة المضرب

أندي موراي يغيب عن بطولة الماسترز

ستفتقد بطولة الماسترز لكرة المضرب، التي تجمع أفضل ثمانية لاعبين في العالم والمقررة في لندن، البريطاني اندي موراي، المصنف ثالثاً عالمياً، بسبب العملية الجراحية التي أبعدته عن الملاعب منذ منتصف ايلول الماضي، بحسب ما ذكر اللاعب نفسه للموقع الرسمي لرابطة اللاعبين المحترفين على شبكة «الانترنت».

دورة شنغهاي

صعد الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف اول وحامل اللقب، الى الدور الثالث لدورة شنغهاي الصينية الدولية، وذلك اثر فوزه السهل على الاسباني مارسيل غرانويرس 6-2 و6-0. ويلتقي ديوكوفيتش في الدور المقبل مع الايطالي فابيو فونييني الذي تغلب على الاسباني طومي روبريدو السادس عشر 7-6 و2-1 ثم بالانسحاب.

ديوكوفيتش خلال مباراته مع غرانويرس (بيتر باركس - أ ف ب)

وفي ابرز النتائج الأخرى، لم يجد التشيكي توماس برديتش والسويسري روجيه فيدرر الخامس اي صعوبة في بلوغ الدور ذاته بفوز الاول على الاسباني فيليسيانو لوبيز 7-6، والثاني على الايطالي اندرياس سيبي 6-4 و6-3. ويلتقي برديتش مع الاسباني نيكولاس الماغرو الفائز على الفرنسي جيريمي شاردي 6-3 و6-4، وفيدرر مع الفرنسي غايل مونفيس الفائز على الكندي فاسيك بوسبيسيل 7-5 و7-6.

دورة أوساكا

تأهلت الاوسترالية سامانتا ستوسور والكندية يوجيني بوشار، المصنفتان ثالثة وخامسة على التوالي، الى الدور ربع النهائي من دورة اوساكا اليابانية الدولية، وذلك بفوز الاولى على السويسرية بيلندا بنسيتش 6-4 و6-2، والثانية على التايلاندية لوكسيكا كومكهوم 6-2 و6-2. وتلتقي ستوسور في الدور المقبل مع احدى اليابانيتين كيميكو داتي كروم او ميساكي دوي، فيما تلعب بوشار مع التشيكية باربورا زاهلافوفا ستريتشوفا التي تغلبت على الاميركية فانيا كينغ 6-2 و6-3 و6-1.

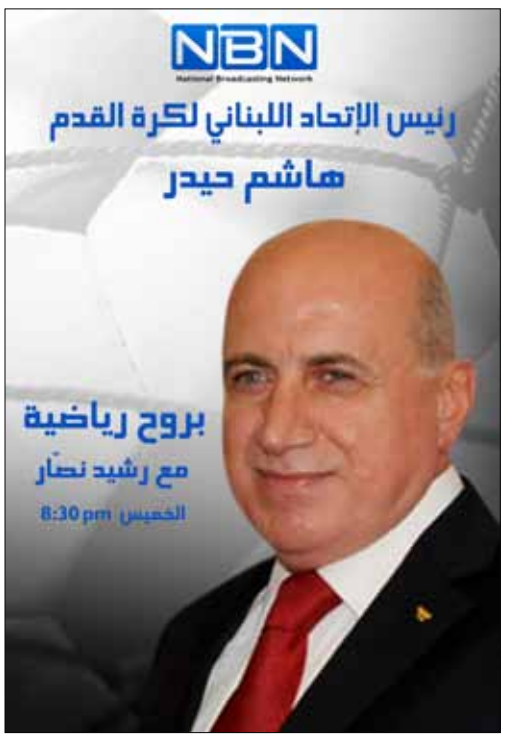

أصداء عالمية

إيتو يعود إلى منتخب بلاده

تراجع مهاجم تشلسي الانكليزي، صامويل ايتو، عن فكرة اعتزاله اللعب دولياً حيث سينضم الى تشكيلة منتخب بلاده الكاميرون لخوض الدور الحاسم من التصفيات الافريقية المؤهلة الى مونديال البرازيل 2014. وقال ايتو في تصريح للاذاعة المحلية: «بإمكانك ان تواجه جميع مشاكل العالم ولكن يجت إتمام المهمة. وهذه المرة يجب أن أرافق زملائي إلى تونس ونحقق نتيجة إيجابية»، في اشارة الى مباراة ذهاب الدور الحاسم أمام «نسور قرطاج».

زوما جديد منتخب فرنسا

وجّه ديدييه ديشان، مدرب منتخب فرنسا، الدعوة للمرة الاولى للشاب كيرت زوما، مدافع سانت إتيان، للمباراة الودية أمام أوستراليا غداً بعد شعور لوران كوسييلني بألم في الساق اليمنى. كما تم استدعاء زميل زوما، الحارس ستيفان روفيه ايضاً، بعد اصابة ميكايل لاندرو.

كلوب لن يطعن في قرار إيقافه

أفاد بوروسيا دورتموند الالماني ان مدربه يورغن كلوب لن يطعن في قرار الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بايقافه لمباراتين بسبب تصرفه ازاء الحكام خلال المباراة التي خسرها فريقه في دوري ابطال اوروبا امام نابولي الايطالي 1-2 الشهر الماضي. وقال كلوب: «اتحمل كامل المسؤولية واتقبل القرار».

البطلة الأولمبية بيرسون من دون مدرب

انفصلت الاوسترالية سالي بيرسون، بطلة اولمبياد لندن في سباق 100 م حواجز، عن شارون هانان مدربتها منذ 14 عاماً. وقالت بيرسون، وصيفة بطلة العالم في المسافة ذاتها، في بيان لها: «شارون صنعت مني بطلة ولكنني أشعر بأنني بحاجة إلى الرفع من مستواي وتغيير طريقتي في التدريب وتطوير أفكار جديدة وإدخال طرق أخرى في التدريب».

صورة وخبر

خمسون عاماً مرّت على رحيل إديث بياف (1915 ــ 1963). الديفا التي رحلت بسرطان الكبد عن 47 عاماً، لا تزال حتى اليوم «صوت فرنسا» بأغنياتها عن «الحياة الوردية» و«نشيد الحبّ»، حتى وصفها روبير بيليريه في كتابه «بياف، أسطورة فرنسية» بأنّها «حطمت الأرقام القياسية في الإغراء والشغف والمعاناة والجنون والاستفزاز». في الصورة منزل الفنانة الراحلة الذي تحول إلى متحف في باريس. (أف ب ـ برتران غوي)

بانوراما

«نوبل الكيمياء» يتوّج الكومبيوتر

منحت «الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم» جائزة «نوبل للكيمياء» (1,25 مليون دولار) أمس، مناصفة للأميركي النمساوي مارتن كاربلس (83 عاماً) والأميركي البريطاني مايكل ليفيت (66 عاماً) والأميركي أرييه وارشل (72 عاماً ـ الصورة) بفضل تطويرهم نماذج متعددة النطاقات لأنظمة كيميائية معقدة. وأشارت الأكاديمية في بيانها إلى أنّ العلماء «أسسوا للبرامج القوية المستخدمة في فهم العمليات الكيميائية والتنبؤ بها»، من خلال «تصنيعهم نماذج لجزيئات بواسطة كريات وقضبان بلاستيكية، يجري اتباعها في الكمبيوترات»، مشيرة إلى أهمية نماذج الكومبيوتر في تقدّم علم الكيمياء اليوم.

حزام العفة ومفتاحو دول ملك إيديك!

نقل موقع «سي. إن. إن» أخيراً تفاصيل جريمة غريبة إستمرّت لسنوات بين حبيبين مكسيكيين: قرر الرجل الأربعيني الخائف من خيانة حبيبته له، إقفال بنطالها بقفل وضعه مكان الأزرار. وعندما لم تعد الفتاة العشرينية قادرة على تحمّل الأوجاع الناتجة عن حصر دخولها الحمام ريثما يأتي حبيبها ويفتح القفل، قررت رفع شكوى للشرطة التي اعتقلت الرجل، واعترف بجريمته. لكن ما أثار إستغراب الشرطة أن الفتاة رفضت توجيه إتهامات له. واعتبر ناشطون مكسيكيون أن هذه القضية هي واحدة من آلاف القضايا التي يفشل المجتمع وسلطات بلدهم في حمايتها.

حتى أنت يا مارلين مونرو؟

هل كان أحدنا يشكّ للحظة بأنّ جمال مارلين مونرو (1926_1962) مصطنع؟ بعد مرور حوالي نصف قرن على رحيلها، أثارت نجمة الإغراء الجدل حول جمالها الذي شكّل معياراً لنجمات هوليوود في منتصف القرن الماضي. لكن للأسف قد تبدو النتائج الأخيرة مخيبة هذه المرّة بعدما كشفت صالة «جولييز للمزادات» في بيفرلي هيلز (كاليفورنيا) أخيراً عن امتلاكها بعض الوثائق الطبية التي تثبت خضوع مونرو لعمليات تجميلية. وتتمثّل هذه الوثائق في سجل ملاحظات يعود إل طبيب التجميل الشهير في هوليوود مايكل غوردن، إلى جانب ست صور أشعة سينية، تكشف عن التاريخ الطبي لمونرو بين عام 1950 حتى وفاتها. لكن كيف حصل المزاد على هذه المجموعة؟ لقد تلقاها بائعها كهدية من الطبيب غوردن. وتتضمن واحدة تعود إلى عملية زرع للغضروف في ذقن مونرو عام 1950، في وقت كانت عمليات التجميل لا تزال أمراً حديثاً ونادراً جداً. وسيطرح المزاد هذه المجموعة في التاسع والعاشر من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، فيما يتوقع أن تباع بما يصل إلى 15 و30 ألف دولار. وقد علّق المدير التنفيذي للمزاد مارتن نولان قائلاً «لم يفكر أحد في أن مارلين مونرو خضعت لعمليات تجميل. كانت كلها تكهنات فقط، لم يكن أحد يريد أن يصدّق ذلك».

وداعاً نجمة الأكشن «لاند روفر» تتقاعد

بعد 65 عاماً من إنتاج السيارات القوية والعسكرية، قرّرت «لاند روفر دفندر» التقاعد. هكذا، أعلنت شركة «جاغوار لاند روفر» التوقف عن إنتاج واحدة من أهم السيارات العالمية في كانون الأول (ديسمبر) عام 2015، بعد رحلة طويلة باعت خلالها نحو مليوني سيارة منذ ولادتها عام 1948. «لاند روفر» المحبوبة لدى البريطانيين، والمصنّعة للجبال والطرقات الوعرة، شاركت في أشهر الأفلام، منها «توم رايدر» مع أنجلينا جولي، ومع جيمس بوند في فيلمه الأخير skyfall. وتأتي هذه الخطوة بعدما عانت السيارة من القوانين البيئية الصارمة بسبب محركها المنافي للمقاييس البيئية العالمية، علماً بأنّ الشركة تعمل الآن على السيارة التي ستحلّ مكان الـ«لاند روفر».